الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كليــة العلوم الاجتماعيــة و الإنسانيــة

قسم العلوم الإنسانيــة –شعبة التاريـخ–

فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا (1957م – 1962م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- أوسال صورية .
- لوكيل أمينة .

إشراف الأستاذة:

* نظيرة شتوان

السنـــة الجامعيـــة:

1437هـ–1438هـ.

2016م-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:« **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** » نشكر الله على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل كما نتقدم بخالص شكرنا و عميق امتنان إلى كل من قدم لنا يد العون و المساعدة من أجل إتمام هذا العمل، و أخص بالذكر:

الأستاذة: **شتوان نظيرة** المشرفة على هذا البحث، و التي كانت لنا نعم العون في توجيه النصائح و متابعة خطوات البحث إلى نهايته.

الأستاذة التي أرهقناها طيلة السنة و التي لم تبخل علينا بالإرشادات و المعلومات.

إلى عمال المكتبة الجامعية بخميس مليانة و مكتبة الحامة و خاصة عمال المكتبة البلدية بطارق بن زياد و برج الأمير خالد و كل أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم الإنسانية خاصة أستاذة التاريخ و كل أعضاء جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

إلى كل من علمني حرف من يوم ولدت

إلى كل الذين تحملوا معي مشاق العمل و كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد.

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾

الآية من 1 إلى 05 من سورة العلق

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

الآية 169 من سورة آل عمران

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

الآية 85 من سورة الإسراء

صدق الله العظيم

اهداء

إلى من قال فيها الرحمن ﴿ **بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا** ﴾

إلى الأيدي الحنونة العطوفة إلى العيون الساهرة الوديعة إلى القلوب الدافئة المعطاءة إلى النفوس البهيجة التي أعطت فما بخلت وتفانت فما تقاسعت إلى الوالدين العزيزين إلى من حملتني وهنا على وهن... و وضعتني كرها على كره...إلى من أوصى الله بها خيرا إلى الحس الراقي و الدعاء الباقي...، إلى أول من نطق بها لساني و احتمى بها كياني إلى من كانت سبب وجودي، إلى التي مهما قلت فيها فلن أفيها حقها إلى **أمي** الحبيبة عبير الجنة و ريحها.

إلى القلب الكبير إلى من ساعدني بالنفس و النفيس على تجاوز عثراتي في هذه الدنيا حتى رسم الزمن تجاعيد التعب على جبينيه في سبيل توفير سعادتي، إلى امن رسم لي خطة الحياة و أنار لي طريق النجاة و علمني معنى الثبات...إلى نور قلبي و ضياء عقلي إلى الحضن الأمن إلى **أبي** العزيز الغالي لك مني أجمل معاني الحب و الإجلال.

إلى من لقاؤهم بسمة، و صوتهم نغمة و حبهم نعمة إلى من شاركوا في براءة الصبا و ربيع العمر إخوتي رمز الأمان **رابح و محمد الأمين**.

إلى رفيق الدرب **محمد**.

إلى كل العائلة من قريب أو بعيد إلى التي كانت دعاواتها التي لا تزال سندي و حمايتي **جدتي** أطال الله في عمرها إلى روح **جداي وجدتي** رحمهم الله، إلى أخوالي و زوجاتهم و خالاتي و أزواجهن و إلى عمي وزوجته و عماتي و أزواجهن و كل أولادهم و بناتهم خاصة كتكوت العائلة أمير أطال الله في عمره ورعاه إلى حليمة، فريدة، زهرة، آسيا، حياة ، عبد الله، نسرين، فاطمة، دليلة، ربيعة، فتيحة، نوال، ادم و رتاج.

إلى رفيقتي في انجاز هذا العمل، التي قاسمتني الجهد و المجهود .

إلى أختي و صديقتي و ابنة عمتي صورية.

إلى كل صديقات عمري إلى من عشت معهم أجمل صور الأخوة و اسمي معاني الصداقة، رزيقة، سليمة، أمينة، ربيعة، هجيرة، نبيلة، و رزيقة.

إلى كل من وسعهم قلبي و نسيهم قلمي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي

أمينة

إهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر "**والدي العزيز**"

إلى معنى الحب والحياة، إلى بسمة الحياة و إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي" **أمي الحبيبة**"

إلى رفيق الدرب" **صدام**"

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق و يتنازلون عن حقوقهم لإرضائي "**إخوتي**" عبد الله،آسيا،حياة

إلى رفيقتي في هذا العمل و التي كانت نعمة الصديقة و الرفيقة "**أمينة**"

إلى "**خالاتي**" بختة،فتيحة،عائشة،خديجة

إلى نسرين،فطيمة

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ،إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة "**أساتذتنا الكرام**"

صورية

قائمة المختصرات:

تر ← ترجمة

ج ← الجزء

ح.إ.ح.د ← حركة انتصار الحريات الديمقراطية

ص ← صفحة

ط ← الطبعة

ط.خ ← طبعة خاصة

ع ← العدد

ف.ق ← فرنك قديم

م.ف ← مليون فرنك

A.E.M.E.F ⟶ la association Les Etudient Musulmans En France
A.G.C.A ⟶ Union Générale Des Commerçants Algériens
A.G.T.A ⟶ Amical Général Des Travailleurs Algérienne
M.N.A ⟶ Mouvement National Algérienne
O.S ⟶ Organisation spécial
U.G.E.M. ⟶ Union Des Etudient Algériens Musli Man.
U.N.A.R.f ⟶ Union National Des Rassemblements D'étudiants en France
U.N.E.F ⟶ Union Nationale Des Etudiants De France

ملخص :

تعتبر فدرالية الجبهة التي تأسست سنة 1954 من طرف مراد طربوش النفس الثاني للثورة التحريرية،و القوة الضاربة لها داخل التراب الفرنسي،فقد ألقي على عاتقها مسؤولية نقل إيديولوجية جبهة التحرير الوطني،والتعريف بها لدى الأوساط الجزائرية المغتربة التي كانت تدين بالولاء للمصاليين،وهو ما صعب مهمتها الوطنية المتمثلة في إقناع هذه الشريحة المغتربة بضرورة المساهمة في إنجاح الثورة، وبوصول عمر بوداود إلى فرنسا سنة 1957 استطاعت الفدرالية التحكم في زمام الأمور من خلال تأطير الجالية الجزائرية وفق هيكل تنظيمي،وقيامها بعمليات عسكرية وسياسية فوق أرض العدو.

résume

Est considéré comme un front fédéral, qui en 1954 a été fondée par Murad Tarbush second éditorial auto-révolution, et la force de frappe à l'intérieur du territoire français, il était sur la responsabilité de l'idéologie du Front de libération nationale, le transfert et la définition par la communauté des expatriés de l'Algérie, qui devait allégeance à Massaliyn, ce qui est difficile la tâche nationale de persuader la nécessité du segment des expatriés pour contribuer au succès de la révolution, et l'arrivée d'Omar Bodaod en France en 1957, a pu contrôler les rênes du gouvernement fédéral par l'encadrement de la communauté algérienne conformément à la structure organisationnelle et ses opérations militaires et politiques sur le territoire ennemi.

مقدمة

تعتبر الثورة الجزائرية إحدى أهم وأعظم الثورات التي شهدها القرن العشرين، إذ أثبتت للعالم أجمع أن الإرادة والتصميم والعزيمة وحدهم القادريين على صنع المعجزات وليست القوة العسكرية وامتلاك أحدث الأسلحة، ذلك أن إرادة الشعب الجزائري استطاعت أن تهزم قوة فرنسا العسكرية.

ولذلك فتاريخ الثورة الجزائرية حافل بالأحداث التي مازالت محل دراسة و بحث من طرف الأساتذة والباحثين ، حيث أن هناك العديد من الأحداث التي لا تزال لحد الآن مادة خام تحتاج إلى دراسة موضوعية في إطار بحث أكاديمي.

انطلاقا من أهمية الثورة الجزائرية ارتأينا البحث في جانب من جوانبها الخارجية و بالتحديد في فرنسا حيث استطاع قادتها أن ينقلوا جبهة الصراع إليها و أن يشكلوا تنظيما سياسيا على غرار تنظيم جبهة التحرير الوطني يتحمل مسؤولية النشاط السياسي و العسكري و يقوم بتأطير الجالية الجزائرية وهيكلتها رغم ما واجه هذا التنظيم في البداية من صعوبات كثير لا سيما وجود تنظيم موازي له شكل خطرا على نجاح الثورة هناك.

وعليه كان اختيارنا لموضوع فيدرالية جبهة الحرير الوطني في فرنسا 1957-1962. التي تعتبر النفس الثاني للثورة ،والقوة الضاربة لها داخل التراب الفرنسي.

أسباب اختيار الموضوع :

1- الرغبة في المساهمة – المتواضعة- فكريا وعلميا في وضع بصماتنا التاريخية في كتابة التاريخ الوطني .

2- الرغبة الشخصية الملحة في دراسة تاريخ الثورة في فرنسا لأنه جزء لا يتجزأ من تاريخ ثورتنا في الجزائر و الإطلاع على ما قدمته الجالية الجزائرية هناك من تضحيات جسام تعبيرا عن مساندتها ودعمها للكفاح المسلح .

3- 4- إن موضوع فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا ظلت بعض جزئياته غامضة هذا ما جعله محل بحث لدى الباحثين في التاريخ.

5 ـ تسليط الضوء على بعض الحقائق التاريخية في الولاية السابعة كما سماها علي هارون.

6- التأكيد على الالتحام الشعبي للثورة سواء داخل الجزائر و خارجه و أن الجزائريون أين ما كانوا وأينما وجدوا متحدون حول قضية واحدة و هي الاستقلال .

الإشكالية:

تتمحور إشكالية البحث حول قضية أساسية ومحورية تتمثل في واقع الثورة الجزائرية في فرنسا لا سيما في الفترة الممتدة ما بين 1957ـ 1962 وهي فترة نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني التي أرست هياكلها الإدارية و العسكرية داخل التراب الفرنسي وبلغ نشاطها ذروته في هذه المرحلة وهنا نطرح التساؤل التالي :

كيف استطاعت فيدرالية جبهة التحرير تأطير الجالية الجزائرية في الخارج ؟.

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هو الدور الذي لعبته الجالية الجزائرية في الحركة الوطنية ؟.و كيف ساهم ذلك في بلورة الوعي السياسي لديها ؟

-كيف ظهرت النواة الأولى لخلايا جبهة التحرير الوطني في فرنسا ؟،ماهي الصعوبات التي واجهتها لا سيما صراعها مع الحركة الوطنية الجزائرية MNA ؟.

-ما هي أهم الأعمال التي قامت بها الفيدرالية في المجال العسكري والسياسي ؟.

منهج البحث: للإجابة على التساؤلات الواردة في الإشكالية ، حاولنا الاعتماد على المنهج التحليلي والوصفي و ذلك لما يتطلبه الموضوع من دراسة و تحليل ووصف للأحداث التاريخية.

صعوبات البحث:

إن اختيار موضوع البحث والرغبة في تناوله شيئ ،وجمع مادته العلمية والشروع في البحث والتحليل والاستنتاج شيء آخر، ذلك لأن جمع المادة العلمية رغم توفرها ليس بلأمر الهين بل يتطلب مجهود وفير ،أما الصعوبات التي واجهتنا فلا يكاد يخلو منها أي بحث:

. قصر مدة البحث و عدم قدرتنا على جمع أكبر كم من المادة العلمية إذ يتطلب الحصول عليها التنقل من مكان إلى آخر .

1- صعوبة الحصول على الوثائق الأرشيفية التي تدعم معلوماتنا التاريخية والتي تعتبر من أهم المصادر الخاصة بالموضوع نظرا لوجودها في دور الأرشيف (الأرشيف الوطني الجزائري) و بطبيعة الحال ليس لدينا أي رخصة للإطلاع عليها و لهذا أكتفينا بمجموعة من المصادر و المراجع المتخصصة والعامة .

2- معظم الكتابات التاريخية حول الموضوع جاءت باللغة الفرنسية ، وهذا ما يحتاج إلى جهد إضافي ووقت طويل خاصة أثناء عملية الترجمة .

3- عدم اعتمادنا على الشهادات الحية التي تعطي للبحث مصداقية أكبر إلا فيما وجدناه من مذكرات شخصية ساهمت و بشكل كبير في تغطية جوانب جد مهمة من حياة الفيدرالية وهي مذكرات عمر بوداود و علي هارون .

4- قلة الدراسات التي تتناول الموضوع بشكل مباشر ودقيق.

رغم هذه الصعوبات فقد أعاننا الله على التغلب عليها في تحرير البحث ونشكره تعالى على توفيقه لنا، وحاولنا بإمكانياتنا المتواضعة أن نلقي الضوء و لو بصورة مختصرة على تاريخ فيدرالية جبهة التحرير الوطني .

المصادر والمراجع:

1- اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع باللغتين العربية و الفرنسية :بالنسبة للمصادر العربية أهمها مذكرات عمر بوداوود باعتباره من صانعي الحدث حيث سجل تجربته أثناء قيادته لفيديرالية جبهة التحرير ثم تأتي بعده مذكرات علي هارون و التي جاءت تحت عنوان الولاية السابعة و أيضا محمد مشاطي من خلال كتابه، مسار مناضل .

أما المراجع فاعتمدنا خصوصا على كتابات :سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر ،عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا ،ليندة عميري، معركة فرنسا ،ويحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية...إلخ

2- أما المصادر والمراجع باللغة الفرنسية فقمنا بالاستعانة بمصدرين مهمين جدا :

JEAN- LUC Einaudi: La Bataille 17 octobre 1961 de paris

Mohamed l'ebijoui, Vérités sur la révolution algérienne

3-بعض مذكرات الدراسات العليا التي لها علاقة بالموضوع:

الجيلالي تيكران ،الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا، ومذكرة جميلة ليمان وصليحة سرباح ،مظاهرات 17 أكتوبر 1961.

4- بالإضافة إلى الاستعانة بالجرائد أهمها جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني.

خطة البحث

كانت معالجتنا للموضوع وفق الخطة التالية:

قسمت الخطة إلى مقدمة وفصول ،فصل تمهيدي وثلاث فصول وكل فصل يحتوي على مجموعة من العناصر ثم خاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع ومجموعة ملاحق.

أبرزنا في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمناهج العلمية التي اتبعناه في معالجة هذا الموضوع و الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازه.

أما الفصل التمهيدي:خصص للحديث عن دور المهاجرين الجزائريين في فرنسا أثناء الحركة الوطنية ،حيث تطرقنا إلى الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة إلى فرنسا و أوضاعهم المعيشية هناك ،ثم تطرقنا إلى نشاط المهاجرين خاصة فئة الطلبة والعمال.

الفصل الأول :وقمنا بدراسة الفترة الممتدة من 1954-1957 وفيها بدأت تظهر النواة الأولى لفدرالية جبهة التحرير الوطني وقد تطرقنا فيه إلى خلايا جبهة التحرير،وصراعها مع

الحركة الوطنية الجزائريةMNA حول من يسيطر على المهاجرين الجزائريين، وكذلك تطرقنا إلى الدعم المالي لهؤلاء في الثورة.

الفصل الثاني :درسنا الفترة الممتدة من 1957-1962 وفيها تم تأسيس الفدرالية من قبل عمر بوداود ، واشتمل هذا الفصل على اللجنة الفدرالية التي تم تأسيسها سنة 1957 وهيكلتها الإدارية والجغرافية وفروعها خارج فرنسا .

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للنشاط السياسي و العسكري لفيدرالية جبه التحرير الوطني في هذا الإطار عرجت إلى الحديث عن أهم العمليات الفدائية التي قامت بها الفدرالية فوق التراب الفرنسي ومظاهرات 17 أكتوبر 1961.

وأنهيت الدراسة بخاتمة تشمل مجموعة من الاستنتاجات العامة للبحث.

هذه كانت محاولة بسيطة نرجو أن تكون موفقة وتفيد الدارسين في هذا المجال،أردنا أن نقدم دراسة ولو متواضعة قد تفتح الباب أمام غيرنا للبحث فيها بعمق عساهم يكشفون حقائق أو يتوصلون إلى نتائج لم نتطرق إليها.

الفصل التمهيدي

المبحث الأول:عوامل الهجرة الجزائرية إلى فرنسا

1)العوامل السياسية

2) العوامل الاقتصادية

3) العوامل العسكرية

4) العوامل الاجتماعية

5) العوامل الثقافية

المبحث الثاني: أوضاع المهاجرين الجزائريين في فرنسا

المبحث الثالث: نشاط المهاجرين الجزائريين في فرنسا

1. الطلاب

2. العمال

أ) الحزب الشيوعي الفرنسي ودوره في تأطير الجالية الجزائرية في فرنسا

ب)الأمير خالد ودوره في نشر الوعي السياسي

ج) دور نجم شمال إفريقيا في نشر الفكر الثوري

إن تواجد الجزائريين بفرنسا يعود إلى السياسة الفرنسية نفسها، هذه السياسة التي طبقت عليهم قوانين تعسفية حرمتهم من أبسط الحقوق، لذلك بدأت أفواج من المهاجرين تصل إلى فرنسا من أجل البحث عن عمل فتعرضوا لكل أنواع الاستغلال من حيث سوء المعاملة وقلة الأجور، ورغم الظروف الصعبة التي واجهتهم إلا أن عددهم ظل يزايد سنة بعد أخرى.

حاولنا من خلال هذا المدخل أن نسلط الضوء على الهجرة الجزائرية إلى فرنسا و عواملها و أوضاع المهاجرين هناك و نشاطهم و كيف تم تأطيرهم في النضال السياسي الجزائري .

المبحث الأول : عوامل الهجرة الجزائرية إلى فرنسا

يقول الدكتور يحي بوعزيز في كتابه سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830إلى 1954:.." **لابد لكل هجرة من توفر سببين رئيسيين وهما :**

أولا : أن تصبح الحالة في الموطن الأصلي بحيث لا يطيقها المهاجر أو يبدو له على الأقل أنها تفوق احتماله..... [1]

ثانيا : أن يبدو لطالب الهجرة بلد أكثر مهربا له من هذه الحالة المضنية بحيث يعتقد أنه سيجد فيه ما عز عليه في موطنه الأصلي....[2]

وانطلاقا من هذين الشرطين يمكن إيجاد الأسباب التي حتمت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا في العوامل التالية :

1/ العوامل السياسية : و تتمثل في الضغط السياسي الذي مارسته فرنسا على الجزائريين عن طريق مجموعة من القوانين التعسفية ومن بين هذه القوانين التعسفية نذكر

---

[1] يحي بوعزيز ، **سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954** ، دار البصائر للنشر و التوزيع، ط.خ ، الجزائر 2009، ص237.

[2] يحي بوعزيز، **نفسه**، ص295 .

ـ قانون الأهالي[1] الذي حطم أمال الشعب الجزائري واعتبرهم رعايا وجردهم من أبسط حرياتهم

ـ مرسوم كريميو 24 أكتوبر 1870 الذي منع الجزائريين من المشاركة في هيئة المحلفين الشرعية التي كانت تفصل في القضايا المقدمة إلى المحاكم ،وكانت الجنسية الفرنسية هي الشرط الأساسي للانضمام إلى هيئة المحلفين وبذلك ازدادت سلطة المعمرين على الجزائريين ولهم كل الحق في حل النزاعات بين الجزائريين ، كما أن فرنسا طبقت قوانين عادية على المعمرين وأخرى استثنائية على الجزائريين ، وهذا ما أثر كثيرا على الجزائريين[2] حيث منعوا من إدارة بلادهم في كل المستويات وجردوا من جميع الحقوق السياسية التي تتيح لهم فرصة المشاركة في الانتخابات واختيار ممثليهم في المجالس سواء البلدية أو الولائية ولم يعد لهم الحق في العمل النقابي أو الحزبي وضيقت عليهم الخناق وسدت كل الأبواب في وجوههم للنشاط السياسي (جمعيات ، نوادي ...).[3]

بالإضافة إلى رفض رجال الأحزاب الوطنية والطبقة المثقفة المعاملة السيئة التي يتعرضون لها في الجزائر، فكانت الهجرة بالنسبة لهم هي الحل الوحيد لاسترجاع الحقوق السياسية الضائعة من خلال ممارسة النشاط النقابي والسياسي في فرنسا هذا من جهة. [4]

---

[1] **قانون الأهالي:** يسمى قانون الأنديجينا، كان وسيلة لقمع الجزائريين و بدأ تنفيذه تدريجيا سنة 1871، بمقتضى هذا القانون منحت صلاحيات السلطة القضائية للسلطة الإدارية من هذه الصلاحيات العقوبات دون سلطة الحاكم العام من أجزاء المحافظة على الأمن **للمزيد انظر** : سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية** ،ج1،ص 452-453.

[2] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، ط.خ، 2009، ص 120.

[3]-يحي بوعزيز، **مرجع سابق**، ص 296.

[4]-عمار بوحوش، **العمال الجزائريون في فرنسا**، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2008، ص 157.

ومن جهة أخرى كانوا يريدون أن يفضحوا المجتمع الفرنسي وسياسة الإدارة الاستعمارية التعسفية المطبقة في الجزائر ومدى معاناة الجزائريين من الظلم والحرمان في بلادهم.[1]

قانون التجنيد الإجباري1912:

تقرر فرض الخدمة العسكرية على جميع الشباب الجزائريين[2] حيث صدر قانون التجنيد الإجباري 3 فبراير 1912،وقد خدم هذا القانون المصالح الفرنسية وقد كان غير عادل في تطبيق محتواه ،حيث ما كان يطبق على الجزائريين، غير ماكان يطبق على الفرنسيين سواء من حيث الخدمة أو مدة التجنيد ، وهذا ما أثار انفعال الجزائريين الذين عبروا عن رفضهم بالعصيان والمقاطعة والهجرة[3].

1. 2/العوامل الاقتصادية : كانت للعوامل الاقتصادية دورا هاما في الهجرة الجزائرية بسبب تغير نمط النشاط الاقتصادي للمجتمع الجزائري حيث استولت فرنسا على أخصب الأراضي الزراعية ومنحها للأوروبيين الوافدين ،فما بين1830و1900انتزعت فرنسا مساحة 500000هكتار استغلت أغلبها في إنتاج أنواع أخرى من المحاصيل الزراعية التي أصبحت تخدم الاقتصاد الفرنسي كزراعة الكروم على حساب الحبوب التي كان يعتمد عليها الجزائريون كغذاء أساسي وهذا ما كان له أثار سيئة على محصول الحبوب التي كان يعتمد عليه الجزائريون كغذاء أساسي مما أثر سلبا على محصول الحبوب الذي انخفض من 19.6الى 16مليون قنطار سنة 1921 و شهدت سنة 1930 نفس الوضع. [4]

---

[1]–يحي بوعزيز، **مرجع سابق**، ص297.

[2] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 163.

[3] ابو القاسم سعد الله،**مرجع سابق**، ج1، ص 249.

[4] عبد الحميد زوزو، **الدور السياسي للهجرة بين الحربين (1914–1939)** "نجم شمال إفريقيا و حزب الشعب الجزائري"، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر، 2007، ص41.

هذا في قطاع الزراعة أما قطاع الصناعة الثقيلة فقد عرف تدهور كبيرا بسبب رفض الفرنسيين إنشاء صناعات ثقيلة، لأنها ستؤدي إلى رفع الراتب ، كما أن الحكومة الفرنسية عملت جاهدة على بقاء هذه الأخيرة مرتبطة بفرنسا. [1]

كما عانت الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى من أزمة اقتصادية فتناقصت المبادلات التجارية لأن معظم السفن سخرت لخدمة الجيش ،وهذا ما أدى إلى قلة وسائل النقل، وبالتالي ارتفاع أسعار المنتوجات الفلاحية والمواد الاستهلاكية ،فنقصت القدرة الشرائية للمواطنين[2] والشيء الذي حدث في بعض الجهات من الجزائر أن حوالي 50%من السكان أصبحوا يعيشون على بعض الأعشاب والبقول.[3]

1. 3: العوامل العسكرية:

إن الدافع الاقتصادي يؤدي بالإنسان إلى الهجرة رغبة منه في تحسين الأوضاع المعيشية ، أي الهجرة تكون طواعية ، أما الدافع العسكري يكون اضطراري[4]،فابتدءا من 1912تقرر فرض الخدمة العسكرية على جميع الشباب الجزائريين حيث صدر قانون التجنيد الإجباري 3 فبراير1912،وقد خدم هذا القانون المصالح الفرنسية وقد كان غير عادل في تطبيق محتواه ،حيث ما كان يطبق على الجزائريين [5]، غير ماكان يطبق على الفرنسيين سواء من حيث الخدمة أو مدة التجنيد ، وهذا ما أثار انفعال الجزائريين الذين عبروا عن رفضهم بالعصيان والمقاطعة والهجرة .[6]

---

[1] عمار بوحوش، **مرجع سابق** ص 148.

[2] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939.** ترجمة أمحمد بن البار، ط1،ج 3، شركة دار الأمة للنشر و التوزيع، 2008، ص26.

[3] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 151.

[4]حميدة ابتسام، **المهاجرون الجزائريون في فرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية1954-1962م**، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص21.

[5]عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 163.

[6]ابو قاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص249.

وخلال الحرب العالمية الأولى جندت فرنسا عدد كبير من الجزائريين في الحرب بين الجنود في الجيش والعمال في المصانع والفلاحة. [1]

وهذا ما جعل الجزائريين يكتشفون حقيقة هامة وهي أن الفرنسيون يحترمون الشعور الإنساني عكس ما يحدث في الجزائر. [2]

كما أن الحروب الطويلة التي شاركت فيها فرنسا في القرن 20 أثرت طاقتها البشرية وهو ما كان له تأثير كبير على الاقتصاد ولإيجاد حل لذلك جلبت فرنسا عمال من الجزائر أو بلدان أخرى لتعتمد عليها للنهوض بقطاعها الاقتصادي وتحسين الإنتاج.[3]

4.1:الأسباب الاجتماعية : تتمثل في عدم المساواة في الحصول على عمل ، حيث أن الوظائف العمومية كانت تمنح بالدرجة الأولى للمستوطنين ، حيث جاء في مرسوم 26مارس 1919اقصاء الجزائريين من 44 وظيفة ذات سلطة ،ويصاف إلى ذلك لا مساواة في الأجر،حيث أن أجرة الجزائريين تكون أقل من أجرة المعمرين حتى ولو كان نفس العمل[4]. لهذا كان أغلب الجزائريون يختارون الهجرة إلى فرنسا لتحسين مداخليهم نظرا للارتفاع الأجر في فرنسا مقارنة به في الجزائر[5]. و كذلك رغبة في تحسين الأوضاع المعيشية و الصحية نظرا للحرمان و التشرد و الإمراض و الأوبئة المعدية التي عانوا منها في الجزائر.[6]

بالإضافة إلى سبب آخر تمثل في غياب الحريات مثل حرية التجمع العبارة و الصحافة والتنقل فلم تكن محترمة من طرف السلطات الفرنسية ،فحرية التجمع كان مسموح بها فقط للفرنسيين أما الجزائريين فلا بد من الحصول على تصريح أولا وإذا تمت مخالفة هذا القرار يتعرض صاحبه إلى أقصى العقوبات مثلا التجمع بمناسبة الحج لا تتم إلا بتصريح

---

(1) عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص64.

(2) عمار بوحوش ، **مرجع سابق** ،ص163.

(3) عمار بوحوش ، **نفسه** ،ص164.

(4) محفوظ قداش ، **مرجع سابق** ،ص38.

(5) عبد الحميد زوزو ،**مرجع سابق** ،ص38.

(6) يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ،ص297.

من الحكومة الفرنسية في الجزائر ،وكذلك حرية التنقل حيث أنه قبل 1914 لم يكن يسمح للجزائريين التنقل إلا برخصة من السلطات الفرنسية[1].

1. 5: الأسباب الثقافية :

أما ثقافيا فكانت بسبب سياسة فرنسا في هذا المجال وما نتج عنها من تخلف وجهل وانتشار الأمية وسط الجزائريين ،فكل ساهم في تزايد الهجرة إلى الخارج "فرنسا"[2]،لأنه لو وجد الجزائريون فرصة للتعلم في بلادهم ذلك باعتبار التعليم هو الشرط الأساسي لإيجاد وظيفة محترمة ولائقة ، لما أجبر الجزائريون على الهجرة والبحث عن عمل في فرنسا.[3]

كما أن حرية التعليم لم تكن فرصة ممنوحة بصفة مباشرة للمواطنين ، لان فرنسا كانت تريد محاربة المدارس العربية والقضاء عليها لأنها تعتبر وعاء الإسلام والوطنية ومنعها من منافسة المدارس الفرنسية وقد تشبثت فرنسا في تراجع التعليم الابتدائي نتيجة :

– فقدان أملاك الحبوس ، الحرب ، هجرة المعلمين إلى البلدان المستقلة ، الرخصة الإدارية الإجبارية لكل عملية فتح مدرسة ابتدائية من سنة 1881 [4].

تدل الإحصائيات سنة 1944 أن عدد الأطفال الذين كانوا في سن الدراسة هو 1.250.000 لكن فرصة التعليم لم تمنح إلا لـ 11.000 شاب وفي عام 1954كان هناك2.070.000 طفل تتراوح أعمارهم بين 5و14سنة لكن لم يتعلم من هؤلاء سوى 307100.[5]

ولو نظرنا إلى مستوى التعليم الجامعي والثانوي لوجدنا نفس الوضع حيث كانت نسبة قليلة جدا بالنسبة للفئة التي استطاعت أن تصل إلى هذه المرحلة ، حيث كان تلميذ واحد من

---

[1] محفوظ قداش ،**مرجع سابق** ،ص42.

[2] حميدة ابتسام، **مرجع سابق**، ص 19.

[3] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص160.

[4] محفوظ قداش، **مرجع سابق**، ص 42.

[5] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 160–161.

أصل 175تلميذ وصل إلى مرحلة التعليم الثانوي،أما في الجامعة طالب بالنسبة لـ 15.342مواطن هذا ما أجبر العديد منهم إلى الهجرة لان معظم المسابقات التي تنظم للحصول على وظيفة تعود أساسيا على المؤهلات الثقافية. كما أن مختلف الوظائف السامية في البلاد كانت بحوزة الأوربيين.[1]

[1] عمار بوحوش، **نفسه**، ص162 .

المبحث الثاني: أوضاع المهاجرين الجزائريين في فرنسا:

إن الوضع البائس الأليم الذي يعيشه المهاجرون الجزائريون بفرنسا يصعب وصفه في صفحات فأقل ما يقال عنه انه وضع مزري كاو يعيشون بين الموت والحياة وكانوا يستغلون استغلالا فاحشا بعيدا عن جميع الموازين الإنسانية والقيم الحضارية[1] فقد كان المهاجرون الجزائريون في فرنسا يعانون في شتى المجالات المادية والاجتماعية وحتى الصحية.[2]

أهم حقيقة يجب أن نتطرق إليها بالنسبة للجزائريين هي أن معظم هؤلاء أميين قدموا من مناطق ريفية وبالتالي يجدون صعوبات في التعبير عن أفكارهم وأرائهم وكذلك عدم فهم الواجبات التي يؤدونها ، وكل هذا ينتج عنه قلة التجاوب مع ثقافة المجتمع الجديد الذي انتقلوا إليه لذلك بقي في عزلة عن العالم الخارجي والحل الوحيد الذي بقي لهم إن يلتفوا حول أبناء بلدهم [3].

اسند لهؤلاء الجزائريين أشد الأعمال ضررا بالصحة أي أنهم يشتغلون إلى أبعد الحدود خاصة في أعمال الحمل في ورشات الفحم الحجري ، حيث كان ينتشرون في معامل الحديد الصلب ،في الأفران وما يصاحبها من أخطار وكذلك عملية وضع القضبان في سكة الحديد غير أنه يوجد في فرنسا ما يقارب 80.400بطال من شمال إفريقيا منهم أكثر 75000جزائري[4].

وكان السبب الرئيسي الذي أدى إلى تطور نسبة البطالة في وسط المهاجرين الجزائريين يعود إلى سوء سياسة الحكومة الفرنسية في استغلال اليد العاملة الجزائرية وكذلك عدم تخصيص أي مهنة للمهاجر الجزائري وكانت تفرض عليهم الأشغال الخطيرة مقابل مرتبات قليلة كما أن هناك تمييز بينهم وبين المواطنين الفرنسيين وكان يفرض عليهم العمل من 12الى

---

[1] محمد الصالح صديق، **أيام خالدة في حياة الجزائر**، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص 233.

[2] حميدة ابتسام، **مرجع سابق** ، ص40.

[3] عمار بوحوش ، **مرجع السابق**، ص 177.

[4] حميدة ابتسام ، **المرجع السابق**، ص40.

24ساعة يوميا وبالرغم من ازدياد نسبة البطالة إلا أن هناك ارتفاع في نسبة في صفوف الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وبقي هذا التزايد مستمر إلى غاية اندلاع الثورة[1] والمشكل الأخر الذي واجه الجزائريين هو المأوى ، وإذا كانت الصحة هي الشرط الأساسي حتى يقوم العامل بعمله على أكمل وجه ، لكن فرنسا لم تهتم بذلك بل كل ما كان يهمها هو القيام بالعمل ولا داعي للتفكير في مصير الجزائريين من ناحية السكن،[2]ونتيجة لهذا المشكل أصيب الكثير من الجزائريين بأمراض بسبب الظروف السكنية غير الصحية من جهة والأشغال الشاقة المفروضة عليهم من جهة أخرى ، فغالبا ما تؤدي بهم إلى أخطار وإصابتهم بأمراض ، ويعتبر مرض السل هو المرض الرئيسي الذي يصيب المهاجر وذلك بسبب العمل المستمر والمناخ القاسي وسوء التغذية وقد كان هذا المرض يحصد المئات من الأرواح سنويا ، بفرنسا بالإضافة إلى الزهري الذي عرف هو الآخر انتشار وسط الجزائريين بفرنسا وخلف ضحايا حتى صار يطلقون عليه المرض الإفرنجي لأنهم لم يعرفوه إلا عند الفرنسيين[3] وأدركت حكومة فرنسا هذه المشكلة ، فقررت بناء سكنات لهم حتى توفر لهم العيش المناسب وتقيهم من الأمراض الخطيرة التي تعرضوا لها نتيجة البنيات الهشة التي كانوا يقيمون فيها[4] .

المشكل الثالث الذي واجههم هو عدم فهم الإجراءات الإدارية التي تتبعها المصالح الحكومية من أجل تسوية المصالح الحكومية من أجل تسوية مصلحة كل عامل وهذا بسبب غياب مصالح معينة تقوم بتوجيههم حتى يعرفوا مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات ،

---

[1] حميدة ابتسام ، **مرجع سابق**، ص 40.

[2] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 178.

[3] حميدة ابتسام، **مرجع سابق**، ص 41.

[4] عمار بوحوش ، **مرجع سابق** ، ص 179.

الشيء الذي سهل على الإدارة الفرنسية أن تقوم بتعديل القوانين حسب مصالحها ، فلا يترك العامل البسيط ذلك التغيير فتضيع حقوقه.[1]

[1] عمار بوحوش ، **مرجع سابق**، ص 181.

المبحث الثالث: نشاط المهاجرين الجزائريين بفرنسا

أ-التنظيمات الطلابية:

يعود أول تجمع طلابي إلى سنة 1877 و قد انقسمت هذه التنظيمات الطلابية إلى مجموعات كبيرة.

التنظيم العام و هي التنظيمات المشكلة في كل الجامعات الفرنسية ابتداء من 1877 و التي تجمعت كلها في حدود سنة 1907 لتشكل ما يسمىU.N.A.R.F الاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنسا[1]' و تحول في ما بعد إلىU.N.E.F الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا، و الذي حاول جمع شمل الطلبة على اختلاف توجهاتهم السياسية و الاجتماعية و ذلك لدفاع صفا واحدا عن حقوقهم المشتركة[2].

بعد ذلك انخرط الطلبة الجزائريون الموجودون بفرنسا في التنظيمات الطلابية الموجودة على الساحة و من بينها ودادية الطلبة المسلمين الجزائريين[3] عام 1920 ترأسها فرحات عباس.

و قد تحولت فيما بعد إلى جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، و قد ساهم بعض أعضائها في تكوين جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا سنة 1927 و قد كانت تضم طلبة مغاربة[4] .

---

[1]عبد الله حمادي، **الحركة الطلابية (1871-1962)** مشارب ثقافية و إيديولوجية، ط1، الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين، الجزائر، 1994، ص 53.

[2]عقيب السعيد، **دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة لتحرير (1955-1962)** مؤسسة كوشكار للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص 25.

[3] تأسست سنة 1918 و يعود سبب تأسيسها إلى أن جمعية الطلبة الفرنسيين التي تأسست سنة 1885 بالجزائر طردت الطلبة المسلمين من صفوفها، فكان حافزا لهؤلاء لإنشاء منظمة خاصة بهم و يعود الفضل في تأسيسها إلى السيد بن حبيلس ثم خلفه فرحات عباس الذي ترأسها لأكثر من 4 سنوات، للمزيد انظر: أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1934-1945)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج3، 1992، ص 105.

[4]حميدة ابتسام، **مرجع سابق**، ص 74.

لكن بعد الخلاف الذي نشب بين الطلبة الجزائريين و زملائهم من البلدان المغاربية حول الطلبة الحاصلين على الجنسية الفرنسية ، جعل الطلبة الجزائريون يفكرون في تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم و المتمثل في جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا A.E.M.A.F، و قد ترأسهم الطالب مقراني زيتوني و قد لعبت هذه الجمعية نشاط كبيرا و حققت انتشار واسعا في أوساط الطلبة الجزائريين، لكن تناقص نشاطها ليختفي تماما سنة 1937 بسبب ظهور تنظيمات جديدة من طرف الطلبة الجزائريين في العديد من المدن الجامعية الفرنسية[1].

و عليه يمكن أن يقول أن الحركة الطلابية الجزائرية، قد واكبت الحركة الوطنية الجزائرية و شاركتها في اتخاذ القرار و تنفيذه و سلكت نفس الاتجاهات و الميول التي سلكتها، حيث سعت إلى التعريف بمختلف شؤون الطلبة أمام العديد من الهيئات، و إعطاء مكانة لهم، و الدفاع عن حقوقهم[2].

ب التنظيمات العمالية:

1. الحزب الشيوعي الفرنسي و دوره في تأطير الجالية الجزائرية في فرنسا:

كان للهجرة نحو أوروبا دور في نمو و تطور الوعي السياسي لدى المهاجرين الجزائريين ،تجسد ذلك في مشاركتهم الفعالة في النقابات العمالية اليسارية التي كانت تناضل عبر رجال و منظمات اليسار في الاتصال بالمستعمرين ضد الإمبريالية. [3]

---

[1] نوري صباح،" **تنظيمات العمال و الطلبة المهاجرين و دورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1962**"، مجلة ديالي، العدد 2011/52، ص 13 .

[2] عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، ط3، دار هومة الجزائر، 2004، ص 12.

[3] عمار بوحوش، **تاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص227.

و من بين هذه الجمعيات أو المنظمات التي اهتمت بعمال المستعمرات المهاجرين في فرنسا اللجنة الدولية من اجل تحرير الأهالي، المنظمة العالمية للكفاح من اجل الشعوب المضطهدة، الرابطة الفرنسية للحصول على حقوق المواطنة للأهالي، المكتب الدولي للدفاع عن الأهالي...

في مؤتمر ليون جانفي 1924 أعطى الحزب الشيوعي الفرنسي[1] أهمية خاصة للعمال القادمين من شمال إفريقيا للإقامة في فرنسا اقترح المؤتمر سلسلة من الإجراءات منها الدعاية للإقناع العمال الأوروبيين الضرورة العاجلة للتوافق مع شغيلة المستعمرات و تشجيع المهاجرين للانضمام إلى الحزب و مشاركة خطباء الأهالي في التجمعات و نشر مواد الدعاية باللغة العربية[2].

و قد تبين الشيوعيين الفرنسيين المطالب التالية:

- إلغاء قانونا لأهالي و كل ما ترتب عنه.
- المساواة في الضرائب و رواتب الموظفين الأهالي و الفرنسيين.
- مجانية التعليم و إجباره على الأهالي.
- إلغاء البلديات المختلطة و تعويضها ببلديات كاملة السيادة في البلدان المستعمر.
- إلغاء الرقابة العسكرية و المدنية في البلدان الخاضعة للحماية.
- إلغاء المحاكم القمعية و المراسيم المطبقة على الأهالي.

---

[1] **الحزب الشيوعي الفرنسي:** هو احد أحزاب تيار اليسار الفرنسي و عضوا في الأممية العالمية الشيوعية علما بأنه من شروط الانضمام إليها هو الالتزام بالشرط الثاني الذي ينص على أن كل حزب منضوي تحت لواء الأممية الشيوعية الثالثة الكشف بدون رحمة أو شفقة عن كل الانتهاكات التي تحدث في المستعمرات الامبريالية و ساندة حركات التحرر علما أن لا يقتصر ذلك على الجانب المعنوي و إنما ماديا أيضا و العمل على طرد الامبريالية من مستعمرات انظر: **زبير رشيد،** الأكاديمية للدارسات الاجتماعية و الإنسانية، **العدد 9**، 2013، ص144.

[2] محفوظ قداش، **مرجع سابق،** ص 245.

لقد عبر الشيوعيون عن دعايتهم عن طريق المحاضرات و المناشير بالفرنسية و العربية في أوساط العمال المهاجرين من شمال إفريقيا و أسسوا جرائد منها الإغاثة الحمراء الدولية، الشباب الإفريقي و قد شارك المهاجرون المنطوون تحت لواء الاتحادية العامة للعمل الوحدوي بأعداد كبيرة في الاجتماعات النقابية و قامت الاتحادية بتعزيز عملها التنظيمي بين عمال المستعمرات لتكثيف نشاطها في المستعمرات ذاتها[1].

و نظم الحزب الشيوعي الفرنسي و الاتحادية العامة للعمل الوحدوي عام 1925 العديد من المظاهرات لصالح عمال المستعمرات وفي 12 أكتوبر 1925 وقع إضراب و كان هذا أول إضراب ذي طابع مناهض للاستعمار ينظم في فرنسا[2].

وجد العمال المهاجرون في الاتحادية العامة للعمل الوحدوي GGTU و الحزب الشيوعي الفرنسي أحسن المدافعين عنهم و قد عملت الاتحادية على تنظيم عمال المستعمرات المقيمين في فرنسا و تحويل قوتهم إلى عامل ثوري[3].

أصبح العمال المهاجرون بتضامنهم و تعاونهم يدركون حقيقة القضية الوطنية الجزائرية فنجحوا في إيجاد الدعم الفعال عند بعض الفرنسيين اليساريين و في مدرستهم تعلم العمال المهاجرون مبادئ، و مناهج التنظيم و قد تولد من هذا الاتصال أول حزب سياسي وطني جزائري هو: نجم شمال إفريقيا[4].

---

[1] محفوظ قداش، **مرجع سابق** ، ص ص 246، 247.

[2] محفوظ قداش، **نفسه**، ص 250.

[3] محفوظ قداش،**نفسه** ، ص 250.

[4] محفوظ قداش ،**نفسه**، ص 252.

2.الأمير خالد و دوره في نشر الوعي السياسي:

في سنة 1924 وصل الأمير خالد[1] إلى فرنسا و استقبل من طرف الجزائريين و ما إن سمع العمال الجزائريين بوجوده التفوا حوله و استمعوا لمحاضراته التي كان لها صدى و خلقت جوا من التضامن و الإخاء بينهم و شكلت لهم استعدادا وطنيا[2].

و كانت لقاءاته بالمهاجرين و بالأخص أبناء شمال إفريقيا في باريس 12 جوان 1924 حيث اقترح عليهم إنشاء حركة سياسية و أطلق على هذه الحركة اسم نجم شمال إفريقيا[3].

نظم أول اجتماع في 12 جويلية 1924 في شارع بلانش و ألقى خالد محاضرة أثار حماس المشاركين و في اجتماع عقدا اجتماع آخر في 14 جويلية من نفس السنة[4].

بين خالد الوضعية الجزائرية و حللها باختيار هذه العبارات:

"**إن رؤساء البلديات ذات الممارسة الكاملة يطبقون نظام الأهالي على رعاياهم من غير الناخبين، أما السكان المختلطون فيخضعون للقوانين الاستثنائية والرقابة الإدارية، وهو نظام يترجمه الأهالي بعبارة السيف Répressif ويتم التصرف في المناطق العسكرية وكأنها بلدا استعمر حديثا... ووجد أهالي الشمال أنفسهم بعد طردهم من أراضيهم محصورين بين أراضي المعمرين و غابات الدولة... فأينما ذهبوا كانت المحاضر تتهاطل عليهم وتثبت أرقام الرسمية بصفة لا مجال فيها لشك أن التعليم بعد 94 سنة من الاحتلال يكاد ينعدم بل انه غير موجود بعدة مراكز من الجزائر وقد طبقت علينا ضريبة**

---

[1] **الأمير خالد:** هو حفيد الأمير عبد القادر، ولد في 20 فيفري 1875 بدمشق، تنقل مع عالته الى الجزائر 1842 و كان آنذاك طالبا ثانوية بالعاصمة باريس و عند تخرجه التحق بالمدرسة العسكرية 1893، شارك في ح ع I في الجبهة الأوروبية و وصل لرتبة نقيب بعدها قرر الدخول الى الجزائر و المشاركة في العمل السياسي، أسس جماعة النواب و اصدر جريدة الأقدام انظر: رابح لونيسي و اخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، 2010، ص 94.

[2] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954**، طبعة مؤسسة وطنية للاتصال و النشر و الإشعار، وحدة الطباعة، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 118.

[3] مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ص 37.

[4] محفوظ قداش، **مرجع سابق**، ص 253.

الدم حيث انتهكت أبسط المبادئ الأساسية للعدالة...لم تكن نعتقد أبدا أن ضريبة من هذا القبيل كانت مخصصة فقط للمواطنين الفرنسية المتمتعين بجميع الحقوق المدنية سيأتي يوما تنهك فيه عاتقنا"[1].

أعلن الأمير انضمامه إلى اتحاد ما بين المستعمرات و ختم مداخلته:" **ادخلوا في الطريق النشيط للمطالب، لا تشكلوا منظمات ذاتية تعتمد على العرق، لكن ادخلوا مع إخواننا الفرنسيين في النقابات و الأحزاب التي تدافع عن قضيتكم**" لقد نجح الأمير خالد في التعريف بالوضع الذي يعاني منه الأهالي الجزائريين[2].

3.دور نجم شمال إفريقيا في نشر الفكر الثوري بين المهاجرين:

ظهر نجم شمال إفريقيا عن نقاش نشأ داخل الحركة الشيوعية الأممية في سنوات 1920 حول القضية الوطنية و الاستعمار من جهة و عن أمال و تطلعات الشعوب إلى التحرر الوطني من جهة أخرى[3]، يرجع تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا إلى الأمير خالد و توقف نشاط هذا الأخير في هذه المرحلة نظرا لمنع السلطات الفرنسية من الإقامة في فرنسا و قامت بنفيه إلى المشرق العربي[4].

أنشأ النجم بصفة رسمية سنة 1926 من أهالي إفريقيا الشمالية فكان الجزائريين بكثرة في هذا الغرب و كان لهذا الأخير هدفان:

- الهدف البعيد: استقلال الجزائر الكامل بالوسائل الثورية.
- الهدف القريب: الدفاع عن مصالح عمال شمال إفريقيا[5].

---

[1]محفوظ قداش، **مرجع سابق**، ص 253.

[2]محفوظ قداش، **نفسه**، ص 253.

[3]محمد تقية، **الثورة الجزائرية المصدر، الرمز و المآل**، دار القصبة للنشر، الجزائر: 2010، ص46.

[4]مصطفى هشماوي، **مصدر سابق**، ص 37.

[5]سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954**، التاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائريين في المهجر في نجم شمال إفريقيا إلى الاستقلال، ط1. الأبيار، الجزائر:2009، ص14.

لما ظهر نجم شمال إفريقيا و بدأ نشاطه، سارع الحزب الشيوعي الفرنسي إلى الاستحواذ عليه و حاول احتوائه[1] و كان أول رئيس للنجم هو محمد جفال و أعضاء المكتب هم ومصالي الحاج[2] الحاج علي عبد القادر و احمد بلغول [3].

كان نجم شمال إفريقيا متشبع بالروح الإسلامية و كان هدف الحزب الشيوعي الفرنسي مكافحة القومية الإسلامية هذا ما أدى إلى حدوث خلافات بينهما و قطع النجم علاقته مع الحزب الشيوعي الفرنسي[4].و لما تولى مصالي الحاج لواء النجم قطع عنه الحزب الشيوعي المساعدة هذا ما أدى بأمر من حكومة الفرنسية بحل النجم شمال إفريقيا سنة بدعوى1929م إن أعضاء حزب نجم شمال إفريقيا يقومون بدعاية مغرضة وأعمال تمس بالسيادة الوطنية الفرنسية [5].

اضطر مصالي الحاج وزملاؤه أمثال: "سي الجيلالي محمد السعيد"[6] مواصلة النضال، وأن يشتغلوا في سرية ، ويعملوا للحفاظ علي النجم بتنظيم جديد وتطهيره من العناصر الشيوعية وتطعيمه بعناصر جديدة وهنا شعروا بضرورة مضاعفة النشاط وممارسته جهرا على أساس تنظيم جديد، فأعادوا تأسيس الحزب باسم جديد وهو "**نجم شمال إفريقيا المجيد**" في المؤتمر العام للحزب الجديد الذي انعقد في 28 ماي 1933م. كان أكثر تنظيما حيث

---

[1] مصطفى هشماوي، **مصدر سابق**، ص 38.

[2] **مصالي الحاج**: ولد 16 ماي 1898-1974 تلمسان، درس في المدرسة الأهلية الفرنسية، كما تلقى تربية دينية في زاوية الحاج محمد بن يلس التابعة للطريقة الدرقاوية بتلمسان، استدعى للخدمة الإجبارية في جيش الفرنسي 1918، هاجر الى فرنسا 1923 و مارس عدة حرف، ساهم في تأسيس نجم شمال إفريقيا حيث أصبح أمينه العام ثم رئيسه،أسس حزب الشعب الجزائري 1937،وعد لذلك زعيم التيار الوطني الاستقلال في ديسمبر أسس حركة الوطنية الجزائرية : أنظر: محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، موفم للنشر، الجزائر: 2008، ص 181.

[3] فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، دار القصبة للنشر، الجزائر:2005،ص 102.

[4] مصطفى هشماوي، **مصدر سابق**، ص 38.

[5] محمد قنانش، محفوظ قدانش، **نجم شمال إفريقيا 1926-1937**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 68.

[6] الجيلالي محمد السعيد: هاجر إلى فرنسا قبل ح ع 1 . تحمس لفكرة تأسيس النجم، امتاز بالخطاب بالفرنسية وقوة الإقناع، توفي بباريس عام 1955. أنظر: عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق** ص59.

ضم الحزب مكتب إداري ولجنة مركزية واشتمل التنظيم بتعيين مشرفين على دوائر باريس وضواحيها وتوسيع العمل إلى مناطق أخرى وتغيير مقر النجم حيث كان في مارشيه دي باترياك ونقل إلى الدائرة الرابعة عشر (19نهج داقير)، تولى رئاسته مصالي الحاج[1]. وأصبح يعمل أساسا لصالح القضية الجزائرية. وفي سنة1934م تدخل القضاء الفرنسي واتهم النجم المجيد بالقيام بنشاط باسم منظمة منحلة قانونيا فقبض على رئيسه ومناضلين آخرين[2].

حكمت محكمة باريس في 24يناير1935م على مصالي الحاج بالسجن 6أشهر وتغريمه مائتي فرنك[3].

بعدها قام قادة النجم بتغيير عنوانهم من جديد ويؤسسوا منظمة جديدة تحمل روح النجم لكن بغطاء جديد، ففي شهر فبراير من نفس العام 1935م أصبح النجم يدعي "**الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا** " وصاغوا لذلك لوائح جديدة أرسلوها إلى محافظة شرطة باريس بمذكرة مؤرخة في 27 فيبراير1935م[4].أوضحوا فيه عزمهم على المضي في العمل للدفاع عن المصالح الوطنية والمادية والاجتماعية والسياسية لعمال شمال إفريقيا، كما بين البند الرابع من طريقة الجمعية في الدفاع بأنها تستعمل كل الوسائل الممكنة لتحقيق أهدافها. وستقوم بالدعاية اللازمة، وقد انضمت إلي حركة التجمع الشعبي في جويلية1935م. كما وقفت إلي جانب الأحزاب اليسارية الكبرى[5].

وقد أعدت الشرعية للنجم لممارسة نشاطه، وفي عام1935م صدر قرار رينيه الذي ضيق الخناق على كل الحركات الوطنية، لكن رغم ذلك كان قادة النجم يجيدون العطف من جهات

---

(1) عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص66-67.

(2) أبو القاسم سعد الله، ، **ج3،مرجع سابق**،ص122.

(3) عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص292.

(4) أبو القاسم سعد الله،ج3، **مرجع سابق**، ص124.

(5) عبد الحميد زوزو، **مرجع سابق**، ص63.

مختلفة، ومنذ سنة1939م بدأ نشاط النجم ينفذ إلى الجزائر، حيث أخذ سنة1936 منعطف جديدا في الجزائر وتكونت الفروع وألقيت الخطب وبلغ أعضاء النجم 7000 شخص[1].

بدأ مصالي الحاج في سبتمبر 1935م يحرض على العنف ضد الإمبريالية الفرنسية وهذا ما جعل الشرطة الفرنسية تتدخل لتضع حد لنشاطات قادة الحزب السياسية. ومزاد الطين بله أن مصالي كثف اتصالاته الخارجية مع شكيب أرسلان، "زعيم الحركة الإسلامية"[2] وقد حذر هذا الأخير مصالي من العراقيل الاستعمارية ودعاه إلى العمل على بعث الشعور الإسلامي لتعبئة الجماهير[3].

نفي مصالي في 1935م إلى جنيف وترك قيادة الحزب إلى مساعديه، أمثال سيدي جيلالي، يحياوي، بنون خضير، إلا أن غياب مصالي عن الساحة في فرنسا خاصة في بداية 1936م نتج عنه بروز خلافات بين أعضاء قيادة الحزب وانضمام العديد من أنصار حزبه إلى الجبهة الشعبية في فرنسا. خاصة بعد نجاحها في انتخابات 1936م واستلامها مقاليد الحكم وفي 27 أفريل 1936م أصدر قرار يقضي بالعفو عن المساجين السياسيين والمضطهدين وهكذا عاد مصالي الحاج من جنيف في شهر ماي[4].

قرر مصالي نقل نشاطه إلى الجزائر، وقد مكث فيها 3أشهر قام خلالها بتنصيب 30خلية لحزبه وفي شهر جانفي قامت الصحافة بتحريك الرأي العام ضد مصالي واتهامه بأنه يريد إقامة دولة جزائرية. وفي 26جانفي1936م حل الحزب من طرف حكومة الجبهة الشعبية[5].

---

(1) أبو القاسم سعد الله، **مرجع سابق**، ص125-126.

(4) أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري، جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص128-130.

(3) محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، الجزائر1984،ص73.

(4)صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 814ق.م-1962م**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص240.

(5) عمار بوحوش: **مرجع سابق**، ص300-301.

لقد كان للمهاجرين الجزائريين –الطلبة والعمال–دور كبير في الحركة الوطنية من خلال ما قدموه من دعم للقضية الوطنية .

فتواجد الجزائريين بفرنسا مكنهم من إكتشاف حياة جديدة تختلف عن حياة الظلم والحرمان التي يعيشونها في بلادهم،وعند إقامتهم بفرنسا سمحت لهم الفرصة الإحتكاك بالفرنسيين والتعرف على عقلية المجتمع الفرنسي،والإطلاع على إتجاهات سياسية أخرى هناك، هذا ما ساعد على ظهور أحزاب ومنظمات وجمعيات سياسية .

الفصل الأول

المبحث الأول: فتح جبهة ثانية في فرنسا

أ/ نقل الثورة إلى فرنسا

ب/ خلايا جبهة التحرير الوطنية

المبحث الثاني: صراع جبهة التحرير مع الحركة الوطنية الجزائرية MNA

المبحث الثالث: دعم الجالية الجزائرية للثورة

بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 في الجزائر،قررت جبهة التحرير الوطني فتح جبهة لها في فرنسا،من اجل تأطير الجالية الجزائرية هناك،لكن هذا لم بكن بلأمر السهل لأن عدد كبير من المهاجرين كان تحت تأثير مصالي الحاج ،فدخلت الجبهة في صراع مع الحركة الوطنية الجزائرية حول من يسيطر على المهاجرين الذين كانوا القلب النابض للثورة خاصة في المجال المالي.

كيف تشكلت النواة الأولى لخلايا جبهة التحرير الوطني في فرنسا ؟وماهي أسباب صراعها مع الحركة الوطنية الجزائرية ؟ ماهوالدعم الذي قدمته هذه الجالية للثورة؟

المبحث الأول:فتح جبهة ثانية في فرسا

أ/ نقل الثورة إلى الأراضي الفرنسية:

لم تقتصر إستراتيجية الثورة التحريرية على تنظيم وتأطير المنظمات الشعبية والجماهيرية داخل الجزائر، بل حتى وضعية المهاجرين خاصة الجالية الجزائرية بفرنسا والطرق والكيفية التي تساعد جبهة التحرير الوطني من الاستفادة من الإمكانيات البشرية والمادية التي تتوفر عليها كذلك الإسراع في إبعاد هذه الجالية من تأثيرات النقابة العمالية الفرنسية ومن سيطرة الموالين للحركة الوطنية الجزائرية المصالي[1].

[1] غالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**، غرناطة للنشر والتوزيع، ص 450.

وقد أدركت قيادة جبهة التحرير الوطني بعد اندلاع ثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954م، مدى أهمية تنظيم صفوفها خارج الجزائر وما قد تجنيه الثورة من خلال هذه الخطوة على جميع المستويات السياسية والعسكرية والدعائية[1] ، فقد كان هدف جبهة التحرير الوطني من نقل الثورة إلى فرنسا التخفيف من الضغط الاستعماري الفرنسي على الشعب الجزائري في الجزائر، وتشتيت قواته وإرغامه على الاعتراف بقوة الثورة الجزائرية وقدرتها على التصدي لأساليبه القمعية والجهنمية في حق الجزائريين[2].

لذلك سعت بعض قيادات الثورة إلى تشكيل تنظيم تابع لجبهة التحرير بفرنسا لكن هذا المسعى لم يكن سهل المنال وتطلب تحقيقه جهدا ووقتا وكثير من التضحية من طرف المناضلين الجزائريين[3].

ب- خلايا جبهة التحرير الوطني بفرنسا

قد برهنت الثورة الجزائرية للاستعمار الفرنسي أنها قادرة على محاربته فوق أرضه ، وذلك من خلال فتحها جبهة ثانية فوق التراب الفرنسي[4]وقد أوغرت جبهة التحرير في الجزائر إلى محمد بوضياف [5] بصفته مسؤول للوفد الخارجي إلى تأسيس اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أوما يطلق عليها Féderation de Franceوقد اجتمع بالمناضل مراد طربوش [6]في لوكسمبورغ لتأسيس الفدرالية[1] وكلفه بجمع كل معارضي مصالي

---

[1]لزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، ص217.

[2]سعدي بزيان ، **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954** ، التاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال إفريقيا إلى الاستقلال ، طبعة ثانية ، منشورات ثالة الأبيار ، الجزائر ، 2009 ، ص36.

[3]لزهر بديدة، **مرجع سابق**، ص ص 217-218.

[4] سعدي بزيان ، **مرجع سابق**، ص 36

[5] **محمد بوضياف** : عضو في حزب الشعب وفي حركة انتصار حريات الديمقراطية ، نتقل إلى فرنسا سنة 1953 تولى رئاسة الاتحادية وقد اختلف مع مصالي ، اعتقل في أكتوبر 1956 ضمن الوفد الجزائري وظل معتقلا إلى غاية وقف إطلاق النار ، أنظر مقلاتي عبد الله ،قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية،ط1،الجزائر،2009،ص442.

[6] **مراد طربوش** : مسئول حركة الانتصار وفي نانسي 1951 أول المسيرين لفدرالية الجبهة بفرنسا قام بدور كبير في إرساء قواعدها اعتقل عام 1955 وظل بالسجن إلى غاية 1961 **أنظر** : عاشور شرفي ، **قاموس الثورة الجزائرية 1954 1962** ، تر عالم مختار ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007 ، ص 227.

والمركزيين والمحايدين وهم أعضاء المنظمة الخاصة الذين تسللوا عبر الحدود بوثائق هوية مزورة مما سهل عمل بوضياف في ضمهم

للجبهة[2] والتمركز في المناطق ذات الكثافة العمالية الجزائرية وإيجاد لجنة تختص بالدعاية المالية والشؤون النقابية وفرق التدخل وتشمل بلجيكا واسبانيا وايطاليا وسويسرا [3] وقد تمت العملية في جانفي 1955م وأهم النقاط التي تم الاتفاق عليها ما يلي :

- التعريف بسلطة جبهة التحرير الوطني للمهاجرين الجزائريين كهدف عاجل.
- إحباط مخطط الشرطة الفرنسية[4].
- تصفية مصالي الحاج جسديا.
- دمج أنصاره في جبهة التحرير الوطني.
- مشاركة الجالية الجزائرية في الثورة.
- الإعداد لعمل عسكري بفرنسا .
- تحسيس الرأي العام الفرنسي بحرب الاستقلال .
- استعادة الأموال التي بات مصالي يسيطر عليها وسط العمال المهاجرين[5]

وكانت النواة التي تشكلت منها فيدرالية هم أولئك الذين رفضوا إتباع مصالي على إثر أزمة حركة الانتصار 1953 – 1954 ومنهم :

- مناضلي شركة sochaux : محمد مرار، أحمد دوم.

---

[1]محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ترجمة: كميل قيصر داغر، ط 1، دار الكلمة للنشر، لبنان، ص134.

[2]علي هارون ،**مصدر سابق** ، ص28.

[3]أحمد صاري ، **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر** ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر 2004 ، ص157.

[4]Mohamedlabdjaoui ;**Vérites sur la révolutionalgérienne**، Editions ANEP ; p74.

[5]جلالي تكران، **الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني بين 1945**-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2012-2013، ص 232.

- مناضلي Lyon : نوي عيسى، مسلي ، سي العربي، محمد ساحلي، سي محمد، سي حامد.
- مناضلي Marseille : أحمد حداد، سي أرزقي، (قتلهما مصاليون عام 1956م).
- مناضلي Lille : أوجدي جيلالي دمرجي.
- مناضلي باريس : بومدين محمد أكلي سلايمي سعيد.

كما التحق بهم كل من : بن مهل ، الطيب بولحروف، بالكروة موسى، ديدوش مراد [1]، أحمد يزيد ، بن فرحات بوسعيد ، بلعلي عيسى، عمر بلواشراني، حمر العين وعمرون سعيد[2]

كانت المهمة الأولى لهذه القيادة تتمثل في :

أولا : إرساء قواعد التنظيم الجديد وهياكله في المدن الفرنسية.

ثانيا : شرح أهداف جبهة التحرير الوطني على مستوى القاعدة العمالية لانتزاع المناضلين المهيكلين في اتحادية حركة انتصار الحريات الديمقراطية[3].

وقد كان بوضياف يريد من وراء جمع كل هؤلاء المناضلين مراقبة الفئة العاملة بواسطة هيئة شبه عسكرية [4] لذلك قسم التراب الفرنسي الى مناطق عمليات وعددها 04 مناطق وهي كالتالي:

1. ولاية الشمال .
2. ولاية باريس وتنقسم الى قسمين هما :

أ. ولاية باريس الأولى : الضفة اليسرى لنهر السين .

ب. ولاية باريس الثانية : الضفة اليمنى لنهر السين.

---

[1] **ديدوش مراد:** ولد في 13 جويلية 1927، انخرط في حزب الشعب، وانتدب في 1947 لتأطير المنظمة السرية، وعين مسؤول على فيدرالية فرنسا وقام بجهود معتبرة في التسيير والتنظيم، أنظر عبد الله مقلاتي، **مرجع سابق**، ص 278.

[2] جلالي تكران ،**مرجع سابق**، 234.

[3] غالي غربي،**مرجع سابق**، ص 451.

[4] جلالي تكران، **مرجع سابق** ، ص 234.

3. ولاية الشرق.
4. ولاية الجنوب وتضم : مرسيليا ، ليون وبوردو[1]

لكن هذه الهيئة لم تعمر طويلا ، فقد تم اكتشاف أمر التنظيم من طرف أجهزة الأمن الفرنسية ، وتم إلقاء القبض على العديد من كوادره[2]

وفي ماي 1955م تشكلت هيئة جديدة لاتحادية فرنسا حيث نظم غراس اجتماعا لأربعة أشخاص جرى في دكان لبيع التبغ قرب كنيسة يانتان وبعد هذا الاجتماع تم توزيع المسؤوليات وفق المخطط الذي كان موجود على أربع مناطق :

- ✓ محمد مشاطي[3] مسؤول على شرق فرنسا (جيفي، نوزونفيل، مادر ، هيانجكونتوج، فورياخ، نانسي، كولمار، ستراسبورغ ، مولوزوصوشو).
- ✓ فضيل بن سالم [4] مسؤول بالمنطقة الشمالية وهي منظمة خطيرة بسبب قربها من بلجيكا التي كانت معقل المصالين.
- ✓ أحمد دوم [5] مسؤول على باريس وضواحيها.
- ✓ أحمد غراس مسؤول بالوسط والجنوب ليون مرسيليا[6].

وقد تدعمت صفوف اتحادية جبهة التحرير بانضمام اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين U.G.E.M.A[1].

---

[1] Mohammed labdjaoui ; **op cit** ; p 75.

[2] غالي غربي ،**مرجع سابق** ، ص 451.

[3] **محمد مشاطي** : ولد بقسنطينة 1921 ، مناضل في حزب الشعب ، وعين مسئول في المنظمة الخاصة ، التحق باتحادية فرنسا عام 1955 وقام بدور فعال في تنسيق نظام الجبهة يبين المهاجرين بفرنسا ألقى عليه القبض في أوت 1956 وسجن في لاسانتي إلى غاية 1962 **أنظر** : مقلاتي عبد الله ، **مرجع سابق** ، ص 481 – 482.

[4] **فضل بن سالم** : ولد بالرواقية كانت له مشاركات مميزة قبل وأثناء الثورة حيث شارك في تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا توفي بعد الاستقلال ، **انظر** : حميدة ابتسام ، **مرجع سابق** ، ص 47.

[5] **أحمد دوم** : مناضل قديم وعضو في فدرالية جبهة التحرير وبفرنسا ، كان له دور أساسي في إرساء نظام فدرالية الجبهة كلف بالجانب المالي 1955 –1956 ، لكنه اعتقل من طرف الشرطة الفرنسية في أوت 1956 وبقي إلى غاية الاستقلال، **انظر** : مقلاتي عبد الله ،**مرجع السابق**، ص 476 – 477.

[6] محمد مشاطي ، **مسار مناضل** ، منشورات الشهاب الحامة ، 2010 ، ص 79 – 80.

واجهت الفيدرالية في البداية صعوبات جمة أثرت على نشاطها خاصة فيما يتعلق بتنصيب الخلايا وسط الجالية الجزائرية وهذا بسبب تحكم الحركة الوطنية المصالية في عدد كبير من العمال الجزائريين[2]وانعدام الاتصال بالعاصمة في صيف 1955 مما حرم المناضلين من تلقي الأوامر والعمل ضمن الصلاحيات التنظيمية.[3]

استطاع أحمد دوم سد الفراغ والقيام بسلسلة من الزيارات بين الجزائر وفرنسا تمكن من خلالها ايصال صالح الواشني الذي عينه عبان رمضان على رأس الفيدرالية وصل هذا الأخير إلى باريس في 27-11-1955م وضم فريقه كل من : محمد الشريف ساحلي، شوقي مصطفاوي ، فرانزفانون ومن المركزين الطيب بولحروف، زين العابدين مونجي وشنتوف عبد الرزاق ومصطفى الأشرف وتعيين الشيخ خير الدين على رأس فدرالية الجبهة بالمغرب الأقصى والأمين دباغين على الجبهة بالقاهرة وآيت حسين في تونس[4].

وتولى الواشني تنفيذ برنامج الثورة التحريرية في المهجر:

- الدعاية والإعلام.
- العلاقة مع اليسار الفرنسي .
- التنسيق مع الجزائر العاصمة.
- إدارة جريدة المقاومة[5]وأصبحت لجنة الفيدرالية الجديدة تتكون من صالح الواشني[1] ومجموعة الأربعة محمد مشاطي، فوضيل بن سالم ، أحمد غراس، أحمد دوم،

---

[1]سعدي بزيان ، **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**،ط2،منشورات ثالة، الجزائر 2009، ص 18.

[2]Mohammed labdjaoui ; **op cit** ; p 75.

[3]جلالي تكران،**مرجع سابق**، ص 235.

[4]سعدي بزيان ،**جرائم** .... ، **مرجع سابق** ، ص 18.

[5] **جريدة المقاومة** : هي نشرية سرية إعلامية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا وهي المعبر الإعلامي للنضال في المهجر وفي الداخل كانت تصدر باللغة الفرنسية طبعت في البداية في بلجيكا ثم فرنسا أنظر : عمار ملاح ، **محطات حاسمة في ثورة 01 نوفمبر 1954** ، دار الهدى للطباعة ، عين مليلة .2004 ص 201.

- والأعضاء الجدد هم : أحمد طالب الإبراهيمي[2]الذي كلف بالعلاقات
- مع الخارج وتولى الطيب بولحروف الإعلام بمساعدة محمد حربي[3] وموسى بلكروة وعبد المالك بن حبيلس ، حسين مونجي[4].

وفي سنة 1956م أرسل عبان رمضان باتفاق مع لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E محمد البجاوي ليتولى قيادة اتحادية فرنسا مع صالح الونشي[5]حيث وصل إلى باريس في ديسمبر 1956 بصفته مسئول جديد للاتحادية ورافقه عدة مساعدين مثل حسين المهداوي بن يوسف بن صيام وإبراهيم سيد علي مبارك[6]

وقد كون البجاوي اتحادية جبهة التحرير بفرنسا كما يلي :

- ✓ البجاوي محمد : رئيس الاتحادية.
- ✓ الأعضاء : صالح الونشي ، أحمد بومنجل .
- ✓ الدكتور أحمد طالب كان مسؤول عن تنظيم الطلبة الجزائريين بفرنسا.
- ✓ الطيب بولحروف مكلف بالتنسيق معC.C.E. [7].

وكانت التعليمات التي اعطيت لمحمد البجاوي " تصفية مصالي الحاج جسديا والاتصال بالرأي العام الفرنسي والعمل على تأطير الجالية الجزائرية وربطها نضاليا بالجبهة، لكن

---

(1) **صالح الواشني** : مناضل قديم في الحركة الوطنية ومسئول فدرالية الجبهة بفرنسا ، حيث كان له دور بارز في غرس خلايا الجبهة أوساط العمال المهاجرين ومواجهة الحركة المصالية اعتقل في فيفري 1957 ولم يطلق سراحه إلى غاية 1962 ، **أنظر** :عبد الله مقلاتي ، **مرجع سابق** ص 533 – 534.

(2) **أحمد طالب الإبراهيمي** : نجل الشيخ البشير الإبراهيمي هو من الوجوه الطلابية البارزة ساهم في تأسيس اتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين عام 1955 انظم الفدرالية وتولى الشؤون المالية والعلاقات الخارجية وفي نفس الوقت كان يشرف على تسيير التنظيم الطلابي إلى غاية 1957 حيث اعتقل وبقي في السجن إلى غاية 1961 **انظر** : عبد الله مقلاتي ،**نفسه،** ص 13.

(3) **محمد حربي** : ولد عام 1933 بالحروش انخرط في حزب الشعب PPA ثم أصبح عضو في اتحادية فرنسا عين سفير الجزائر في غانا عام 1961 وعمل مستشار في وفد مفاوضات أيفيان ، **انظر** سعدي بزيان ، **مرجع سابق** ص 76.

(4) سعدي بزيان ، **جرائم** ..... **مرجع سابق** ، ص 18 .

(5) سعدي بزيان ، نفسه ، ص 18.

(6) أحمد طالب الإبراهيمي ، **مذكرات جزائري** ، ج 1 ، أحلام ومحن 1932 – 1965 ، دار القصبة للنشر والتوزيع ن الجزائر ، 2007 ، ص 114.

(7) سعدي بزيان ، **دور الطبقة** ..... **مرجع سابق،** ص 31.

البجاوي كان يرفض التصفية الجسدية لمصالي لان العمل يعتبر جريمة بالنسبة له، كما أنه يشوه القضية الجزائرية لهذا اهتم أولا بتنظيم الجالية الجزائرية والسعي إلى ربح المعركة بطريقة سلمية، وقد اعتمد في ذلك على إعادة تنظيم العمال وتوعيتهم[1]، وذلك انطلاقا من أن العمال الجزائريين في فرنسا بمثابة رأس مال ثمين بحكم عددهم والروح النضالية والقدرة السياسية التي يتمتعون بها وفي هذا الإطار حددت وثيقة مؤتمر الصومام الأهداف المستقبلية من وراء تنظيم الجالية بفرنسا في :

- إنارة الرأي العام الفرنسي والأجنبي بنشر الأخبار والمقالات في الصحف والمجلات بواسطة المناضلين والمحتكين والطلبة ذوي الخبرة .
- العمل على فضح الحركة المصالية كتيار سياسي وتورطها مع الدوائر القريبة من الحكومة الفرنسية الأمر الذي يفسر أن هذه النزعة ليست موجهة ضد الاستعمار إنما ضد جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني[2].

وفي هذا الوقت تأسست الودادية العامة للعمال الجزائريين AGTA ثم ميلاد الاتحاد العام للتجار الجزائريين AGCA وقد طلب البجاوي من العمال أن يبقوا داخل نقاباتهم مع الفرنسيين وتأييدهم في مطالبهم العمالية ، أما الطلبة الجزائريين كانوا منضويين تحت لواء اتحاد الطلبة الجزائريين UGMA ويضم كل من : محمد خميسي ، الطيب بولحروف[3]، رضا مالك وبن حبيلس وقد اجتمع بهم البجاوي في الحي الجامعي وشرح لهم السياسة العامة التي انتهجتها جبهة وجيش التحرير في مؤتمر الصومام وقد انتهى هذا الاجتماع بإنشاء أمانة عامة للاتحادية كلف البجاوي برئاستها شخصيا[4].

---

(1) سعدي بزيان، **دور الطبقة ..... مرجع سابق**، ص 31.

(2) الغالي غربي ،**مرجع سابق** ، ص ص ، 451 – 452.

(3) **الطيب بولحروف** : ولد في قالمة عام 1923 ، تولى سنة 1946 مسؤولية التنظيم داخل حركة الانتصار حريات الديمقراطية في الشرق الجزائري ، وعين عضو في اللجنة اللمركزية للحزب ونقل نشاطه إلى فرنسا انظم إلى الفدرالية وقام بجهد كبير لتثبيت إقدامها في فرنسا ، كلف بتمثيل الثورة في ايطاليا ولعب دور مهما في إنجاح الوساطة السويسرية في المفاوضات **انظر** : مقلاتي عبد الله ، **مرجع سابق** ، ص 181.

(4) سعدي بزيان،جرائم ...**مرجع سابق**، ص 32-33

كما كون البجاوي لجنة خاصة مهمتها الاتصال مع الأحرار الفرنسيين واختار لهذه المهمة جان عمروش وعبد الرحمان فارس ، الذي وضع مكتبه في الجزائر وكان تحت نصرف هذه اللجنة، وتقرر أثناء ذلك القيام بالاتصال ببعض الضباط الجزائريين العاملين في الجيش وكان في مقدمة هؤلاء الضابطان رحماني وزرقيني الذي كان نقيب في الجيش الفرنسي ، وقد قام البجاوي بجهود معتبرة في سبيل تنظيم العمال الجزائريين في المهجر لكن مدة رئاسته الاتحادية لم تدم طويلا [1]، حيث تم توقيفه في 26 فيفري 1957م [2].

[1] سعدي بزيان ، **دور الطبقة .... مرجع سابق** ، ص 33.

[2] سعدي بزيان ،**جرائم .... ، مرجع سابق** ، ص 18.

المبحث الثاني: صراع جبهة التحرير الوطني مع الحركة الوطنية الجزائرية MNA

كانت فرنسا مركز الجالية الجزائرية المهاجرة خاصة الموالية للحركة الوطنية الجزائرية المصاليةMNA [1] وهذا بسبب وجود مصالي الحاج في فرنسا تحت الإقامة الجبرية مما أكسب تعاطف الجالية المهاجرة تجاه الحركة ،إذ قدر عدد الجزائريين في فرنسا الموالين للحركة المصالية ما بين عشرة ألاف 10000 إلى خمسة عشر 15000 مناضل تمركز أغلبهم في المدن الصناعية مثل: باريس ،ليون ،قرنوبل[2].

وعند اندلاع الثورة المسلحة في نوفمبر 1954م كان أمرا مفاجئا لمصالي الحاج ،إذ أنه كان من المفروض أن يتم ذلك بداية من عام 1955م ،إلا أن زمام المبادرة أفلتت منه وتم تفجير الثورة من دون علمه ،لهذا شعر مصالي الحاج أنه فقد زعامة على الثورة لذلك منذ الأيام الأولى للثورة حاول أن ينسبها له ،وهوما يؤكده تصريح له لوكالة الأنباء الفرنسية يوم 8 نوفمبر 1954م قال فيه:

" **لمجرد الإعلان عن الأحداث التي جرت في الجزائر...عززت على نحوخطير الرقابة المفروضة حول شخصي ،لقد قلت ذلك في وقت سابق ونكرره اليوم: انه بإنهاء هذا النظام والاستجابة لطموحات**

---

[1] **الحركة الوطنية الجزائرية:** حركة سياسية أساسها مصالي الحاج في نوفمبر 1954 حيث جاءت في رسالة وجهها مصالي إلى رئيس مجلس الوزراء السوري...أن جبهة التحرير الوطني المكونة من عناصر مطرودة من حزب ح ا ح التي فشلت في إشعال فتيل الثورة إذ ولدت وماتت في يوم واحد ،وفي اليوم الثاني من نوفمبر قامت" الحركة الجزائرية"" برفع لواء الجهاد دفاعا عن الشعب الجزائري... "**أنظر** أحسن بومالي: **أول نوفمبر 1954 ،بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية** ،دار المعرفة ،الجزائر 2010، ص 197-198.

[2]محمد حربي ،**جبهة التحرير الأسطورة والواقع** ،مرجع سابق ص 133_135.

شعبنا يمكن وضع حد لهذه الانفجارات التي ليست في الحقيقة إلا أعمالا يائسة ،وهنا يمكن العلاج ."[1]

وهنا بدأ الخلاف بين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني إذ نجد كل واحدة تحاول أن تثبت أنها الممثل الوحيد للشعب الجزائري،حيث قامت MNA باتهام جبهة التحرير أنها منفتحة على التيارات السياسية والإصلاحية وأنها قد قامت بفتح جبهة أخرى في فرنسا لممارسة أعمال العنف في حين نجد جبهة التحرير ترى ضرورة ذلك لان مصلحة الجزائر تخص الكل وليست مقتصرة على طرف معين وبالنسبة للجبهة التي تم فتحها في فرنسا ردت بأنها ضمن إستراتيجية الحرب للتأكيد على أن الجزائريين في الخارج رافضين التواجد الفرنسي الاستعماري في بلادهم[2].

وعليه يمكن أن نقول أن الصراع بين MNA وجبهة التحرير الوطني كان صراع سياسي استراتيجي بالدرجة الأولى من أجل إثبات الوجود حيث كان كل طرف يسعى إلى كسب التأييد والدعم بغية التضييق على الطرف الآخر[3].

شنت الحركة المصالية عدة اعتداءات على مناضلي جبهة التحرير وفي عدة مناطق من فرنسا إذ قتل حوالي 150 مناضل في منطقة باريس بالإضافة إلى العديد من الجرحى أما في الشمال وغرب فرنسا فكان عدد الضحايا أكثر[4].

لذلك كان على الجبهة أن تحمي المهاجرين بالسلاح وذلك عن طرق تكليف أحمد دوم بالعمل المسلح ضد المصالين في فرنسا[1].

---

[1]بن يامين سطورا ،**مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1998_1974**،تر: الصادق عماري مصطفى ماضي ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ص 228.

[2]أسماء حمدان ،**الحركات المنازعة للثورة الجزائرية** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،2012_2013،ص41.

[3]إبراهيم لونيسي ،**مصالي الحاج في مواجهة ج ت وخلال الثورة التحريرية** ،دار هومة للطباعة النشر والتوزيع ،الجزائر ، 2007،ص63.

[4]جمعة بن زروال ،**الحركة الوطنية الجزائرية المصالية موقفها من الثورة 1954_1962** ،مذكرة الماجستير في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة 2002 ،2003 ،ص64.

في البداية أحجم فرع فرنسا التابع لجبهة التحرير الوطني على الرد على اعتداءات المصاليين التي كانت تستهدف بعض المناضلين لمدة سنة كاملة من 1956الى 1957م ، وفي سنة 1957م اشتركت الشرطة الفرنسية في مساعدة المصاليين ضد الجبهة[2].

لم يقتصر الصراع ما بين جبهة التحرير والحركة المصالية على فرنسا فقط بل انتقل الصراع إلى بلجيكا في صفوف المهاجرين الجزائريين[3].

أما فيما يخص الصراع الدموي بين الطرفين كتبت جريدة " **لوموند الفرنسية**" في 20 مارس 1957م حول عدد الاعتداءات والضحايا منذ أول جانفي إلى أول مارس 1957م 436 مسلم جزائري قد جرحوا بواسطة السلاح الأبيض كالخناجر وبواسطة المسدسات[4].

بدأ الصراع بين جبهة التحرير والحركة الوطنية الجزائرية سلميا عبر وسائل الإعلام ،إذ قامت الحركة الوطنية الجزائرية بتوزيع مناشير في فرنسا تنتقد فيها جبهة التحرير الوطني وتصفها بأنها مجموعة من الخونة ،كما انتقدت الشيوعيين وجماعة فرحات عباس ،ذلك لأنهم أيدوجبهة التحرير الوطني وانظموا إليها وساعدوها من أجل الكفاح لنيل الاستقلال ،وهوما قد اعتبرته الحركة الوطنية خيانة لها على أساس أن مصالي فقط من يستطيع إشعال فتيل الثورة التحريرية ضد فرنسا ،وأبدت عنادا كبيرا ضد جبهة التحرير الوطني ،وهنا انتقل الصراع إلى صراع دموي امتد بالشمال الفرنسي وباريس إلى مرسيليا بالجنوب الفرنسي.

وجد المهاجرين الجزائريون في فرنسا أن الصراع أصبح صراعا مع العدو الفرنسي وصراعا جزائري جزائريا ،فمن جهة كانت جبهة التحرير الوطني تحاول نقل الثورة إلى معقل فرنسا لفتح جبهات عديدة أمام العدو الفرنسي ،ومن جهة أخرى تحاربMNA المنافسة لها في تمثيل الشعب الجزائري[5].

---

[1] يحي بوعزيز ،**ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين** ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،ص278.

[2] يحي بوعزيز ،نفسه ،ص281.

[3] جمعة بن زروال ، **مرجع سابق**، ص65.

[4] أسماء حمدان ،**مرجع سابق** ،ص41.

[5] أسماء حمدان، **نفسه**، ص42.

ظهرت عدة محاولات لحل النزاع والصراع الدموي بين الطرفين عن طريق إبرام اتفاق صلح بإنهاء الاغتيالات ما بين الجزائريين في فترة 1956-1957م والتي تمثلت في اللقاءات والاجتماعات أوتبادل الرسائل ما بين الجبهة والحركة المصالية بالرغم من كل المحاولات إلا أنها باءت بالفشل ،حيث اشتملت الصراع والتصفيات الجسدية ما بين الطرفين إلى غاية 1958م،أين هدأت الأوضاع بسبب سيطرة جبهة التحرير على الجالية المهاجرة في فرنسا وسبب ضعف نشاط الحركة الوطنية الجزائرية[1].

ب- نتائج الصراع:

أدت الصراع ما بين الجزائريين إلى خسارة الجزائر عدد كبير من خيرة شبابها الذين كانوا إطارات في حزب الشعب وفي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وطلبة جامعين وعمال نقابيين في الجزائر وفي فرنسا سبب الصراع الدموي الذي كان سببه الزعامة على السلطة مما أغرق هؤلاء المناضلين والإطارات وأسقطهم في دوامة من الدم والاعتداءات على إخوانهم الجزائريين أمام تشجيعات فرنسا ومساندتها لاتجاه ضد الأخر وكان هدفها القضاء على الثورة الجزائرية[2].

من بين الضحايا الجزائريين الذين قتلوا وجرحوا في شمال فرنسا سبب الصراع الدموي الذي كان قائما بين جبهة التحرير والحركة الوطنية المصالية في الفترة الممتدة من 1956-1958م:

- بوعراب المبروك ،27 سنة ولد في آيت أولان مناضل في الحركة الوطنية الجزائرية ،قتل في أفريل 1958م.
- بوصفر أحسن ،28سنة ،ولد في بني يزقن ،قتل في مارس 1958م.
- حابل أرزقي ،35 سنة ،ولد في بني يزقن ،جرح في أفريل 1957 م.
- جبايلي أعمر ،33سنة ،ولد في بني يزقن، جرح في 9 ماي 1957م.

---

[1] علي هارون، **مصدر سابق**، ص327.

[2] جمعة بن زروال ،**مرجع سابق** ،ص71.

– قاسي عاشور ،38 سنة ولد في آيتتودارت ،قتل في جويلية 1958م.

– كوين مبارك ،25 سنة ،ولد في بني شيلة ،قتل في 3 فيفري 1956م.

– ودادي عبد القادر ،22سنة ، ولد في آيتلودارت ،جرح في جويلية 1958م.

– سعيد عبد القادر ،25 سنة ،ولد في بني يزقن ،جرح في 28 جانفي 1958م [1].

في 13جانفي 1962م وبطلب من نائب في البرلمان الفرنسي ،قام لويس جوكس وزير الدولة المكلف بالشؤون الجزائرية بتقديم أرقام عن ضحايا الصراع ما بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية في الفترة الممتدة ما بين جانفي 1956م إلى ديسمبر 1961م يقول هذا التقرير ما يلي:

السنة	عدد القتلى	عدد الجرحى
1956	76	510
1957	817	3088
1958	902	1641
1959	687	8115
1960	529	642
1961	878	982

وبعد إعلان وقف القتال نشرت جزيرة لوموند الفرنسية الصادرة في 20 مارس 1960 مقالا عن عدد الضحايا بسبب الصراع ما بين الجزائريين بعنوان جبهة التحرير الوطني ضد الحركة الوطنية الجزائرية تقول فيه ما يلي:"...**أكثر من اثني عشرة ألف 1200 اعتداء وأربعة ألاف 4000 قتيل وتسعة ألاف جريح ،فعدد الإحصائيات بالرغم من اختلافها تمثل عدد ضحايا الجزائريين في المهج...** [2].

---

[1] علي هارون،**مصدر سابق**، ص328.

[2] جمعة بن زروال ،**مرجع سابق** ،ص72.

في الختام نستنتج أن الصراع ما بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية لم يقتصر على الجانب السياسي والتنافس على السلطة وعلى السيطرة على الأجهزة الإدارية والنقابية والدبلوماسية والإعلامية والطلابية إنما تحول الصراع إلى أعمال عنف واغتيالات وتصفية حسابات ما بين الجزائريين ولقد اشتدت أعمال العنف والاغتيالات في فرنسا ما بين الجزائريين المتصارعين أكثر من الجزائر ويعود سبب ذلك إلى عدة عوامل من بينها ما يلي:

-تعتبر فرنسا مركز الحركة الوطنية المصالية بسبب كثرة مناضليها في صفوف الجالية الجزائرية المهاجرة.

وجود مصالي الحاج ومسؤولي الحركة الوطنية في فرنسا مما سهل مهمة النشاط السياسي والنضالي في صفوف الجالية الجزائرية.

دور فرنسا في تشجيع الصراع وزيادة الخلاف ما بين الجزائريين ومساندتها للحركة الوطنية الجزائرية ضد جبهة التحرير مما ساعد على تفاقم الأزمة وظهور الاغتيالات وأعمال العنف ما بين المهاجرين.

عدم ميل مسيري الحركة الوطنية الجزائرية إلى فتح باب الحوار والتفاهم مع جبهة التحرير الوطني.[1]

وفي الأخير نقول أن هذا الصراع لم يستفد منه لا جبهة التحرير الوطني ولا الحركة الوطنية الجزائرية إذا ذهب ضحيته المئات من إطارات ومناضلي الاتجاهين وقد كان المستفيد الوحيد من هذا الصراع الدموي هي فرنسا التي ساهمت بدور كبير في زيادة الخلاف بين الجزائريين بهدف حماية مصالحها والقضاء على الثورة.

[1] جمعة بن زروال ،**مرجع سابق** ،ص73.

المبحث الثالث: دعم الجالية الجزائرية للثورة:

ظل العمال الجزائريون مصدرا مهما في مواصلة الكفاح الوطني من حيث توفير الدعم رغم الظروف القاسية التي كانوا يعيشونها ولقد زادتهم الثورة التحريرية ضغطا مضاعفا جراء مداهمات الشرطة وقمعها والاستدعاءات المتكررة والضرب ومحاربة الحركة المصالية والحركى. واستمر نضالهم حتى من داخل المعتقلات من سجن Frenes وسجن les Beaumettesوسجنو"lyon"و"Rennes" و"Roquette"[1]

وساندوا بذلك الثورة بكل جوارحهم وأرواحهم فدعموها ماليا وبشريا عبر الاشتراكات والتبرعات الصحية دعما للمجهود الحربي ويقول"هيرفي" و" باترك في كتاب"حملة الحقائب": "إن العمال الجزائريين في المهجر، وفرنسا بالخصوص، كانوا يساهمون شهريا ب 500"مليون فرنك فرنسي قديم أي نصف مليار سنتيم وهي قيمة اشتراكاتهم الشهرية التي كانوا يدفعونها بانتظام لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا"[2] .

لقد كان لحركة الهجرة الجزائرية بين سنتين 1954–1962م دلالة فورية في معرفة مدى تحصيل فدرالية جبهة التحرير الوطني لاشتراكات الأموال لتمويل الثورة التحريرية وقدرتها على التحكم في العمال المهاجرين والجالية الجزائرية بعد صراعها مع الحركة المصالية لتثبيت النظام الثوري وإتمام هيكلة وتنظيم العمال الجزائريين مكن جبهة التحرير من مصدر

---

[1] علي هارون ،**مصدر سابق** ، ص 491.

[2] سعدي بزيان ،**مرجع سابق**، ص 63.

مالي مهم إذ أن نسبة 80% من ميزانية الحكومة المؤقتة الجزائرية كان مصدرها العمال الجزائريين المغتربين.[1]

لقد حافظت فدرالية جبهة التحرير على مقدار الاشتراك الذي كان يدفعه المناضلون والمتعاطفون والمنخرطون ضمن حركة الانتصار قبل 1954م، في الفترة 1954–1956م، بدفع 1000 شهريا. وبتمكن الفدرالية من حسم الصراع لصالحها على حساب الحركة المصالية توسعت هيكلتها وتزايدت الحاجة إلى المال لتسيير المصالح المختلفة للفدرالية والحكومة المؤقتة تضاعف حجم الاشتراك تدريجيا:

أ.**العمال**:كانوا يدفعون بين 1954– 1956م: 1000ف.ق وفي سنة 1956: 2000 ف.ق وفي سنة1957 م: 2500 ف.ق وفي سنة 1958م: 3000 ف.ق وفي سنة 1959م: 4000 ف.ق، والملاحظ أن الفدرالية رفعت من قيمة الاشتراك الشهري بعدما أحكمت قبضتها على الجالية الجزائرية وتزايد حاجة الثورة ومؤسساتها للمال[2].

لقد كان العمال الجزائريين في فرنسا يرسلون إلى الجزائر مبلغ 400 مليار في العام و10 في المائة من هذا المبلغ تدفع إلى جبهة التحرير الوطني وبالجملة فإن جبهة التحرير الوطني لها ميزانية تتراوح بين 7 و10 مليارات من الفرنكات[3].

ب.التجار: يدفعون ما بين 5000 و50.000 ف.ق شهريا حسب رقم الأعمال ومداخيل التجار.

ج.الطلبة: يدفعون ما بين 500و1000 ف.ق شهريا إن كانت له منحة أومن عائلة ميسورة.

بتطور عدد المنخرطين ازدادت المداخيل[1]، إذ لم يكن التحصيل شيئا يذكر بين 1954–1956م وتطور بشكل طفيف وببطء بين 1956–1957م لكنه حقق قفزة نوعية في 1958م

---

[1] عمار بوحوش ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**, البصائر الحديدية للنشر والتوزيع, الجزائر, 2013، ص529.

[2] علي هارون ، **مصدر سابق** ، ص 305.

[3] عبد الله شريط ، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1857** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010، ص 540.

بعد هيكلة المهاجرون وفقدان الحركة المصالية مخزونها في الشمال الفرنسي ، حيث حولت الفدرالية في السداسي الأول سنة 1957م عشرون مليون فرنك فرنسي وفي السداسي الثاني من نفس السنة 463 م/ف وفي سنة 1958م حولت 4.494 م/ف[2].

أما في التقرير الذي كتبه أحمد فرنسيس الذي كان وزيرا للمالية المؤقتة سنة 1961 قال: " **إن80% من مصادر مالية الحكومة المؤقتة كانت من مساهمات العمال الجزائريين في المهجر وكانت الجامعة العربية قد قررت في اجتماعها بمدينة شتورا اللبنانية تخصيص 12 مليار فرنك فرنسي قديم للمجهود الحربي الجزائري وبذلك ساهم العرب في دعم الثورة التحريرية ماديا وسياسيا**"[3]

وفي شهرجانفي1961م،وصل مبلغمساهمات العمال الجزائريين فيالمهجر 49,085,880 فرنك فرنسي قديم ، منها 55,062,750 فرنك لشركات التجار 53.539.880 فرنك فرنسي مبلغ تبرعات العمال الجزائريين في المهجر[4].

كما حددت الفدرالية مصادر مالية خارج الاشتراكات وهي بمثابة ضريبة تفرضها لجان الضبط والآداب العامة أو المحاكم الثورية تخص تكاليف القضاء وهبات الجزائريين والأجانب كالعشور والزكاة والدعم المقدم من الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية لكن ما هو معلوم أن التضامن الخارجي أو الدعم المالي مع الثورة التحريرية في سنواتها الأولى ظل على مستوى الخطاب السياسي ولم يرقى إلى مستوى الفعل إلا في سنة 1961م عندما لاحظت الدول بروز مؤشرات إيجابية حول استقلال الجزائر، أما فيما يخص عملية نقل أموال جبهة التحرير في فرنسا كانت تتم في ظروف بالغة الصعوبة وحذر شديد من مصالح المخابرات الفرنسية التي كانت ترد كل حركات المناضلين الجزائريين في فرنسا حتى

---

(1) أنظر الملحق رقم :01

(2) علي هارون ،**مصدر سابق** ، ص 78.

(3) سعد بزيان ، **مرجع سابق** ، ص 66.

(4) سعد بزيان، **نفسه**، ص 67.

إن فرانسيس جانسون رئيس شبكة أنصار الثورة الجزائرية وجد نفسه ذات يوم محرجا أمام السيد عمر بوداود الذي كان رئيس فدرالية جبهة التحرير بفرنسا من 1957م إلى سنة 1962م عندما اكتشف حقيبة من الحقائب التي نقلت فيها أموال الجبهة إلى خارج فرنسا[1].

ومن أهم الصعاب التي واجهت الفدرالية في توفير الأموال هي قضية جمع الاشتراكات ونقلها وتحويلها فبعد تخطي عائق المنخرطين أصبحت عملية جمع الاشتراكات من المهام الخطيرة على المكلفين بها لما يتهدده من توقيف أواغتيال من طرف المصاليين أو الشرطة الفرنسية ، فنظمت الفيدرالية شبكة هرمية لتجميع الأموال وتكون في سرية تامة وجهل تام بالمتعاملين ، لا يعرفان بعضهما البعض آخر محطة وهي لجنة الفيدرالية ومسئول المالية وترفق العملية من بدايتها إلى نهايتها بتقرير يرصد جميع المزايا والمشاكل التي تعتري عملية الجمع[2]

وقررت الفيدرالية من جانفي 1959 وهي السنة التي عرفت زيادة في قيمة الاشتراك الشهري وأدى ذلك إلى تشديد مراقبة الفنادق وكل فندق يتولاه مسؤول يحصي في قائمة اسمية كل نزيل دخل أوخرج من الفندق حتى يتمكن القضاء على المتهربين من دفع الاشتراكات وألزمت الفيدرالية الراغبين في تغيير مقر إقامتهم أن يحصلوا على بيان أو ترخيص يؤشر عليه رقمه والمبلغ المدفوع[3]

صادف طريقة جمع المال وتحويله عقبات جمة أثرت على السير الحسن لمؤسسات الفيدرالية والحكومة المؤقتة لأن البيئة التي يعمل بها الأعوان المكلفين بالاشتراكات ليست آمنة، ففي الدائرة 15 تأثرت عملية جمع الاشتراكات بمضايقة قوة الشرطة المساعدة ولم تنتظم العملية مما جعل مسؤولي الفيدرالية في هذه الدائرة يطلبون من أتباعهم دفع

---

(1) سعد بزيان، **نفسه**، ص 69.

(2) ليندة عمري، **معركة فرنسا "حرب الجزائر بفرنسا"** ، منشورات الشهاب ، 2013 ، ص 95.

(3) علي هارون ،**مصدر سابق** ، ص 309.

الاشتراكات خارج الدائرة المعنية وقد بلغت الأموال المحجوزة من قبل الشرطة الفرنسية بين 1956 و1962م ما يقارب 11,2 مليار فرنك جديد حسب الجدول[1]:

السنوات	المبلغ المالي
1956	10,587,950
1957	46,471,500
1958	59,861,887
1959	119,016,100
1960	105,420,790
1961	476,832,100
1962	307,358,000
المجموع	11,255,483,27

ملاحظة :1 فرنك جديد يساوي 100 فرنك قديم.

كما أن عملية التحويل والنقل تحيط بها مخاطر كبرى إذ يتم لف مبلغا من المال في قطعة قماش لا يتجاوز 10 م/ف معتمدا وسيلة نقل وغالبا ما كانت النساء مفضلات في تأدية هذه المهمة وإذا كان المبلغ كبيرا يكلف أحد التجار بنقله لأنه يستطيع تبرير المبلغ لطبيعة الوظيفة ولكن لتربص الشرطة بالجزائريين مهما كانت هيئته وعمله ولذات الغرض أمرت الفدرالية المكلفين بنقل الأموال أن يمتنعوا عن السير في الشوارع محملين بالمال وأوكلت مهمة نقل وتحويل الأموال للفرنسيين المتضامنين مع القضية الجزائرية مثل شبكة فرنسيس جونسون من باريس إلى جنيف وحول في 1960م مبلغا يقدر 189,619,699, 3

[1] علي هارون ،**نفسه** ، ص 491.

فرنك وبعد إلقاء القبض عليه أسندت المهمة إلى شبكة مستقلة هنري كريال الذي حول سنة 1960م مقداره 1,063,000,000 ف[1]

بذلت الفيدرالية جهودا كبيرة في إيصال المال إلى الجهات المعنية بكل أمانة كما قدم العمال في الداخل والخارج من خلال UGTAرؤية مستقبلية لما تكون عليه الجزائر المستقلة في نظامها الاجتماعي والاقتصادي يكفل لها مركزها المرموق كأحد صناع النصر في الجزائر وفي نظرهم انتهت حرب لتنطلق حرب أخرى وهي معركة الإعمار والبناء[2].

(1) علي هارون ،**مصدر سابق** ، ص 560.

(2) سعدي بزيان ، **مرجع سابق** ، ص 65.

لقد حققت جبهة التحرير الوطني من خلال نقل الثورة إلى الأراضي الفرنسية عدة أهداف، واهم ذلك إرباك العدو بقوة الثورة الجزائرية واستطاعت بذلك تأسيس النواة الأولى لها إلا أنها اصطدمت بالحركة الجزائرية المصالية التي كانت القلب الروحي للجالية الجزائرية في فرنسا،لكن مع مرور الوقت استطاعت الفدرالية أن تكسب هذه الجالية لصفها،حتى أصبحت هذه الأخيرة الممول الرئيسي للثورة بفضل الاشتراكات التي كان يدفعها العمال.

الفصل الثاني

المبحث 1: تأسيس الفدرالية سنة 1957

1-1 تعيين عمر بوداود على رأس الفدرالية 1957

1-2 لجنة الفدرالية

المبحث 2: الهيكل التنظيمي

2-1 التقسيم الإداري

2-2 التقسيم الجغرافي

2-3 المنظمة الخاصة

2-4 فروع الفدرالية

بعد اعتقال أعضاء جبهة التحرير الثالثة بفرنسا،دفعت هذه الضربة الموجعة بالجبهة لتغيير سياستها جوهريا،فقد كلفت لجنة التنسيق والتنفيذ السياسي عمر بود**أود أن** يعيد تشكيل مجلس فيدرالي بفرنسا،ويكون تحت قيادة منسقة ومنسجمة بغية تنظيم الجالية الجزائرية وتأطيرها في هيكل جديد.

فكيف تم تأسيس فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا ؟.

وما هو الهيكل التنظيمي الجديد الذي اتبعته هذه الفدرالية ؟.

المبحث 1: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا عام1957

1-1: تعيين عمر بودأود على رأس الفيدرالية:

التقى عبان رمضان مع عمر بودأود في المغرب[1] واقترح عليه تولي إدارة فدرالية جبهة التحرير فوافق على ذلك وسلمه وثيقة التعيين* التي أصبح على رأسها عمر بودأود رئيس الفدرالية ابتداء من 10 جوان 1957م خلفا لمحمد البجأوي[2] حيث سافر إلى باريس نهاية شهر جوان1957م [3] وهو يحمل جواز سفر مغربي باسم بناني بصفته تاجر مغربي[4]وكانت مهمة بوداود كما حددها عبان رمضان تنحصر في ثلاثة نقاط:

1. التحكم في الأوضاع المهاجر بين الجزائريين المقيمين بفرنسا.
2. تعزيز مالية جبهة التحرير الوطني.
3. نقل الكفاح المسلح إلى أراضي الخصم.

---

[1] – آنذاك كان عمر بوداود متواجد في المغرب حيث كان مسؤول على التنظيم في الفدرالية الجبهة بالمغرب في مكناس وفاس لكن لفترة قصيرة لأن متطلبات الكفاح فوق التراب الوطني فرضت تبديله إلى مصلحة الإمداد التي كانت بصدد الإنشاء **انظر**: علي هارون، **مصدر سابق**، ص45.

*انظر ملحق رقم: 02.

[2] – علي هارون، **مصدر سابق**، ص46.

[3] – عمر بوداود ،**مصدر سابق**، ص99.

[4] – سعدي بزيان ، **دور الطبقة** ... ، **مرجع سابق** ،ص33.

لكن تحقيق هذه الأهداف كان يتطلب تشكيل قيادة منسجمة و متينة.[1]

لهذا قرر بوداود في البداية أن يتعرف جيدا على كل القادة و الإطارات الذين سيعمل معهم، ويتعلق الأمر بكل من سعيد بوعزيز[2]، قدور العدلاني[3] وعبد الكريم السويسي[4]ثم بعدها يعيد تنظيم الفدرالية تنظيم كامل [5]

---

[1] – عمر بوداود، **مصدر سابق**، ص100

[2] **سعيد بوعزيز** : كان وطنيا منذ الطفولة، ومناضل في ح إ ح د و نقابيا في فرنسا ما بين 1952 و 1954 ، التحق بالولاية الرابعة حيث صار ضابطا و كلف بتكوين منظمة مسلحة قادرة على ان تخوض المعركة فوق التراب الفرنسي لمحاصرة الخصم و بمجرد وصوله الى فرنسا وضع تحت تصرفه خلايا المنظمة الخاصة الني كونها ، انظر: علي هارون، **مصدر سابق**، ص48.

[3] **قدور العدلاني** : كان عضو خلية ح إ ح د في رويسو في 1945 وهاجر الى فرنسا بعدها بأربع سنوات و صار عضو لجنة القسمة مكلفا بالمالية وفي بداية 1950 عين مسؤلا جهويا على المنظمة الوسط و بعد سنتين عين العدلاني في الشمال و في جويلية 1955 عين نائب لغراس بمنطقة الوسط جنوب ثم استدعي من طرف البجاوي الى اجتماع 1956 بباريس و عين مسؤول للتنظيم بالفدرالية انظر: علي هارون ، **نفسه**، ص49.

[4] **عبد الكريم السويسي:** ولد في عنابة ترعرع في الوسط متأثر كله بالأفكار الوطنية ذهب الى فرنسا مع انفجار الأزمة داخل (ح إ ح د) في فيفري 1954 لذلك لم يندمج في الهيكل التنظيمي للحزب لذا عاد الى الجزائر ثم سافر من جديد الى فرنسا و قد عين في افريل 1955 نائب لأحمد دوم مسؤول منطقة باريس وهي المسؤولية التي تحملها لغاية 1956 وفي ماي 1958عرض عليه بوداود مسؤولية المالية ضمن لجنة الفدرالية كما اشرف فيما بعد على الودادية العامة للعمال الجزائريين والفرع الجامعي انظر: علي هارون ، **نفسه**، ص 50-51.

[5] –علي هارون، **نفسه**، ص48.

1-2: اللجنة الفيدرالية

عندما وصل عمر بوداود إلى فرنسا التقى باللجنة المؤقتة التي كانت تتولى قيادة الفدرالية ويتعلق الأمر بزين العابدين بن منجي[1] الذي كان يعرفه جيداً اما أسماء كل من بومنجل و بولحروف كما يقول عمر بوداود في كتابه (من حزب الشعب الجزائر إلى جبهة التحرير الوطني) فقد كانت غريبة عنه. [2]

كما التقى لأول مرة بعمار العدلاني ولكن حسب الظروف تقرر إلى تغيير تسميته إلى قدور كذلك بالنسبة لرابح بوعزيز أصبح يدعى سعيد وعبد الكريم السويسى ، وبعد حوالي 15 يوم من وصول بوداود إلى فرنسا تقرر تغيير تشكيلة اللجنة حيث قرر طيب بولحروف مغادرة الفدرالية[3] ثم تبعه بومنجل حيث توجها إلى تونس ووضعا تحت تصرف لجنة التنسيق والتنفيذ وفي هذا الوقت أيضا تم إلقاء القبض على السويسي1957م وانحصر عدد أعضاء لجنة الفدرالية إلى أربعة فتقرر ترقية عنصرين جديدين وهما مسعود ڤدروجي ومحمد حربي، الأول كان مسؤول عن ولاية شمال فرنسا أما الثاني فتكفل بلجنة الصحافة والإعلام فوصل أعضاء اللجنة إلى ستة أشخاص، أما عن منجي فقد كلف بالإشراف على هيئتين فرعيتين هما: الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والجمعية العامة للعمال الجزائريين (AGTA) [4]

---

[1] **زين العابدين منجي**: ولد في 20 جانفي 1926 بالجزائر العاصمة ،كان عضوفي فدارلية فرنسا رفقة مراد طربوش ، بجاوي محمد، مشاطي محمد وصالح الونشي ،إلا أن تم إلقاء القبض عليه في مارس 1958 ،وأطلق سراحه مع وقف اطلاق النار سنة 1962.انظر: محمد الشريف ولد الحسين ، **من االمقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962** ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010 ،ص 232.

[2] – عمر بوداود ، **مصدر سابق** ص100.

[3] – بعد أن تم اعتقال أعضاء اللجنة الفدرالية السابقة المسيرة من طرف البجاوي تكفل بولحروف بالتنسيق بكفاءة عالية رغم كل المشاكل التي واجهت الفدرالية ويقول عمر بوداود انه صدم لعدم تعيينه على رأس الفدرالية لهذا قرر المغادرة.

[4] – عمر بوداود، **نفسه**، ص100-101.

بعد أن تم الإفراج عن عبد الكريم السويسي في ماي 1958م رأى عمر بوداود أن الفريق منسجم بدرجة كافية وهو يستطيع من الآن رسم خطة واضحة للعمل وتوزيع المهام على مساعديه كما يلي:

قد كان عمر بوداود الأكبر سنا في المجموعة يبلغ 34 سنة والأصغر فيها هو عبد الكريم يبلغ 23 سنة.

- عمر بوداود رئيس الفدرالية.
- قدور العدلاني مسؤول على التنظيم السياسي.
- سعيد بوعزيز رئيس للمنظمة الخاصة .
- علي هارون[1] مكلف بالصحافة والإعلام.
- عبد الكريم السويسي مكلف بالمالية.

وقد واصلت لجنة الخمسة[2] العمل إلى غاية الاستقلال. [3]

[1] **علي هارون: ولدسنة** 1927 ببئر مراد رايس **بالجزائر العاصمة**، سياسي ومحامي جزائري مناضل سابق في صفوف جبهة التحرير، **انظر**: محمد الشريف ،**مرجع سابق** ،ص235.

[2] انظر ملحق رقم:03.

[3] – علي هارون، **مصدر سابق**، ص54.

المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي

1-2- التقسيم الإداري:

كانت الجالية الجزائرية في أغلبيتها تحت تأثير مصالي لأن الحركة الوطنية الجزائرية المنبثقة عن انشقاق حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كانت هي وحدها الموجودة كحزب سياسي منظم ، فإذا به تفاجيء من طلقات نوفمبر وشعر انه غريب عن الكفاح المسلح، لذا كان هدف جبهة التحرير الوطني تنبيه و تحذير الجالية الجزائرية من الخداع المصالي فتم حثهم على ترك صفوف الحركة الوطنية الجزائرية ثم هيكلتهم ، ومن هنا شرعت فدرالية جبهة التحرير في برنامج ضخم وهو تنظيم الجالية الجزائرية حثهم على ترك صفوف الحركة الوطنية الجزائرية ثم هيكلتهم ، ومن هنا شرعت فدرالية جبهة التحرير في برنامج ضخم وهو تنظيم الجالية الجزائرية و تأطيرها و هيكلتها جغرافيا و إداريا. [1]

فكان كل مناضل ينشط في المستوى التابع لقطاع سكناه ، و منه بدأ نظام جبهة التحرير الوطني يتسع عبر كامل التراب الفرنسي[2]، وكان النمط التنظيمي الذي تبنته جبهة التحرير الوطني في فرنسا مؤسسا على 3 عناصر بشرية: المتعاطفون، المنخرطون ، المناضلون[3] .

فكان على كل واحد أن يناضل في المستوى التابع لقطاع سكناه ، وأصبح احد المناضلين يمتد قطاعه على الدائرة 11 ويشمل حينئذ 500 عنصر وهكذا بدأ نظام جبهة التحرير الوطني يتسع عبر فرنسا[4]، وكان النمط التنظيمي الذي تبنته جبهة التحرير الوطني في فرنسا مؤسسا على 3 عناصر بشرية: المتعاطفون، المنخرطون ، المناضلون[5]

---

[1] – علي هارون ، **مصدر سابق**، ص61.

[2] – علي هارون ،**نفسه**، ص62.

[3] – عمر بوداود، **مصدر سابق** ،ص102.

[4] – علي هارون ،**نفسه**، ص62.

[5] – عمر بوداود، **مصدر سابق** ،ص102.

أ- المتعاطفون:

ينضم بعد تحقيق معمق وتأشيرة من المسؤول بالموافقة في صفوف الجبهة ، يحضر الاجتماعات ويدفع الاشتراك الشهري ويلتزم بقواعد النظام ويوزع المناشير وحراسة إطارات الجبهة السياسية والعسكرية ، ويمكن للمتعاطف ان يرتقي إلى صفة منخرط اذ ما برهن على الشجاعة والوفاء والإيمان بالثورة ومستعد لكل عمل فدائي.

ب- المنخرطون:

مستعد للتضحية والعمل الفدائي وعندئذ يسمح له بالمشاركة في التكوين النظري والتطبيقي ليرتقي لصفة مناضل.

ج- المناضلون :

يمكن أن يصبح مسؤول أو رئيس فوج خلية أو قسمة أو قائد ولاية أو عضو لجنة الفدرالية في فرنسا ويكون مستعداً للانضمام إلى وحدات جيش التحرير، هذه الفئة هم الذين لعبوا الدور الرئيسي. [1]

هذا بالنسبة للنمط الذي اعتمدت عليه الفدرالية والسبب في التشدد خوفا من تسلسل عناصر الحركة المصالية داخل هياكل الفدرالية وخوفا من تكرار تجربة المنظمة الخاصة في الجزائر سنة 1950م ولهذا حرصت لجنة الفدرالية على اختيار الفئة النشطة في شبكة العمل الميداني بدءا من القاعدة إلى القمة و تصدر لجنة الفدرالية الأوامر إلى مسؤولي المناطق والذين يحولونها بدورهم تسلسليا دون نقاش إلى المنفذ مباشرة وتشكيل التركيبة العسكرية الهرمية على النحو التالي:

- الخلية : تتكون من 6-7 مناضلين .
- الفوج : 15-20 مناضل.
- القطاع : 600-900 مناضل.
- الفرقة : 60-100 مناضل.

[1] - mohamed l'bdjaoui،**op-cit**،p 77.

- الناحية: 1800-2700 مناضل.
- القسم :150-300 مناضل.
- المنطقة: 2500-30000 مناضل[1]

ففي سنة 1957 كان مجموعة الأعضاء في جبهة التحرير الوطني عددهم 20.000 موزعين على ثلاثة مناطق، وكانت كل منطقة في هذه الفترة مقسمة إلى نواحي وأقسام ومجموعات وخلايا ، وقد راعى هذا التقسيم تخفيف العبىء على المستويات القاعدية لتجنب الصدامات مع أجهزة القمع، فالخلية كانت تضم 3 مناضلين وعلى رأسها مسؤول الخلية والمجموعة مكونة من 3 خلايا على رأسها مسؤول المجموعة و3 مجموعات تحت مسؤولية رئيس الفرع[2].

بفضل هذا التنظيم حققت الفدرالية تفوقا عدديا على الحركة المصالية في نهاية 1958م وأصبح لها رقابة شبه كلية على الجالية الجزائرية وتطور عدد الولايات من 4 ولايات سنة 1958م ثم 6 ولايات سنة 1954م وأخيرا 7 ولايات سنة 1961م وغالبا ما تخضع هذه الهياكل والتنظيمات إلى التعديل باستمرار لتوصل الشرطة إلى فك رموزها وتوقيف إطاراتها وحجز وثائقها فاعتمدت الجبهة[3] مبدأ اللامركزية كمنهج مرن يسهل العمل للمسؤولين والتكيف مع التطورات الحاصلة بإقليم وقد تم توزيع عدد المهيكلين داخل الفدرالية لصف المتعاطفين والمنخرطين[4] وهذا الجدول يوضح لنا هذا التقسيم .

---

[1] – علي هارن ، **مصدر سابق** ، ص63.

[2] – علي هارون، **نفسه**، ص64.

(3) JEAN- LUC Einaudi: **La Bataille 17 octobre 1961 de paris** ،Algérie ,1994،Media Plus ،. P31.

[4] – علي هارون، **مصدر سابق**، ص64.

متوسط القوة العددية	مقدار التركيبة العددية	التصنيف الإداري
36000	عمالتان	ولاية
18000	ثلاثة مناطق	عمالة "منطقة كبرى"
9000	02-04 مناطق	منطقة
3000	03 قطاعات	ناحية
900	03 قسمات	قطاع
300-250	03 فروع	قسمة
100-60	03 مجموعات	فرع
20-15	04-05 خلايا	خلية

يكشف لنا الجدول التوزيع الكمي للعمال المهاجرين على وحدات التقسيم الإداري بحسب أصنافها في إطار تسلسلي من الخلية إلى العمالة وعليه تضم هذه الأخيرة 19000 فرداً، ولا يمكن لها أن تكون ولاية إلا إذا اندمجت مع عمالة أخرى بنفس التعداد لتشكل ولاية، كما أن مقدار المنطقة يساوي 6000 عنصراً ولا تتشكل العمالة إلا بعد اندماج ثلاثة مناطق بتعداد يساوي 18000 فرداً ونفس الشيء ينطوي على بقيته وحدات الهرم البنيوي للفدرالية، أما بنية المناضلين العددية فيمكن توضيحها في الجدول التالي[1]:

[1] – علي هارون، **مصدر سابق**، ص64.

متوسط القوة العددية	التركيب الهيكلة	التصنيف الإداري
511	قسمان + مسؤول ناحية	ناحية
251	قطاعان + مسؤول القطاع	قسم
127	قسمان + مسؤول قطاع	قطاع
63	فرعان + مسؤول قسمة	قسمة
31	مجموعتان + مسؤول فرع	فرع
15	جزآن + مسؤول مجموعة	مجموعة
07	خليتان + مسؤول جزء	جزء
03	مناضلان+ مسؤول خلية	خلية

ما نلاحظه من الجدول السابق أن عدد المناضلين قليل إذا ما قورن بعدد الفئتين السابقتين وهما المتعاطفين والمنخرطين داخل كل هيكلة، وان الناحية هي أعلى هيكلة لدى فئة المناضلين أدناها هي الخلية عكس هيكلة المتعاطفين والمنخرطين التي تشكل الولاية،والسبب مرده إلى العدد الكبير للفئتين بعكس المناضلين الذين يشكلون عصب الفدرالية التي تشددت في توزيع هذه الفئة على هياكلها الإدارية وحرصا منها على حياتهم كما انفرد المناضلون بمستويين جديدين هما الجزء والقسم واعتمادا 2+1 في كل مستوى لسبب أمني، إذ في حالة الاعتقال لا يعرف المناضل بقية الرفاق ولا يتأثر التنظيم العام بالملاحقة أو التفكيك أو حصول اختراق الاستخبارات الفرنسية له إلا في جزء منه فقط كما انه يسهل الحركة في المهمة العملياتية. [1]

حرصت الفدرالية على جعل عملية التقسيم في غاية السرية والغموض فيما يتعلق بالنظام والتنظيم وتشفيره برموز لا يقدر على فكها إلا واضعوها ومصمموها ، فعلى سبيل

[1] – علي هارون، **مصدر سابق**، ص71.

المثال تم ترقيم الولايات السبع وجمعهم في 3 أفواج 1et1B-2A et 2B -3et 3B ويشكل الجدول توضيحا للهيكلة: [1]

الفوج 1	مراقب 1
الولاية 1	جنوب باريس "جنوب السين"
الولاية B 01	الساحل الأطلنطي "جنوب غرب فرنسا، منطقة باريس إلى بوردو"
الفوج 2	مراقب 02 "يونس ابركان"
الولاية 2	باريس شمال "شمال السين"
الولاية A 02	الشمال "من منطقة باريس إلى بادوكالي، بيل و الحدود البلجيكية"
الولاية B 02	الشرق "الالزاس و اللورين، من ستراسبورغ إلى الحدود السويسرية"
الفوج 3	مراقب 03 "سعيد عمرون"
الولاية 3	منطقة ليون و الهضبة الوسطى.
الولاية B 03	منطقة باريس و لونغ دوك

و قد خضع هذا التنظيم للتطور الذي عرفته الثورة الذي أدى إلى تزايد عدد المنضمين إلى الثورة وبالتالي ارتفاع عدد مناضلي الفيديرالية ففي سنة 1961م بلغ 136345 نسمة بما في ذلك المقيمين في بلجيكا وإقليم السار، تشكل بدورها 81805 مناضلا و39303 منخرطا و 60278 متعاطفا و 4959 تاجراً، وتجدر الإشارة إلى ان تنظيم الفدرالية كان قد فقد 2000 جزائريا بفعل الحملات الإعتقالية والتعذيب الذي مارسته الشرطة الفرنسية خلال سنوات 1959م-1960م -1961م. [2]

[1] – علي هارون ،**نفسه**، ص72.

[2] – سيد علي احمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960 – 1961**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 45.

2-2- التقسيم الجغرافي:

إن التقسيم الجغرافي الذي اعتمدته فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا منذ اندلاع ثورة نوفمبر 1954م إلى غاية استقلال الجزائر 1962م، هو أنه في البداية كانت فرنسا مقسمة إلى خمسة مناطق:

1. منطقة باريس.
2. منطقة الشمال و الشرق.
3. منطقة الوسط "ليون" LYON.
4. منطقة الجنوب الشرقي "مرسيليا " (MARSEILLE).
5. منطقة الجنوب الغربي. [1]

أما التقسيم الجغرافي لسنة 1960م فقد كان التراب الفرنسي مقسم إلى ست ولايات[2]، فقد ذكر المؤرخ الفرنسي بن جامين ستورا "BENJAMIN STORA" في بحث قدمه سنة 1986م بمناسبة مرور 25 سنة على أحداث 17 أكتوبر 1961م تحت عنوان "يوم 17 أكتوبر 1961م في باريس و انعكاساته على بقية المدن الفرنسية، أن فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، قامت بتقسيم المناطق الفرنسية إلى 6 ولايات ثم إلى 7 ولايات* سنة 1961م، بعد أن ألحقت بفرنسا سويسرا، و ألمانيا، و بلجيكا. [3]

و جاء في التقسيم ما يلي:

الولاية الأولى: و تضم باريس الداخلية.

الولاية الثانية: و تضم باريس الخارجية، و تنضوي تحتها "ايل دوفرانس"، "مدن الضواحي الباريسية" بالإضافة إلى مقاطعة "نورماندي" و "بيكاردي" و "أورليان" و غيرها من المدن المجاورة.

---

[1] – سعدي بزيان، **مرجع سابق**، ص 91.

[2] – علي هارون، **مصدر سابق**، ص64.

* أنظر الملحق رقم: 04

[3] – سعدي بزيان، **مرجع سابق** ،ص 91.

الولاية الثالثة: و تضم بالخصوص المدينة الثالثة في فرنسا و هي:"ليون" لتمتد إلى "بورغون" و "ماسيف سنترال" و "لاهمت سافوى".

الولاية الرابعة: و تغطي مناطق هامة تمتد من الحدود الايطالية و سواحل البحر المتوسط لتصل إلى مقاطعة البيريني و هي ولاية تشمل مدن فرنسية هامة يتمركز فيها الجزائريون بكثرة.

الولاية الخامسة: أو ولاية الشرق الفرنسي و تشمل حوض "اللوران، الالزاس، و ليفوج، وبيلفور، و سوشو، و مونبيليار".

الولاية السادسة: و تضم شمال فرنسا"بادكالي، توركوان، بيل، روباي" و مدن أخرى في الشمال. [1]

3-2 المنظمة الخاصة :

قررت اللجنة الجديدة برئاسة عمر بوداود إنشاء منظمة حقيقية شبه عسكرية على على غرار المنظم الخاصة الجناح شبه العسكري حركة الانتصار للحريات الديموقراطية [2] وهكذا ولدت المنظمة الخاصة من جنود حقيقيين سينجزون مهاما جد خطرة[3]وقد كلف السعيد بوعزيز بتسيير هذه المنظمة[4] وتمثلت مهمته تتمثل تعزيز اللجنة الفيدرالية ,وفي إعداد جهاز شبه عسكري حقيقي وكان الطالب آيت مختار نائب له باقتراح من لجنة، و تولى هذه المسؤولية من 1957-1960م.

كان هدف المنظمة هو خلق جو من عدم الاستقرار في فرنسا و هذا من أجل تخفيف الضغط الذي تتحمله الثورة في الداخل.

---

[1] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص 92.

[2] هو تسمية جديدة لحزب الشعب الجزائري الّذي حلته السلطات الفرنسيةفي بداي الحرب العالمية الثانية، و أعادت إدارة الحزب بعث نشاطه من جديد بتسمية جديدة "حركة الانتصار للحريات الديموقراطية ، و قد أنشأه مصالي الحاج في 1946 في باريس .أنظر: مصطفى هشماوي،**مصدر سابق**، ص 79.

[3] علي هارون، **المصدر السابق**، ص 111.

[4] عمر بوداود، **المصدر السابق**، ص 107.

وما يمكن أن نشير إليه هنا أن هذا التنظيم سبقته ظهور خلايا دفاعية مهمتها الحرص على أمن الفيديرالية و أعضائها كان عددهم أربعة خلايا وكل خلية مكون من أربعة أفراد يرأس هذه الخلايا مسؤول [1].

فكما أشرنا أن تطورات الأحداث التي عرفتها الثورة كان ضروريا لتشكيل منظمة مسلحة تهتم بالعمل العسكري داخل فرنسا .

و كانت تضم هذه المنظمة ثلاث فروع أساسية وهي :

فرع الإمداد : و مهمته الأساسية تسليح المنظمة و تموينها و قد الأسلحة توفر عن طريق اقيام بصفقات لشراء السلاح من دول مختلفة منها أوروبا الشرقية ، إسبانيا وإيطاليا وكانت تصل إلى ألمانيا بعقود أجنبية ثم تشتريها الفيدرالية ومن ألمانيا كانت تنقلها الفيدرالية إلى فرنسا بوسائلها الخاصة ثم تخزن في أمكان سرية و من بين الشخصيات التي لعبت دورا في هذه العملية نذكر مهدي ما بات[2].

فرع التخريب : وتمثل دوره في التخطيط للعمليات الفدائية وتنفيذها ، واختيار العناصر الشابة الذين تتوفر فيهم شروط معينة كالبنية القوية واللياقة البدنية و تم إرسال أفواج منهم في سنوات 1957- 1958-1959 إلى مركز قيادة الولاية الخامسة في وجدة لتدريبهم على حمل السلاح و فكه و تركيبه وتنظيفهم وأيضا في كيفية صنع القنابل و المتفجرات و قد كان التكوين بطريقتين النظري و التطبيقي وكانت مدة التكوين حوالي 6 أشهر [3].

فرع المخابرات : و قد اسند هذا الفرع لنائب مسؤول المنظمة و هو المدعو آيت مختار ناصر الدين المدعو مجيد الذي عمل مع فريق مكون من سياسيين أمثال عبد الرحمن **فارس**

---

[1] دحو جربال، **المرجع السابق**، ص- ص 70-72.

[2] **مهدي مابات** : كان مدرسا في جنوب المغرب عند تشكيل أول الخلايا لجبهة التحرير الوطني بالمغرب عمل مع عمر بوداود بمصلحة الإمداد : **أنظر** :علي هارون ، مصدر سابق ، ص 208.

[3] Mohamed Guentari ,**Organisation Politico-Administratives-Militaire de la révolution algérienne 1954-1962**, .thèse d'histoire militaire montpellier 1988,p 113.

وأحمد بن تونس و بوعلام اسطنبولي الذين كلفوا بنقل الأخبار ذات طابع سياسي واقتصادي و حتى عسكري [1].

كانت المنظمة قد تشكلت حسب التقطيع التالي:

1-باريس: ثلاث مناطق

المنطقة العسكرية الأولى (الضفة اليسارية) المسؤولون: حميدي العربي، محمد ديافي.

المنطقة العسكرية الثانية (الوسط) قائد فرقة كوماندوس " المهمة الخاصة" أوراغي مولود.

المنطقة العسكرية الثالثة (الضفة اليمينية) المسؤول: سعدأوي محمد، أورمضان المدعو صابر. كان سداوي عمر المدعو "بوعلام" نائب رئس المنطقة وفي الوقت نفسه مكلف بالتفتيش ما بين المناطق.

2-الجنوب: خمس مناطق

المنطقة العسكرية الأولى: مرسيليا -وسط، قائد المجموعة: عبد الرحمان مزيان شريف المدعو "علاوة".

المنطقة العسكرية الثانية: مرسيليا -شرق، قائد المجموعة بوشينة علي.

المنطقة العسكرية الثالثة:مرسيليا-غرب،قائد المجموعة:بلحوسين علي.

المنطقة العسكرية الرابعة:بوردو-لاروشيل-تولوز، قائد المجموعة :بطروني علي المدعو "عبد العزيز".

المنطقة العسكرية الخامسة:ليون- غرنبول-سانت إيتيان،القائد غزالي عمار [2].

---

[1] Mohamed Guentari ,**Op,cit** ,p 113.

[2] دحو جربال، **المرجع السابق**،ص ص - 85- 86.

و في ماي –جوان عوض عمار حرايق، المسؤول عن منطقة الجنوب بأكملها بعيسأوي محمد أوحمد المدعو " فاسي" بالنسبة لمناظلي مرسيليا.

3–نورماندیا: منطقة واحدة.

حولت نورماندیا إلى منطقة عسكرية عشية اندلاع هجوم أوت، ووضعت تحت قيادة تازبينت أعمر المدعو "عبدو" ونائبه عينوز أعراب، وتضم:

قطاع روان:فصيلة.

قطاع إفرو :فرقة.

قطاع بتي وغراند كوفيي: فرقة.

4– الشمال–الشرقي :منطقة واحدة.

تضم مورث وموزيل ،والألزاس واللورين.المسؤول عنها بن علي علي.

كان آيت مختار نصر الدين يتولى الإشراف المباشر على كل شيئ وينسق العمليات مع "سعيد بوعزيز" من اللجنة الفدرالية[1].

[1] دحو جربال، **مرجع سابق** ، ص ص 86-87.

و قد هيكلت المنظمة الخاصة على النحو التالي :

الخلية : وتتكون من فدائيين و مسؤول.

الفوج : من خليتين و مسؤول .

الفصيلة و تضم فوجين و مسؤول.

السرية : و تتكون من فصيلتين أو أكثر ومسؤول الكتيبة وتشمل سريتين أو أكثر ومسؤول[1].

4-2 فروع الفدرالية:

لقد اشتملت الهيكلة التنظيمية التابعة لفدرالية فرنسا في البلدان الواقعة في حدود هذه الأخيرة على منطقتين في بلجيكا وثلاثة مناطق في ألمانيا ،واحدة في سويسرا.

1. بلجيكا: نظرا لتوفر حدودها على ممرات عديدة نحو شمال فرنسا وجنوب ألمانيا ،وقد ذكر عمر بوداود في كتابة "من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني" المساهمة الفعالة لسكان هذا البلد في عمليات الكفاح . بحكم انتماء معظمهم إلى اليسار وقناعتهم العميقة لما يقومون به من مجهود لتقليص الفوارق بين الشمال والجنوب ،فقد ناضلوا من أجل وضع حدود للهيمنة الكولونيالية [2].

وقد قدموا عدة مساعدات سواء من حيث العتاد أو الدفاع عن المساجين في بلجيكا أو في شمال وشرق فرنسا بل وأحيانا حتى الجزائر ،كما عملوا على تنظيم شبكات في فرنسا وفي إخفاء ومعالجة لاجئين الجزائريين اجتازوا الحدود البلجيكية الفرنسية سرا، كما وضعوا ملاجئ للمناضلين الجزائريين وسهلوا بذلك مختلف الاتصالات واللقاءات ،كما أنشأ المتعاطفون البلجيكيون لجنة سلم 1958م وكان جورج لابيرش وهو أستاذ في مادة التاريخ يناضل في

---

[1] Mohamed Guentari ,**opcit** , p 101.

[2] عمر بوداود ، **مصدر سابق** ص146.

هذه المنظمة لكنه أغتيل من طرف المصالح السرية الفرنسية (اليد الحمراء) ،ويقول عمر بودأود رغم كل المخاطر التي تعرض لها البلجيكي نالا أنه كان بوسعنا الاعتماد على العديد من الأصدقاء الذين وقفوا إلى جانب الشعوب في تحقيق الاستقلال[1].

2. ألمانيا: كانت فدارالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني مستقرة بألمانيا بهياكلها التنظيمية ،والإعلامية ،وكان هناك مكتب جبهة التحرير الوطني ببون التابع للشؤون الخارجية[2].

قد تم تنظيم عدة تجمعات في ألمانيا في العديد من الدول الكبرى في هذا البلد ،مثل اشتونقرت ،كولوني ،هامبورغ وبرلين.

كان القصد من ذلك هو الفات النظر للواقع الكولونيالي الذي يعاني منه الشعب الجزائري وقد تم تشكيل لجنة دعم منع إنشاء نشرية باللغة الألمانية سميت ب"freies algerien" الجزائر الحرة ويقول عمر بودأود قد تحصلنا على مساعدات فعالة في هذا البلد من طرف عدة منظمات مثل: الشبيبة الاشتراكية ،المنخرطين في التنظيم النقابي DGB(deutscher gewerkschaftsbund) و"Arbeiterwohlfahrt" التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي و"الخيرية الكاتوليكية" (caritas catholique) والتنظيم البروتيسانشي و "Evangelisches Hilfswerk" [3].

3. سويسرا: البلد المحايد الذي سبق له أن اتخذ موقفه مبكرا من القضية ،بإنشاء لجنة تأييد للعمل ضد العنصرية والاستعمار.

لقد ظل الاتصال مستمرا مع هذه البلدان إلى غاية نهاية الحرب[4].

---

(1) عمر بوداود، **مصدر سابق**، ،ص 147.

(2) دحو جربال ،**مرجع سابق** ،ص377.

(3) عمر بوداود ،**مصدر سابق**، ص148.

(4) عمر بوداود، **نفسه**، ص 148.

في ختام هذا الفصل نقول أنه بوصول عمر بوداود إلى فرنسا سنة 1957م،استعادت فديرالية جبهة التحرير زمام المبادرة وأصبحت تسيطر على الجالية الجزائرية في فرنسا وفي البلدان الأوربية الأخرى وهذا من خلال الفروع التابعة لها.

وقد ساهم عمر بوداود مساهمة فعالة في إعادة تنظيم الفدرالية تنظيم كامل سواء من حيث الهيكلة الإدارية أو التقسيم الجغرافي.

الفصل الثالث

المبحث الأول:نشاطها في المجال **العسكري.**

1-1 عمليات 25 اوت1958 م.

1-2 نتائج الأعمال العسكرية .

المبحث الثاني: نشاطها في المجال السياسي.

مظاهرات 17 أكتوبر1961م.

1. أسباب المظاهرات.

أ. العمليات القمعية إيزاء المهاجرين.

ب. قرار حطم التجول.

2. تحضيرات الفدرالية للمظاهرات.

3. سير المظاهرات.

4. موقف قوات الأمن من المظاهرات.

5. نتائج المظاهرات.

أ. البشرية.

ب.السياسة.

لقد تميزت فترة 1958-1961م بعدة تحولات شهدتها فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ،حيث تقرر في هذه المرحلة اللجوء إلى الكفاح المسلح و ذلك من خلال القيام بعمليات عسكرية تستهدف مختلف المنشآت الإقتصادية في فرنسا،هذا ما جعل السلطات الفرنسية تلجأ إلى تضيق الخناق على تنظيم الجبهة ،هذا ما جعل الفدرالية تلجأ إلى النشاط السياسي من خلال مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

- ما هي أهم العمليات الفدائية التي قامت بها الفدرالية فوق التراب الفرنسي ؟
- ما هي أسباب مظاهرات 17 أكتوبر 1961؟ و ما هي نتائجها؟

المبحث الأول: المجـال العسكـري:

1-عمليات 25 أوت 1958:

لقد كانت بوادر التفكير في فتح جبهة حرب داخل التراب الفرنسي بعد معركة العاصمة وحينها كشف[1] عبان رمضان[2] في أوت 1957م عدم رضاه عن الكفاح الذي تخوضه جبهة التحرير في فرنسا بسبب الوضع الذي يعيشه العمال[3] ويعود اختيار شهر أوت لرمزية هامة[4]وتيمنا بهجومات الشمال القسنطيني في الولاية الثانية ونفي محمد الخامس وانعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، ولم يكن موقف السجناء الأربعة[5] الذين تم استدراجهم في حادثة اختطافهم الطائرة يوم 22 أكتوبر 1956م مع فتح جهة ثانية في فرنسا بسبب الظروف الاقتصادية والمعنوية والإنسانية التي يعيشها المهاجرون الجزائريون[6] إلى أن كان للفدرالية وجهة نظر مرتبطة بواقع ردود الفعل الفرنسية ضد الجالية الجزائرية بوصول موريس بابون إلى منصب محافظ شرطة باريس في مارس 1958م لذلك باشرت اللجنة

---

[1] جيلالي تكران ، **مرجع سابق** ،ص294.

[2] عبان رمضان مناضل في حزب الشعب الجزائري ، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني في ناحية البليدة ، تولى تنظيم مصالح الاتصالات مع الداخل و الخارج ، كان أحد منظمي مؤتمر 20 أوت 1956 ، عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق و التنفيذ أنظر: **المجاهد** ، **العدد 11** ، الفاتح نوفمبر 1954، ج1 ، ص8.

[3] جيلالي تكران، **مرجع سابق**،ص294.

[4] عمر بوداود ، **مصدر سابق**، ص 165- 166.

[5] جيلالي تكران ، **مرجع سابق** ،296.

[6] عمر بوضربة ، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960** ،دار **الإرشاد، الجزائر، 2013**، ص 170.

الفدرالية لتحضير العملية العسكرية بتنظيم اجتماع طارئ في قرية كولونيا على الضفة اليمنى لنهر راين << دي فالكن >> ودام أسبوعا كاملا بحضور قادة الولايات الأربع في فرنسا ومن الحاضرين:

عمر بوداود رئيس لجنة الفدرالية ، سعيد بوعزيز مسئول المنظمة الخاصة ، علي هارون مسئول الصحافة والإعلام والدفاع عن السجناء وقدور العدلاني مسئول المنظمة الأم وعبد الكريم سويسي مسئول المالية والمنظمات الملحقة[1] وأعطى للحاضرين شهرا للتحضير كل حسب اختصاصه و مسؤولياته ورفعت اللجنة أشغالها في 25 جويلية1958م وحدد تاريخ العمليات* يوم 24 أوت 1958م ليلا وبقي التوقيت معلوما لدى فئة محدودة جدا وهم المشاركين في الاجتماع[2] ثم انعقد اجتماع في 22 أوت في **صو** بالضاحية الجنوبية لباريس لدراسة التقارير التنظيمية والمالية وتم التأكيد مرة أخرى على الموعد المحدد على منتصف ليلة 25 أوت[3] وبدأ الإعداد للعملية العسكرية بإيصال أول شحنة عسكرية انطلاقا من المغرب في خريف 1957م بواسطة سيارتين أعدت لهذا الغرض مرورا بإسبانيا وكانت تحمل هذه الشحنة 550 مسدسا و 2500 خرطوشة وعدد كبير من القنابل اليدوية وتم كراء 3 منازل في ألمانيا الفدرالية لإيواء فوجين من العمال المهنيين جيء بهم من المغرب وفوج كان مكلف بإعداد السكن والفوج الآخر لصنع المخابئ داخل السيارات المخصصة لحمل الشحنة وخصص لكل رحلة ولكل سيارة سائقين لا يعرفان بعضهما البعض وقد سطرت الفدرالية وأعطت تعليمات وتوجيهات صارمة يتعلق بالأهداف المستهدفة[4] لتنفيذ العملية العسكرية منها:

- إعطاء صدمة لزعزعة هدوء ولامبالاة الشعب الفرنسي للفت انتباهه إلى الواقع الجزائري الخطير وأن تقتل الفرنسيين لأجل الدفاع عن امتيازاتها في الجزائر.

---

[1] جيلالي تكران ، **مرجع سابق** ، ص 295.

[*] أنظر ملحق رقم:05.

[2] علي هارون ، **مصدر سابق**، ص 119.

[3] جيلالي تكران ، **نفسه** ، ص 295.

[4] دحو جربل ، **مرجع سابق** ، ص 231.

– لفت الرأي العالمي أن حرب الجزائر تكبر في قلب باريس وأن الجزائريين قادرين على مواصلة الحرب.

– ضرب مصادر الصحافة الفرنسية التي تتغذى من الصحافة والمصادر الفرنسية وذلك بواسطة العمال المهاجرون في عقر العدو.

– قدرة الجزائريين على حرق مخازن المحروقات.

– الإبقاء على 200،000 جندي لمواجهة الوضع الجديد.

– فتح الجهة الثانية جاء ردا عمليا على معركة الجزائر واستجابة لقرارات الصومام 20–08–1956م.

– حل AGTA في 20–08–1958م، بمثابة إعلان حرب حقيقية على العمال الجزائريين المهاجرين الذين تعاونوا مع الجبهة واجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ في 21–08–1958م، توج بفتح جهة ثانية.

– وصول شحنات من البترول الجزائري إلى مرسيليا وكانت فرنسا تحث الشركات الأجنبية على الاستثمار فيه و التنقيب عن البترول في الجزائر وضرب هذا الهدف هو أن فرنسا لا تملك الضمانات الكافية[1]

وحددت الأفواج المنفذة للعمليات العسكرية النقاط الإستراتيجية لضربها بعد دراسة كل الأبعاد الأمنية والاستعدادات المادية والبشرية والاحتياطات اللازمة المحيطة بتدبير الهجمات وهي محطات الوقود وتخريب السكك الحديدية واستهداف الشرطة والجنود وبعض الثكنات ومحطات تكرير الوقود[2].

وبعد الانتهاء من تعبئة الإمكانيات المالية و المادية ووضع النظام والهياكل الشبه العسكرية لم يبقى سوى التحضير لتنفيذ المهمة ولنجاح ذلك ارتكزت على المنظمة الخاصة (OS) باعتبارها هيكلة خاصة من التنظيم الشبه العسكري وكانت مهمتها مقتصرة على القيام بهجمات ضد أهداف عسكرية وإقتصادية ومن نتائج تلك العمليات ، أنها قامت بتقسيم

---

[1] جيلالي تكران، **مرجع سابق**، ص296.

[2] ستورا بنيامين، **مرجع سابق**،ص363 .

المنظمة السرية إلى 03 فروع يخصص الأول في تخريب أهداف محددة ، أما الثاني أي المجموعات المسلحة يستهدف الخونة والشرطة المتميزين بممارساتهم التعذيبية ، وكلف الفرع الثالث بالقيادة "السلاح ، المتفجرات"، كانت المنظمة الخاصة مقسمة إلى نواحي عسكرية ، يشرف على كل واحد منها مسؤول جهوي ، فكلف آيت مختار نائب سعيد بوعزيز بالإشراف على تنفيذ الأوامر الصادرة من الفيدرالية إلى القاعدة[1] .

و بعدها جاءت مرحلة التحضير لتنفيذ العمليات التدميرية وتم اختيار عدد من الأهداف في أنحاء مختلفة وتجهيز العناصر المنفذة <<الفدائيين>> وتجهيزهم بما يحتاجونه من أسلحة ومتفجرات في هذه المرحلة ولأول مرة يقوم الوطنيون الجزائريون بحملة شاملة في فرنسا منذ أن بدأت الثورة الجزائرية قبل أربعة أعوام ووجهوا ضربات ساحقة في باريس ووسط باريس وجنوب باريس[2] وشنت العمليات العسكرية شملت كامل التراب الفرنسي وكانت هذه العمليات واسعة النطاق وذلك بداية من 25 أوت1958 م[3] .

لقد عرفت ليلة 25 أوت 1958م بمنطقة باريس هجوما على مرآب محافظة الشرطة[4]الواقع في 66 شارع المستشفى< Bd de l'hôpital> في دائرة باريس و بدأت الطلقات النارية أودت بحياة حارس السلام "جورج برتيني" كما أصيب آخر بجروح[5] .

وأشعلوا النيران في 3 مخازن ضخمة للبترول وقتلوا 4 من رجال الشرطة الفرنسية ولم يقم

---

(1) عمر بوداود ، **مصدر سابق**، ص 165.

(2) بسام العسلي ، **جهاد الشعب الجزائري** ، الجزائر والاستعمار، ج1، دار العزة والكرامة للكتاب ، ط خ ، الجزائر، 2009 ، ص 482–483.

(3) محمد العربي الزبيري ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954–1962** ، ط .خ ، وزارة المجاهدين ، 2007، ص132.

(4) ليندة عميري، **مرجع سابق**، ص 86.

(5) سعدي بزيان، **دور الطبقة...** ، **مرجع سابق** ، ص 40.

الوطنيون الجزائريون بهذا الصنف داخل فرنسا من قبل لذلك خشيت الشرطة الفرنسية من هذا العمل لأنهم وجهوا ضربات بالغة[1].

وقد وقعت الحرائق الهائلة الثلاث في آن واحد في تولوز و فريون و مرسيليا بالمصافي والخزانات البترولية[2] وفي تمام الساعة التاسعة ليلا وقع هجوم على أحد الخزانات التي تشكل أكبر مستودع للبترول في جنوب شرق فرنسا وهو خزان موربيان في الضاحية الشمالية لمرسيليا بالقرب من الميناء ولقد تم حرق وإتلاف 16 ألف "م^3" من الوقود وكان عناصر المنظمة الخاصة يفترض أن يحرقوا أقصى ما يمكن من الغابات انتقاما للغابات الجزائرية التي قصفت بالنابالم[3].

وقد تمكن كل من ضيافي ومسرلي من الاستيلاء على مسدس رشاش 38 ومسدس آلي 9مم وأطلقت عيارات نارية بارشاش على محافظة الشرطة بالدائرة وبعد ساعة من هذا الحادث استهدف مصنع للذخيرة في فانسان من طرف الفدائيين الجزائريين.

كما أحرقت مخازن للبترول في جانفيلي و فيتري كما هو جم مصنع لتركيب السيارات العسكرية في فيتري كما استهدف مطار بورجي ومصنع في فيل جونيف وكانت منطقة فورماندي تمثل أكبر منطقة عسكرية أسندت رئاستها إلى عمر تازينت ونائبه أعراب عينوز مع عبد الرحمن سكالي كحرفي متفجرات هؤلاء الثلاثة مع عناصرهم وعددهم الأقصى 30 هم الذين ساهموا في القيام بعمليات 25 أوت إلى غاية توقيفهم في 29 سبتمبر وقاموا بتخريب معمل التكرير بإيوستاندرا بميناء جيروم[4] وأيضا هوجمت محطة الغاز في روان وعلى المحافظة المركزية للشرطة فيها[5] ، وقامت الشرطة بإيقاف السيارة التي كانت تقل الكومندوس وحجزت قنبلة وعندما تم رميها أدت إلى قتل العديد من رجال الشرطة وسقط

---

[1] جميلة ليمان،صليحة سرباح،**مظاهرات 17 أكتوبر 1961 و الجالية الجزائرية بفرنسا**، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2002–2003،ص28.

[2] بسام العسلي، **مرجع سابق**، ص 483.

[3] ليندة عميري ، **مرجع سابق** ، ص 86.

[4] علي هارون ، **مصدر سابق** ، ص119.

[5] زهير إحدادن ، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962**، ط 1 ، 2007 ، ص 50.

واحد من الكومندوس وهو عمر جيلالي ، كما شنت عدة هجومات في إيفرو التي كانت سببا في تنفيذ حكم الإعدام في الفدائيين وأيضا تم تخريب خزان البترول قرب روان[1].

وفي الساعة الثالثة من صباح 25 أوت اندلعت السنة اللهيب في خزان آخر وزادت النيران في أربعة خزانات ارتفاعها 100 م بعد حدوث انفجار في مستودعين للبنزين قرب تولولز وكان يحتوي هذان المستودعين على 900 ألف لتر من البنزين ، أما المستودع الآخر كان يحتوي على 300 ألف لتر[2] وقد تعرض أيضا قطار للبضائع للهجوم وأخرج عن السكة في فان سورمير وأيضا نفس الحدث في ليون وفي مدن فرنسية أخرى[3].

وفي 15 سبتمبر 1958م في الساعة التاسعة والنصف اغتيل وزير الإعلام الفرنسي "جاك سوستيل" من طرف الفدائيين الجزائريين في شارع "فريد لاند" وقاموا بإطلاق النار على سيارته فنجا بأعجوبة و في سنة 1960م قام الكومندوس بتوجيه ضربات على مراكز الشرطة في الدائرتين 12 و 18 من باريس[4] وهاجم الثوار الجزائريين أيضا مراكز الشرطة وقامت وكالة رويتر بوصف الهجوم فقالت : << **توجهت جماعة من الجزائريين بالسيارة إلى كراج للشرطة، البوليس و كاد أفرادها يصلون إليه ، حتى قفزوا من السيارة واصلوا رجال الشرطة اللذين يقفون أمام المرآب بنيران مدافعهم الرشاشة ومسدساتهم فقتلوا 3 منهم وأصابوا رابعا بجروح ثم عمدوا إلى إلقاء زجاجات من البنزين المشتعل أدت إلى نشوب حريق وقد تمكن المهاجمون من الفرار>>.**[5]

---

[1] علي هارون،**مصدر سابق**، ص127.

[2] بسام العسلي ، **مرجع سابق**، ص 484.

[3] سعدي بزيان ، **دور الطبقة...**، **مرجع سابق**، ص 46.

[4] سعدي بزيان **نفسه** ، ص 46.

[5] بسام العسلي ، **مرجع سابق** ، ص 485.

من نتائج الأعمال العسكرية التي قام بها الفدائيون:

لقد ربطت قيادة جبهة التحرير الوطني تطوير الصراع المسلح و نقل الحرب إلى فرنسا بالصراع السياسي مع الحكومة الفرنسية و من نتائج هذا التطوير:

- حدوث انفجار من مرسيليا التي تقع قريبا من معمل تكرير البترول وقد ساد الرعب على الأماكن المجاورة وزادت النيران في المدينة.
- فرنسا خسرت نصف مخزونها على الأقل من الوقود الاحتياطي.
- لقد كانت هذه العمليات العسكرية بداية الصراع في فرنسا وارتكزت هذه العمليات خاصة على الموارد الاقتصادية والعسكرية وقام الفدائيون الجزائريون بتجنب إلحاق الأذى بالمواطنين الفرنسيين[1].

كانت الخسائر المادية كبيرة حيث بلغت 150 مليون فرنك فرنسي قديم هذا بالنسبة للخسائر التي وقعت في تولوز و 140 مليون فرنك في بورلانوفيل و 450 مليون فرنك خسائر في مرسيليا[2] أما الخسائر البشرية ستة فدائيين وتسعة آخرين جرحى من جانب جبهة التحرير الوطني أما في ما يخص حريق المنشآت النفطية في الجنوب 19 جريحا مدنيا من بينهم غاستون دوفار رئيس بلدية مرسيلسا ، وفي الفترة الممتدة بين 21 أوت و27 سبتمبر[3] حصر 58 عملية تخريب و242 هجوما ضد 131 هدفا[4]. وأسفرت العمليات عن 188 جريحا و82 قتيلا[5].

لقد عبرت الصحافة المصرية عن نشاط الثوار الجزائريين داخل فرنسا و كتبت في عناوين بارزة على صفحاتها الأولى **<< المجاهدون يدمرون قطار إمداد فرنسي ، 8 قتلى و 23 جريحا بالنسبة لخسائر الفرنسيين،الجزائريون ينسفون مستودعات البترول في فرنسا مدينة باريس تعيش في لعب مستمر، إشعال النار في مستودع لتخزين البترول في مدينة "آل" جنوب فرنسا.>> [6].**

---

[1] بسام العسلي ، **مرجع سابق** ، ص 486.

[2] سعدي بزيان ، **دور الطبقة...، مرجع سابق** ، ص 41.

[3] ليندة عميري ، **مرجع سابق** ، ص 87.

[4] محمد العربي الزبيري ، **مرجع سابق** ، ص 132.

[5] علي هارون ، **مصدر سابق** ، ص 140.

[6] د. عبد الله مقلاتي، د. صالح لميش ،**مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ،ج 4،وزارة الثقافة ،الجزائر،2013،ص216.

أما منطقة جنوب فرنسا قسمت إلى دوائر عديدة وكان رئيسها أحمد عيساوي وقدم هذا الأخير حصيلة حول عمليات 25 أوت تمثلت فيما يلي:

المنطقة الأولى: موريبان ، رأس بيناد ، ليزايغالاد ، وكانت الوسائل المستعملة قنبلة موقوتة مزودة بساعة بالنسبة للهدف الأول وقنبلتان صغيرتان بالنسبة لرأس بيناد وعبوتان للتفجير بالنسبة للهدف الثالث.

أما المنطقة الثانية والثالثة : معمل التكرير في بارلافيرا ، لاميد، سات وكان الهجوم ناجح من حيث التنظيم.

المنطقة الرابعة : ميناء لانوفيل ، لاروشيل ، اشتعلت عبوات التفجير عن بعد في الهدف الأول الذي احترق[1].

أما بالنسبة للقضية التي كانت أكثر تأثيرا سواء من حيث نتائجها أو تطوراتها هي قضية موريبان حيث وصفها ألبير بول لانتين على هذا النحو: << **إن العملية الرئيسية هي تلك الموجة ضد أكبر خزان للوقود في جنوب شرق فرنسا، خزان موريبان بالضاحية الشمالية لمرسيليا القريبة من الميناء و كان الهجوم مسبوقا بمناورة لتضليل الخصم ، فقد اشعل الجزائريون على الساعة 21:00 عدة حرائق في غابات إيسترال لإبعاد عدد من فرق المطافئ المكلفة بمحاربة الكوارث عن مدينة مرسيليا>>**[2] .

– كانت أفواج المواجهة تهاجم محافظة أولي وجرح مفتش شرطة وقامت أيضا المنظمة الخاصة بتفجير مصانع لكاوتشوك في كلبير كولومب وخربت محطة البث التلفزيوني في الهافر[3].

في 16 سبتمبر 1958م حسب التقرير المؤرخ قدم مارسال حصيلة عن النتائج السياسية والنفسية من الهجوم : << **إن المهاجرون الجزائريون بأكملهم تلقوا بحماس أخبار العملية التي قام بها فدائيون ليلة 24 و25 أوت على مقدار ما كان السر مكتوما ورأى البعض**

---

[1] علي هارون، **مصدر سابق**، ص122–123.

[2] علي هارون، **نفسه**، ص123.

[3] علي هارون ،**نفسه**، ص 131.

في هذه العمليات مواصلة منطقية لكفاحنا من أجل الاستقلال ويتمنون استمرار هذا الشكل من الكفاح وسبق للبعض الآخر أن فكر في مثل هذه العمليات لكنه لم يكن يؤمن بها لكنهم اليوم مغتبطون لحدوث العمليات في وقت واحد ولمهارة فدائيينا ويرى آخرون أيضا وهم قلة قليلة أن رغبتهم في الانتقام تحققت وهم الذين اغتيل أقربائهم في الجزائر من طرف الجيش الاستعماري >> إن الشرح الذي قام به مناضلونا حول عواصف هذه الفئة الأخيرة إلى نظرة واقعية سياسية أكثر إلى هذا الشكل الجديد من الكفاح الذي يستجيب الآن لرغبة جميع إخواننا[1] .

وكان يوم 5 جويلية 1961م هو تاريخ نهاية الحرب داخل فرنسا، حيث وجهت فدرالية جبهة التحرير الوطني تعليمات لمناضليها عبر كافة التراب الفرنسي تدعوهم بإيقاف النشاط العسكري والتخريب فوق كامل التراب الفرنسي[2].

[1] علي هارون ، **مصدرسابق** ، ص 140.

[2] سعدي بزيان ، **دور الطبقة...، مرجع سابق** ، ص 47.

المبحث الثاني: نشاط الفدرالية في المجال السياسي (مظاهرات 17 اكتوبر 1961)

إن مظاهرات الجالية الجزائرية مثلها مثل باقي الأحداث الأخرى التي كانت تجري في التراب الجزائري، ولم تكن عقوبة بل كانت مدبرة وكانت وراءها أطراف فاعلة.

ومن بين المظاهرات التي كان لها تأثير كبير عميق في الأوساط السياسية الفرنسية ومدى كبير في الرأي العام الفرنسي ذلك لأنها نظمت في العاصمة الفرنسية باريس مظاهرات 17 أكتوبر 1961 م.

فما هي أسباب هذه المظاهرات ؟

وكيف كان تحضيرها وترتيبها ؟

وما هو موقف السلطات الفرنسية من هذه المظاهرات ؟

وما هي نتائجها ؟

1- أسباب المظاهرات :

أ. **العمليات القمعية إزاء المهاجرين :**

بعد شعور مصالح الأمن الفرنسية بالنشاط الذي يقوم به المناضلون الجزائريون فوق التراب الفرنسي ، والدعم الكبير للثورة التحريرية في الداخل عملت على تضيق الخناق على تنظيم الجبهة وقادتها [1].

خاصة بعد العمليات العسكرية التي نفذتها فدرالية جبهة التحرير الوطني في التراب الفرنسي في 28-08-1958م.

[1] حميدة ابتسام ، **مرجع سابق** ، ص 66 .

وفي عهد موريس بابون[1] الذي تم تعيينه محافظ للشرطة – في مطلع 1958 م– عرف المهاجرون الجزائريون في باريس وضواحيها ظروف جد قاسية ومضايقات وقد سخرت السلطات الفرنسية قوات كبيرة في الأماكن التي يتواجد فيها الجزائريون لمطاردتهم وتعذيبهم واغتيالهم وقد خصصت لذلك بعض المراكز التي كان يطلق عليها الفنادق الخاصة، وأحيانا يتم ذلك في محافظات الشرطة نفسها كما حدث مثلا في الدائرة 13 و 18 في باريس وضواحيها[2] وقد ساهمت الحركة[3] في هذه الأعمال حيث تفن هؤلاء في تعذيب إخوانهم بحكم معرفتهم للغة العربية وما يعانيه الجزائريين تحت شعار " محمد في مواجهة محمد وهي سياسة كانت معروفة في الجزائر منذ الاحتفال إلى اندلاع ثورة نوفمبر 1954م.

بالإضافة إلى اقتحام بيوت الجزائريين والعمال بالقوة والاستيلاء على محلاتهم وازداد كره الفرنسيين للجزائريين بفضل سياسة وزير الداخلية Roger Frey الذي شجع القمع على الجزائريين وبالتالي أصبحت عملية معتادة تمارس من طرف الشرطة التي فتحت العنان لنزواتها الإجرامية خاصة بعد تقاضي موريس بابون لتلك التجاوزات ، ففي Saint Denis تم تعذيب الجزائريين وفي مراكز الشرطة وتم رميهم في النهر ، كما تم تكوين أعوان كتائب وحراس يرتدون الزي المدني يعملون لحساب الشرطة خارج وقت العمل وتم تقسيمهم إلى قسمين الأول مكلف بمصادرة الوثائق وتمزيقها و الثاني مكلف بطلب الوثائق منهم ، وعند رفضهم يجيدونه مبرر لضربهم بآلات جادة أو شنقهم في غابة فانسان وفي الدائرة 17 تم حرق الجزائريين أحياء[4].

---

[1]موريس بابون : من مواليد 3 سبتمبر 1910 بقراتزا ، ما تعيلي (Gretrz armanvilliers) درس عدة تخصصات الحقوق – العلوم السياسية – علم الاجتماع وعلم النفس – تم إهتم بالمجال العسكري – حيث عين والي على قسنطينة شرق الجزائر وقد اشتهر بتعذيبه للجزائريين إلى غاية 1958 حيث عين محافظ شرطة باريس أنظر Eénudi ; op àt p31

[2]الجنيدي خليفة، **حوار حول الثورة** ، موفم للنشر ، ج 2 ، الجزائر 2009 ، ص 487 .

[3]سعدي بزيان ، **دور الطبقة...، مرجع سابق**، ص 52 .

[4]جيلالي نيكران ، **مرجع سابق** ، ص 306 .

ب. **قرار حضر التجول :**

لقد كانت أغلبية نشاطات جبهة التحرير في فرنسا تتم ليلا بين الساعة السابعة مساء والخامسة صباحا.أما في النهار فكان المناضلون ينشغلون في العمل في المصانع والوحدات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. رغم مختلف ما كانوا يتعرضون له من مضايقات من طرف الشرطة الفرنسية سواء في منازلهم أو مقرات إقامتهم فإن نشاطهم كان مستمر، وهذا ما أثار قلق السلطات الفرنسية وهذا ما جعل روجي فيري وزير الداخلية يقرر إعلان حظر التجول ليلا بالنسبة للجزائريين فقط وقد تم التمهيد لذلك في شهر أوت حيث حاول موريس بابون أن يقلل من شأن اللقاءات والمفاوضات شبه الرسمية بين الحكومة المؤقتة للجزائر والحكومة الفرنسية[1]. وفي نفس الوقت كان يريد أن يضعف موقف جبهة التحرير الوطني وتدمير الجهاز السياسي والعسكري للفدرالية [2].

وفي هذا الإطار قام موريس بابون باعتقال مائة جزائري يوم 08 سبتمبر 1961م ورحلهم إلى الجزائر وفي 10 سبتمبر اعتقل 650 جزائري ووضعهم في مركز فإنسان للفرز ، وفي يوم 12 راقبت الشرطة الفرنسية 29087 جزائريا واعتقلت 659 آخرين وطردت إلى الجزائر 184 وفي يوم 21 سبتمبر ردت الجبهة عليه ووقع إشتباك بين المناضلين والشرطة الفرنسية في إيسولي مولينو وأصيب عدد من أفراد الشرطة بجروح .

وقد استغلت الحكومة الفرنسية هذه الحوادث وقررت في أوائل شهر أكتوبر إعلان قرار حظر التجول على الجزائريين ليلا ما بين الساعة الثامنة والنصف إلى غاية الخامسة والنصف صباحا .

لكن جبهة التحرير الوطني واجهت هذا القرار بالرفض [3] وكان رد حكومة فرنسا بتكليف موريس بابون بتنفيذ القرار من خلال نشره لبيان في 05-10-1961 جاء فيه : " **لوضع حد لتجاوزات الإرهابيين الجزائريين فإن إجراءات جديدة اتخذتها محافظة الشرطة ولتسهيل تنفيذها ننصح العمال المسلمين الجزائريين الامتناع عن السير ليلا في شوارع باريس**

---

[1] يحي بوعزيز، **موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب**، ج2، دار الهدى للطباعة و النشر، ص 216،217.

[2] جميلة ليمان، صليحة سرباح، **مرجع سابق**، ص32.

[3] يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ، ص 217 .

وضواحيها من 20:30 مساء إلى 05:30 صباحا أما الذين يعملون وهم مجبرين على الخروج في هذا التوقيت يستطيعوا أن يطلبوا من مصلحة المساعدات التقنية لدوائرهم ترخيصا مؤقتا ، بعد تبرير طلبهم ومن جهة أخرى لوحظ أن العمليات في معظمها تنفذها مجموعة من ثلاث أو أربع أفراد وعليه يطلب من الفرنسيين المسلمين السير بشكل فردي لأي المجموعات تشكل شبهة لدوريات الشرطة ، وأخيرا فإن محافظ الشرطة قرر بأن تغلق محلات المشروبات التي يرتادها المسلمون الفرنسيون كل يوم على الساعة 7 مساء وإجراء آخر مكمل يفرض على كل فرنسي مسلم يقود سيارة أن يوفقها في انتظار قرار محافظ الشرطة أو مصلحة التنسيق للشؤون الجزائرية وتوضع السيارة في الحظيرة للحجز"[1].

ونتيجة لهذا القرار أصبح العمال الجزائريون يعيشون في وضعية جد صعبة تسببت في شل نشاطهم ، ذلك أن هدف موريس بابون من هذا القرار هو الحد من تحركات مناضلي جبهة التحرير الوطني التي كانت تتم في الليل [2] . لأن كافة عناصر جبهة التحرير هم عمال لا يستطيعون النضال إلا بعد ساعات العمل وبالتالي غلق المؤسسات التي يرتادونها ليلا يعرقل كثيرا من مساعي الجبهة[3] ، وقد أدركت المنظمة خطورة هذا الأمر والعواقب الوخيمة التي ستنجم عنه ولقد جاءت تقارير الولايات كلها للنظر في الأمر" إن تنفيذ حظر التجول سيشكل عقبة لا يمكن اجتيازها وسيفضي إلى شل كل نشاط، حاولوا أن تنظموا أي نوع من الردود" [4].

2-تحضير الفدرالية للمظاهرات :

اجتمعت قيادة جبهة التحرير بفرنسا في مدينة كولن KOLN بألمانيا في 10 أكتوبر[5] ودرست التقارير المرسلة إليها في 7 أكتوبر التي طالبت بإيجاد حل لحظر التجول المفروض على الجزائريين[6] فكان القرار هو تنظيم مظاهرات سليمة وواسعة يوم 17 أكتوبر 1961م

---

[1] JEAN- LUC Einaudi**: op-cit**، p85.

[2] سعدي بزيان ، **دور الطبقة...، مرجع سابق** ، ص 51 .

[3] علي هارون ، **مصدر سابق** ، ص 474 .

[4] عمر بوداوود ، **مصدر سابق** ، ص 180 .

[5] سعدي بزيان، **مرجع سابق**، ص80.

[6] علي هارون، **مصدر سابق**، ص475.

بعد أن أدركت خطورة الإجراء الفرنسي الذي سيؤدي إلى تعطيل مصالح الثورة ، خاصة فيما يخص نقل الأخبار والتعليمات وجمع الأموال وتجنيد المتطوعين إلى خارج فرنسا ، لهذا قرر أعضاء الاتحادية في اجتماعهم تحدي وزير الداخلية روجي فيري ومحافظ الشرطة موريس بابون بتنظيم مظاهرات حاشدة يشارك فيها العمال الجزائريون في وقت حظر التجول أي ابتداء من الساعة الثامنة والنصف مساء على أن تتم على 3 مراحل : [1]

المرحلة الأولى : وخلال أمسيتين : مظاهرات لجميع المهاجرين الذين يقاطعون حظر التجول بالسير في استعراض بعد الساعة 08:00 مساء بطريقة سليمة ونظام مع نسائهم وأطفالهم في أهم شوارع باريس.

المرحلة الثانية : سن إضراب يقوم به التجار الجزائريون الذين يعلقون مجلاتهم طوال اليوم للتضامن مع العمال

المرحلة الثالثة : دعيت النساء للتظاهر مساء إما في استعراض مماثل وإما في أمام المعتقلات لإطلاق سراح المسجونين التي تستعد لهم لاحقا :

وفي نفس الوقت أعطيت تعليمات للمسجونين في السجون الفرنسية بإعلان الإضراب عن الطعام تضامنا مع المظاهرات . [2]

وفي 16 أكتوبر أعطت الفدرالية تعليمات دقيقة بان تكون هذه المظاهرات سليمة بحيث لا يحمل أي جزائري السلاح [3]مهما كان نوعه. (سكين، عصا .....) وانطلاق المظاهرات يكون من الشوارع الكبرى شارع ديغولي الذي يؤدي إلى الأوبرا والكونكورد والأحياء الكبيرة مثل الحي اللاتيني [4].

---

[1] يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ، ص ص 219 – 220 .

[2] علي هارون، **مصدر سابق**، ص475.

[3] ليندة عميري، **مرجع سابق**، ص154.

[4] الجندي خليفة ، **مرجع سابق** ، ص ص 488 – 489 .

3-سير المظاهرات :

استجابت الجالية الجزائرية لنداء جبهة التحرير الوطني بفرنسا وخرجوا* في مساء 17 أكتوبر 1961م للقيام بمظاهرات سليمة للتنديد بالاضطهاد والتميز العنصري الذي يتعرضون له من قبل قوات الأمن الفرنسية [1] فمع حلول الساعة الثامنة مساء كانت شوارع باريس وساحاتها مزدحمة بعدد غفير من الجماهير التي كانت تستعد كعادتها للسهر في المقاهي والحانات ... وفي هذا الوقت انطلق العمال الجزائريون في مظاهرات حاشدة رجالا ونساء وأطفالا وهم يرددون الشعارات التالية :

- الجزائر جزائرية
- أطلقوا سراح بن بلة
- ارفعوا حظر التجول
- تحيا جبهة التحرير الوطني[2].

وكانوا منظمين تنظيم جيدا وأعطيت لهم تعليمات بأن يسيروا على الجانب الأيمن للشارع حتى يغادر الصدام مع الفرنسيين المارة وحتى السيارات وتم تكليف ستاسين لسهر على ذلك ورغم الأمطار الغزيرة التي كانت تتهاطل عليهم واطلوا مسيرتهم في هدوء وكان في مقدمتهم القادة مسؤولوا جبهة التحرير الوطني وطبقا لأوامرهم لم يرفع المتظاهرون العلم الوطني ولم يرفعوا أصواتهم بكلمات معادية لحكومة فرنسا ولا الشعب الفرنسي.[3]

أ. جسر النوبيي :

تجمع المتظاهرون بلا ديفونس وأكملوا مسيرتهم في هدوء إلى غاية جسر النوبيي [4] .وقد شهد الجسر الواقع شرق العاصمة باريس اصطدام المتظاهرين مع رجال الشرطة[5] حيث أطلقوا النار في وجه المتظاهرين فقتل منهم إشتان (18 و 30 سنة) وانهالت على البقية

*انظر الملحق رقم: 06.

[1] عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962م**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص479.

[2] المجاهد ، **دماء الجزائريين في شوارع باريس** ، ج 4، ع 107، بتاريخ 01 نوفمبر 1961 ، ص 15

[3] المجاهد ، **نفسه** ، ص 15 .

[4] ليندة عميري ، **مرجع سابق** ، ص 158 .

[5] جميلة ليمان ، صليحة سرباح ، **مرجع سابق** ، ص 36 .

ضربا بالعصا ومقابض الأسلحة وطرحوهم أرضا ، لكن رغم ما تعرضوا له المتظاهرون واصلوا مسيرتهم[1].

كان محمد لمين أحد المتظاهرين الذي حاول عبور جسر نوبيي ليصل إلى ساحة لتوال L'ETOILE تذكر هذه الأحداث قائلا : " **على جسر نوبيي رأيت الشرطة وهم يمنعون حركة مرور المتظاهرين الذين كانوا يرددون الجزائر جزائرية .....وكانت نساء مع أبنائهم يحاولون العبور إلا أن الشرطة لاقتهم بالعصي وسقطت العديد منهم متأثرين بجروح في الرأس**"[2].

ساحة سان جرمان :

ساحة أخرى شهدت نفس الحركة الاحتجاجية المنددة بالتميز العنصري من قبل الشرطة الفرنسية وقرار حظر التجول ، لكن رد القوات الفرنسية كان عنيفا حيث حسب شهود عيان تلقى المتظاهرون ضربا مبرحا واعتقالا واسعا بين جموع المتظاهرين[3].

وقد وصف السيد أوديه موسى ما تعرض له من طرف الشرطة الفرنسية حيث ذكر أنه كان متوجها إلى مقر عمله وفي الطريق أوقفه أربعة من رجال الشرطة وأخذوه إلى مركزهم ومعه جزائريون آخرون وتعرضوا إلى أشد أنواع التعذيب والضرب المبرح[4].

ج.**ساحة النجمة (L'etoile) :**

ما وقع في ساحة النجمة نفسه حدث في الأحياء الأخرى حيث اجتمعت أعداد غفير لأمن المتظاهرين في انتظار وحول الجموع الأخرى .

وقد أطلق البوليس الفرنسي النار على المتظاهرين في حين تعرض البعض للركل والضرب بالعصي ومنهم من أجبروا على الوقوف رافعين الأيدي تحت تهاطل الأمطار[5]وقد أدت امرأة فرنسية شهادتها لما وقع في حي النجمة حيث ذكرت أن رجل فرنسي ساعد أحد

---

[1] ليندة عميري ، **مرجع سابق** ، ص 159 .

[2] Einaudi ، Op-cit : p132،133.

[3] جميلة ليمان، صليحة سرباح، **مرجع سابق**، ص37.

[4] Einaudi, Op-cit : p 101 .

[5] المجاهد ، **مصدر سابق** ، ص 24 .

الجزائريين كان تساقطا على الأرض لكن الشرطة الفرنسية قامت بضربه دون أن تأبه لجنسيته حيث منبعث أي شخص من تقديم المساعدة لهم [1].

ورغم كل ما تعرض له الجزائريين لم يمنحهم من مواصلة مسيرتهم صامدين في وجه القوات الفرنسية ومرددين الشعارات السابقة بقدر ما كانت الجموع الجزائرية هادئة ومحافظة على نظامها وسلميتها بقدر ما ازداد الأمن الفرنسي حقدا وعنفا [2].

د. **الحي اللاتيني :**

عند وصول المتظاهرين إلى الحي اللاتيني حيث ملتقى الطرق الاربعة وهي (ساحة سان ميشال ، ساحة موبير ، حديقة لوكسمبورغ وشارع سان جرمان) وجدوا أعداد هائلة من قوات الشرطة في انتظارهم، حيث انهالوا عليهم بالضرب بالعصي ومؤخرات البنادق دون أن يميزوا بين الرجال والنساء والأطفال ، فأصيب العديد من المتظاهرين بجروح وسقط البعض منهم جثة هامدة على الأرض [3].

وفي شهادة لمحمد شيلي يصف ما وقع في ذلك الحي الذي أصبح عبارة عن مستنقع دماء، والشرطة تواصل ضرب المتظاهرين وملاحقتهم واستعمال كل أنواع القمع [*] و التعذيب[4].

رغم أن المتظاهرين في الساحة لم يهتفوا بأي كلمة تمس حكومة فرنسا ولا حتى شعبيها إلا أن بعض الفرنسيين كانوا يتعاونون مع الشرطة لإلقاء القبض على الجزائريين ونقلهم إلى المحتشدات [5].

---

(1) Einaudi , **Op-cit** : p 134 .

(2) المجاهد ، **مصدر سابق**، ص 24 .

(3) المجاهد ، **مصدر سابق**، ص 15 – 24 .

* أنظر ملحق رقم07.

(4) Einaudi , **Op-cit** : p 136 .

(5) المجاهد ، **مصدر سابق** ، ص 24 .

ج.ساحة الأوبرا :

هي الأخرى عرفت جموع غفيرة من المتظاهرين، حيث خرج العديد من الجزائريين من شوارع بون نوفال ومومارت وشارع الإيطاليين ، متوجهة إلى ساحة الأوبرا حيث كانت قوات الشرطة في انتظارهم من الساعة الثامنة مساء فاعتقلت عدد كبير منهم وسقط الكثير منهم بين جرحى وقتلى من رجال ونساء وأطفال ، ومع ذاك استمرت مطاردة الجزائريين مستخدمة كل الوسائل لتمنع المتظاهرين من مواصلة المسيرة الاحتجاجية [1]، وفي 18 أكتوبر قام التجار بإضراب عام تبعا لأوامر الفدرالية احتجاجا على اعتقال الجزائريين [2] .

كما خرج النساء في هذا اليوم مع أطفالهم للمطالبة بإطلاق سراح أزواجهن أمام مصالح الشرطة الفرنسية ، لكن تم اعتقالهم ومع حلول الساعة الثانية عشر ليلا أطلق سراحهن وقد تمكنوا من الوصول إلى دار البلدية هاتفات بتحيا الجزائر مستقلة، تحيا جبهة التحرير الوطني[3] .

وحول أجواء هذا اليوم قال جون لوك إينودي :

"**فقد كانت النساء كثيرات ، حتى المسنات منهن ، كن يزغردن ويهتفن بحياة جبهة التحرير الوطني واستقلال الجزائر وينشدن النشيد الوطني وعمت في هذا اليوم المظاهرات الاحتجاجية مختلف مدن باريس للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين** .... " [4]، وفي يوم 19 أكتوبر تم ترحيل حوالي 1500 جزائري إلى الجزائر عبر جسر جري نظمته مصالح الشرطة واقتيدوا إلى المعتقلات لتسلط عليهم أنواع التعذيب الجسمي والمعنوي [5].

---

[1] المجاهد ، **مصدر سابق** ، ص 15 .

[2] Einaudi, **Op-cit** : p 183 .

[3] علي هارون ، **مصدر سابق** ، ص 483 .

[4] جميلة ليمان ، صليحة سرياح ، **مرجع سابق** ، ص 39 .

[5] يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ، ص 224 .

4-موقف قوات الأمن من المظاهرات :

ا يمكن حصر التجاوزات الخطيرة التي قامت بها قوات الأمن الفرنسية في حق العمال الجزائريين المتظاهرين سلميا في بلد حقوق الإنسان والعدالة والأخوة والحرية ، فقد استبحث أعراض مئات الآلاف من العمال والجالية الجزائرية في مناطق ومواقع مختلفة ، رغم شهادة عناصر الشرطة بسلمية المظاهرة وخلوها من الأسلحة [6].

بمجرد أن سمعت السلطات الفرنسية أن فيدرالية جبهة التحرير سوف تقوم بتنظيم مظاهرات يوم 17 أكتوبر 1961 م، قامت بحشد حوالي 7000 شرطي وفرقتين من الحرس تتكون من 1400 بالإضافة إلى فرق أخرى وقامت هذه الفرق بمحاصرة المدينة لشل المظاهرة وإفشال جموع العمال الجزائريين [1].

عند بداية المظاهرات ، أغلت كل مواقف الحافلات والميترو وهذا لمنع الجزائريين من الوصول إلى منطقة باريس مما أدى إلى تصادم المتظاهرين مع قوات الأمن الفرنسي فكان رد هذه الأخيرة استخدام كل أساليب القمع الوحشي الضرب والركل وإطلاق الرصاص على العديد منهم [2].

وبعد انتهاء المظاهرات قامت الشرطة بحشر المعتقلين في المحتشدات واستعملت ضدهم كل وسائل القمع والتعذيب (كهرباء ، ماء ، الغاز) وقد راح ضحية هذا الموقف التعسفي عدد كبير من القتلى والجرحى والمفقودين [3].

5-نتائج المظاهرات :

إن مظاهرات الجزائريين في شوارع باريس الكبرى مساء يوم 17 أكتوبر 1961 وما تلاها من أحداث تمثل إحدى المراحل والمحطات الكبرى في كفاحهم ضد الاستعمار ، وقد خلقت عدة نتائج بشرية وسياسية .

---

[6] عمر بوداوود ، **مصدر سابق** ، ص 252 .

[1] Einaudi , **Op-cit** : p 99 .

[2] جميلة ليمان ، صليحة سرباح ، **نفس المرجع** ، ص 40 .

[3] المجاهد ، **كفا حنا في فرنسا**، ع 108 ، 13 نوفمبر 1961 ، ص 3 .

أ. **النتائج البشرية :**

خلفت مظاهرات 17 أكتوبر عدة خسائر بشرية بين قتلى وجرحى ومفقودين، لكن قولت الشرطة الفرنسية بالتعاون مع حكومة فرنسا سعت جاهدة إلى إخفاء الحقيقة والتستر وراء الجرائم التي ارتكبتها في حق الجزائريين حيث ذكرت في تصريح لها يوم 18 أكتوبر بان عدد القتلى لا يتجاوز اثنان من الجزائريين وشرطي فرنسي أما عدد الجرحى حوالي 64 جريح فقط وكان هدف فرنسا من هذه التصريحات هو تضليل الرأي العام [1].

لكن الحصيلة الحقيقية لهذه المظاهرات تدرجها في الجدول التالي :

عدد القتلى	200 قتيل
عدد الجرحى	2300 جريح
عدد المعتقلين	10000 إلى 12000 معتقل
المفقودين	400 مفقود
المرحلين	15000 مرحل

ومن خلال هذه الأرقام يتضح لنا أن راح ضحية هذا القمع الوحشي [*] 200 قتيل من الجزائريين رمي الكثير منهم في نهر الصين وعلق الآخرون في أشجار غابة بولون [2].

أما الأشخاص الذين ألقي عليهم القبض فقد أقيدوا إلى مركز إلى مركز قصر الرياضة وملعب كوبرتيين ، أما المرحلتين فقد تعرضوا إلى أشد أنواع التعذيب وفرضت عليهم الإقامة الجبرية في القرى والمداشر الجزائرية ، ضف إلى ذلك عدد المرضى والمعوقين جراء قسوة المعاملة وشناعة التعذيب [3].

---

[1] جميلة ليمان ، صليحة سرباح، **مرجع سابق** ، ص 41 .

[*] أنظر ملحق رقم :08.

[2] يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ، ص 224 .

[3] علي هارون ، **مصدر سابق** ، ص 480 .

النتائج السياسية :

أ. على الصعيد الداخلي :

إدراك روجي فيري وزير الداخلية الفرنسي هو وحكومته خطورة الإجراء الذي أقدموا عليه واتضحت عنصريته للعام أجمع فأعلن يوم 18 أكتوبر 1961 عن إلغاء حظر التجول مكرها وهذا القرار يعني فك الرقابة على مناضلي جبهة التحرير الوطني وممارسة نشاطهم بكل حرية [1].

برهنت هذه المظاهرات لحكومة فرنسا أن فدرالية جبهة التحرير الوطني هي من تسطير على العمال المهاجرين الجزائريين وأنهم يساندون قضيتهم سواء داخل الوطن أو خارجه .

إقدام حوالي 15 ألف جزائري في السجون الفرنسية الإضراب عن الطعام وذلك بتاريخ 02-11-1961م وقد أثارت هذه الحركة الاحتجاجية الرأي العام الفرنسي ودفعته إلى الاحتجاج والاستنكار ضد ما ارتكبته الشرطة الفرنسية في حق المهاجرين الجزائريين [2].

وقد توالت الاحتجاجات من المنظمات والاتحادات والهيئات الفرنسية التالية :

– اتحاد النقابات، – الحزب الاشتراكي الموحد، – الحزب الشيوعي،– الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا ،– اتحاد نقابة العمال لناحية باريس ،– اللجنة الطلابية المناهضة للاستعمار المكتب الفيدرالي للسكة الحديدية.....

وفي يوم 21 أكتوبر نظم حوالي 2000 أستاذ وطالب جامعي بجامعة السربون تجمعا ندد وخلاله بالقمع البوليسي المسلط على الجزائريين واحتجوا ضد قانون حظر التجول[3] .

ب. على الصعيد الخارجي :

تزامنت مظاهرات 17 أكتوبر مع انعقاد الندوة 17 لهيئة الأمم المتحدة، حيث ثم إدراج القضية الجزائرية للمناقشة في جدول الأعمال وقد كان ترتيبها الخامس في المناقشة وهذا ما يعني تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

تأثير المظاهرات على مسار الثورة، وتمسك جبهة التحرير الوطني بوحدة التراب، أما موقف الفرنسيين المتمثل في فصل الصحراء عن الجزائر [4].

---

[1] يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ، ص 224 .

[2] المجاهد ، **مصدر سابق** ، ص 03 .

[3] يحي بوعزيز ، **مرجع سابق** ص 225 – 226 – 227 .

[4] جميلة ليمان ، **مرجع سابق** ، ص 43 .

وفي ختام هذا الفصل نقول أن النشاط العسكري الذي أدى إلى ضرب العدو في عقر داره فتح المجال أمام السلطات الفرنسية للمضاعفة من القمع الوحشي، ضد مناضلي جبهة التحرير الوطني، وأمام هذه الإجراءات التعسفية جاءت مظاهرات 17 أكتوبر التي كانت كرد فعل عن التهميش والعنصرية التي عانت منها الجالية الجزائرية في فرنسا.

من خلال دراستنا لموضوع فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا توصلنا لبعض النتائج و نلخصها في النقاط التالية :

1-رغم تعدد أسباب الهجرة الجزائرية إلى فرنسا،إلا أن ابرز دوافعها هو الفرار من أساليب القمع التي مورست ضد الشعب الجزائري و التي حرمته من أبسط حقوقه السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و حتى الدينية .

2-إن الوضع الذي كان يعيشه المهاجرين الجزائريين في فرنسا،لم يمنعهم من مشاركتهم في النضال السياسي أثناء فترة نشاط الحركة الوطنية.

3-أما فيما يخص نشاط المهاجرين في فرنسا نجدها تنقسم إلى مساهمات طلابية وأخرى عمالية:

أ/ الطلاب: لعب الطلبة دورا بارزا وحيويا في الكفاح الوطني،فرغم كل الصعوبات التي واجهوها من محاولات التشتيت التي كانت تتبعها السلطات الفرنسية،إلا انه ظهرت محاولات تجمع الشمل لكل الاتجاهات للمطالبة بالحقوق و الدفاع عنها أمام مختلف الهيئات.

ب/العمال:أدى العمال الجزائريون المهاجرون دورا هاما وفعالا في تكوين الحركة الوطنية وتنظيمها،حيث انخرطوا في العديد من النقابات و الأحزاب العمالية الفرنسية،و قد مهد الطريق لهم فيما بعد لإنشاء أول حركة سياسية أطلق عليها اسم نجم شمال إفريقيا،الذي كان له دور كبير مسار الحركة الوطنية و مجابهة الاستعمار.

4-كان لنقل الثورة سنة 1954 إلى ارض العدو أقوى دليل على قوة الثورة الجزائرية وأصالتها،تجسد ذلك من خلال تشكيلها النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني في فرنسا،إلا أن التنظيم في بداياته الأولى تأثر بالوضع الذي كان سائد في فرنسا وهذا بفعل السيطرة المصالية على الجالية،حيث تعتبر هذه الأخيرة من أكبر الحركات السياسية المناوئة لجبهة التحرير،مما أدى إلى انزلاقات خطيرة أضرت بالعمل الثوري،وأثرت على الثورة التحريرية المسلحة.

5-احتضن المهاجرون الجزائريون ثورة أول نوفمبر 1954 ودعموها ماليا من خلال الاشتراكات و التبرعات الشخصية لدعم المجهود الحربي.

6-أهم الأعمال التي قامت بها جبهة التحرير الوطني في فرنسا هو تأطير العمال و تهيأتهم للعمل السياسي و الثوري،من خلال تنظيمها السياسي .

7-اعتمدت فدرالية جبهة التحرير في البداية على هيكلة بسيطة ومؤقتة،نظرا لحساسية المهمة و صعوبة الحركة داخل الأراضي الفرنسية، لكن بوصول عمر بوداود إلى فرنسا سنة 1957،بدأت الفدرالية بتنفيذ خطتها التنظيمية وذلك من خلال تقسيمها التراب الفرنسي إلى مناطق عسكرية وتأطير العمال ضمن حيز جغرافي وهيكلة إدارية.

8-كان للعمليات الفدائية التي قام بها مناضلو جبهة التحرير في فرنسا،يوم 25 أوت 1958 ضد السلطات الفرنسية، بمثابة الضربة القاضية لفرنسا،حيث ساهمت في زعزعة أمنها واستقرارها و إضعاف اقتصادها.

9- تعتبر مظاهرات 17 أكتوبر دليلا فعليا على قدرة جبهة التحرير الوطني على التهيئة والتجنيد واختراق الأراضي الفرنسية نفسها كما قامت بفضح فرنسا،أمام الرأي العام الدولي وأظهرت بأنها دولة عنصرية مارست كل أنواع القمع ضد الجالية الجزائرية لا سيما أثناء هذه المظاهرات .

الملاحق

ملحق رقم 01 :الاشتراكات التي كان يدفعها العمال الجزائريين في المهجر.

عام 1958:

الشهر	المداخيل	المصاريف
جوان	34,551,993	39,353,199
جويلية	580,301,173	42,673,288
أوت	330,719,297	42,625,078
سبتمبر	338,357,845	38,828,467
أكتوبر	361,557,751	19,886,895
نوفمبر	504,232,435	26,699,655
ديسمبر	315,196,741	28,699,655

عام 1959:

الشهر	المداخيل	المصاريف
جانفي	338,770,166	62,010,887
فيفري	322,870,194	39,722,625
مارس	332,608,305	39,722,625
أفريل	332,495,633	57,130,685
ماي	403,829,984	58,179,013
جوان	370,872,655	35,425,709
جويلية	506,161,902	35,425,709
أوت	413,542,615	47,635,792
سبتمبر	422,182,160	68,539,193
أكتوبر	468,491,985	57,935,190
نوفمبر	677,515,606	60,468,844
ديسمبر	466,850,720	68,650,788

عام 1960:

الشهر	المداخيل	المصاريف
جانفي	440,739,356	63,886,950
فيفري	452,852,755	76,742,277
مارس	452,490,945	74,692,765
أفريل	478,825,475	110,596,324
ماي	460,208,880	70,001,565
جوان	450,125,570	85,406,020
جويلية	585,138,930	45,025,670
أوت	510,216,275	99,449,105
سبتمبر	487,837,325	83,615,687
أكتوبر	480,580,420	113,924,747
نوفمبر	684,580,420	84,525,970
ديسمبر	475,405,590	87,861,710

أنظر: سعدي بزيان، دور الطبقة ...، مرجع سابق، ص73،72،71.

ملحق رقم 02:وثيقة تعيين عمر بوداودعلى رأس فدرالية جبهة التحرير الوطني سنة 1957.

وثيقة التعين عمر بوداود المؤرخة في يوم 15 جوان 1957 الموقعة من قبل عبان رمضان.

جبهة التحرير الوطني
لجنة التنسيق والتنفيذ

قرار تحويل

انظر: عمر بوداود، مصدر سابق، ص 245.

ملحق رقم 03:لجنة الخمسة.

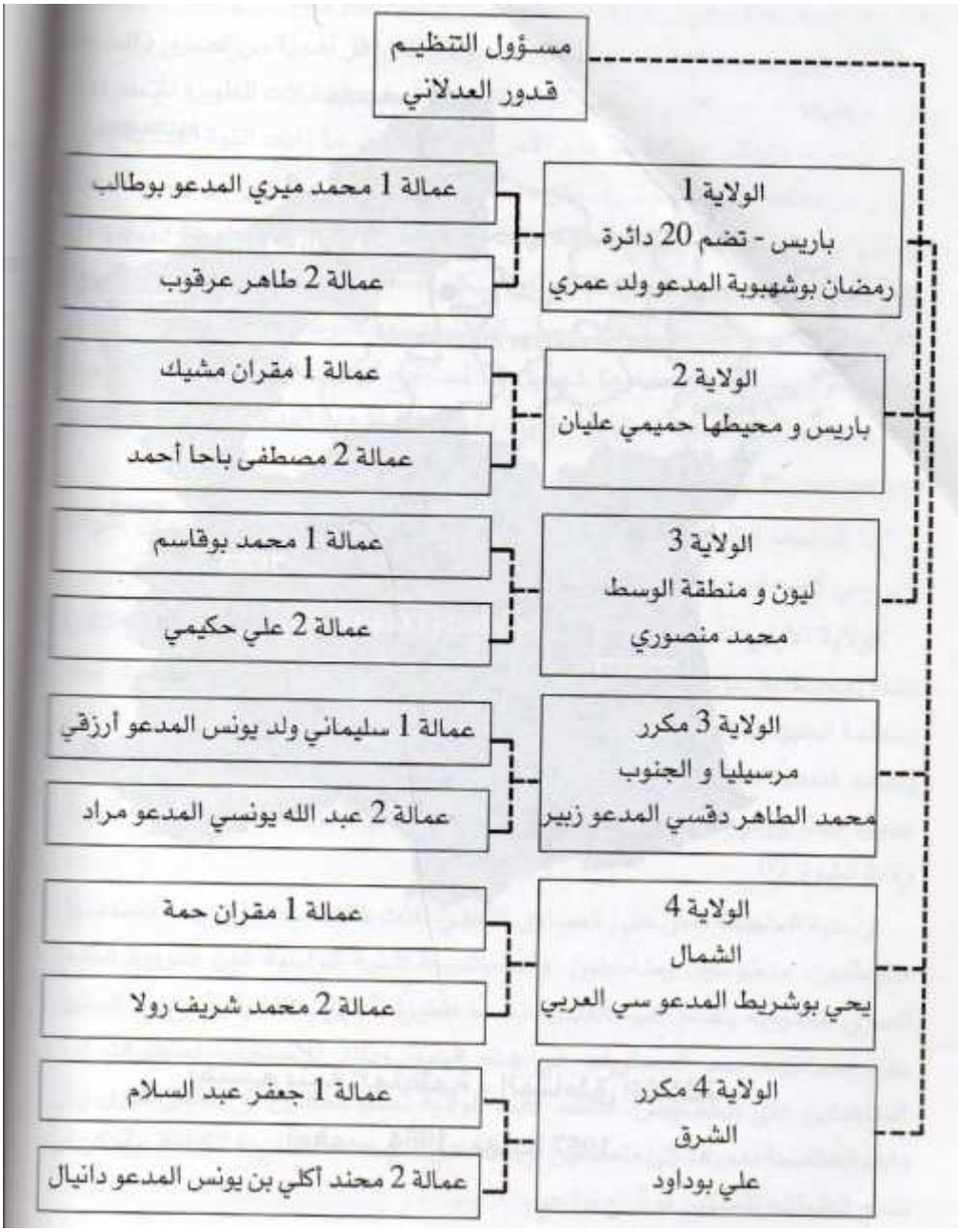

انظر: علي هارون، مصدر سابق، ص 66.

ملحق رقم 04:خريطة تقسيم التراب الفرنسي إلى 07 ولايات.

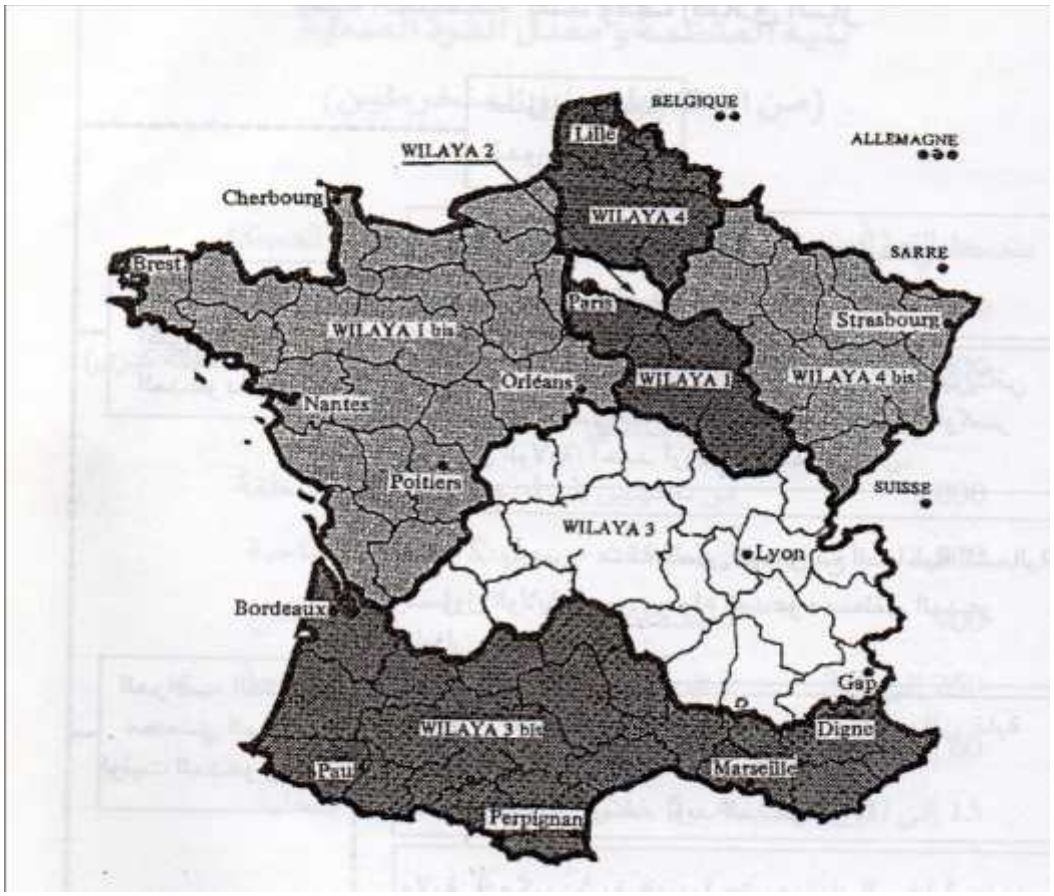

انظر:علي هارون،مصدر سابق،ص 67.

ملحق رقم 05:مخطط لعمليات 24 أوت 1958.

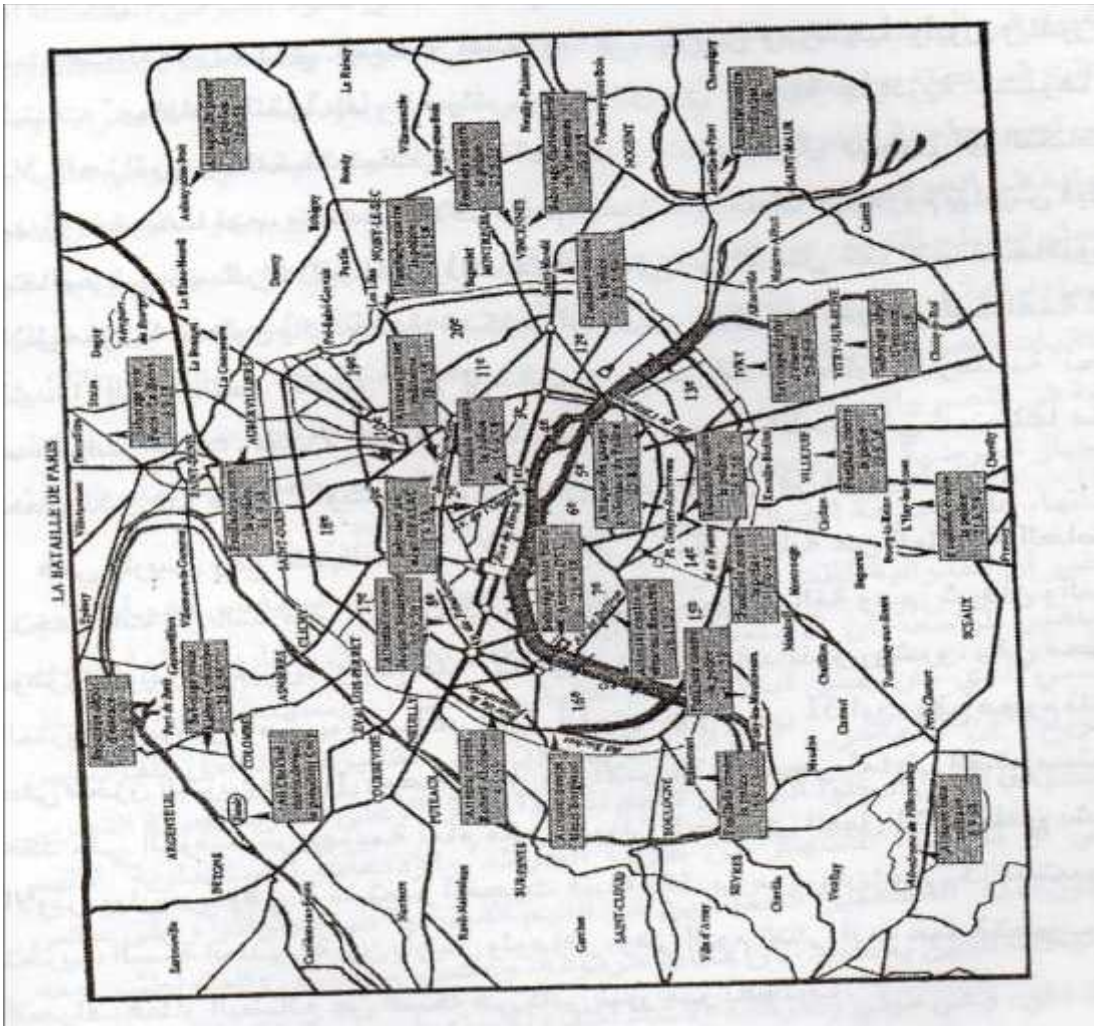

أنظر : علي هارون ، مصدر سابق، ص66.

ملحق رقم 06:خريطة تبين أهم محطات انطلاق المظاهرات.

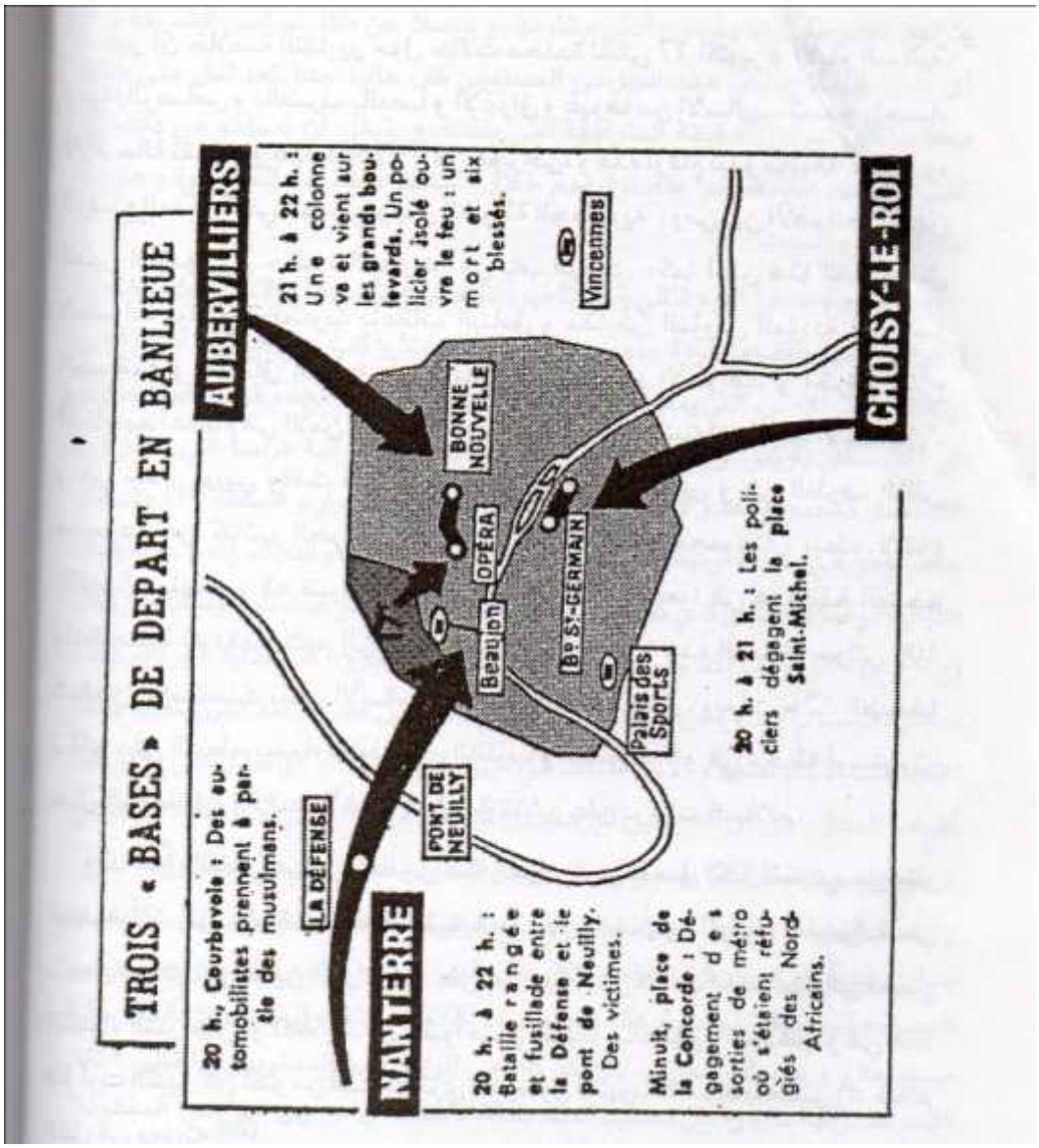

أنظر : علي هارون،مصدر سابق،ص 488.

ملحق رقم 07:صور لضحايا القمع الوحشي.

JEAN- LUC Einaudi: op-cit، p85.

ملحق رقم 08:قائمة لبعض الضحايا والفقودين أثناء المظاهرات.

اسم ولقب التضحية	تاريخ وطريقة الوفاة
- شمبول عبد القادر	- قتل يوم 61-10-02
- شاوش رابح	- قتل بالرصاص ، تاريخ غير محدد
- شملون عمران	- قتل يوم 61-10-03
- شوفالي قي	- قتل يوم 61-10-17
- دكار علي	- غرقان . تاريخ غير محدد
- دلوش أحمد	- قتل بالرصاص ن عتر عليه يوم 61-12-12
- ضاوي سي مقران	- قتل يوم 61-10-17
- درواق عبد القادر	- غرقان يوم 61-10-17
- درواز عبد القادر	- قتل يوم 61-10-17 ، عثر عليه يوم 61-12-12
- حبالي محمد	- أوقف يوم 61-09-15 قتل يوم بتاريخ غير محدد
- دويبي صالح	- قتل يوم 61-09-17
- فرحات وعلي	- غرقان يوم 61-10-14
- فرحات محمد	- قتل بالرصاص ، تاريخ غير محدد
- قرقوري عبد القادر	- قتل بالرصاص، تاريخ غير محدد عثر عليه يوم61-11-10
- قرنة بارهيم	- قتل 61-10-18
- قناب علي	- أوقف وقتل يوم 61-10-03
- قرال علي	- قتل بالرصاص تاريخ غير محدد
- حبوش بلعيد	- قتل يوم 61-09-22
- حقام محمد	- غرقان تاريخ غير محدد
- حميدي محند	- قتل يوم 61-10-11 عثر عليه يوم 61-10-18
- حمودة ملاك	- قتل يوم 61-10-11
- حمباد لخضر	- قتل يوم 61-10-17
- قارة إبراهيم	- جرح يوم 61-10-18 مات يوم 61-10-20 عثر عليه يوم 61-11-09
- كسلري أرزقي	- أوقف يوم 61-11-02 عثر عليه يوم ، عثر عليه يوم 61-11-09
- كليفي	- انتشل من الماء يوم 61-10-30
- كويدجي محمد	- قتل بتاريخ غير محدد
- عباد وعبد القادر	- غرقان بتاريخ غير محدد
- عباد ولخضر	- غرقان 17-10-61
- عباس أحمد	- أوقف يوم 10-10-61 ، ودفن يوم 09-12-61
- عثمان لعمارة	- قتل يوم 17-10-61
- أدرار صالح	- قتل يوم 12-09-61
- آيت العربي العربي	- قتل يوم 17-10-61
- عكاشة عمار	- قتل يوم 28-09-61
- الحفناوي محمد	- أنتشل من السان يوم 27-09-61
- الرحاب بلعيد	- قتب يوم 18-10-61

JEAN- LUC Einaudi: op-cit، p314-315.

- عراش رابح	- وجد مختنق يوم 30-09-61
- بكاكرا عبد الغني	- قتل بالرصاص في تاريخ غير محدد
- بالقاسم عاشور	- قتل بالرصاص يوم 18-10-61 ، دفن يوم 07-11-61
- بن نجار محند	- قتل يوم 08-10-61
- بن نجار عبد القادر	- قتل بالرصاص بتاريخ غير محدد دفن يوم 07-11-61
- بوشاد ولخضر	- شنق ، أنتشل من نهر اسان يوم 21-10-61
- بوشاربي	- أوقف يوم 02-10-61
- بوشري عبد الله	- قتل بالرصاص بتاريخ غير محدد
- بوصوف عاشور	- شنق يوم 07-10-61 دفن يوم 17-10-61
- شبوكي قاسة	- أوقف يوم 25-09-61 قتل يوم 29-09-61
- لمار أشمون	- قتل يوم 17-10-61
- لعمري دحمان	- قتل يوم 05-10-61
- لعروسي محمد	- غرق ، تاريخ غير محدد
- لسمي إسماعيل	- قتل يوم 08-10-61 عثر عليه يوم 10-11-61
- لاتي يونس	- غرق يوم 07-09-61
- لوصيف لخضر	- غرقان ، تاريخ غير محدد
- مالك عمار	- أوقف يوم 17-10-61 . أعلن عن مونع يوم 21-10-61
- مميدي محمد	- قتل يوم 11-11-61
- مهداز شريف	- قتل يوم 27-09-61
- مراكب محمد	- قتل يوم 02-09-61 . أعلن عنه وفاته يوم
- مراوش موسى	- قتل يوم 10-10-61
- سعدي سعيد	- قتل يوم 27-09-61
- مريان أكلي	- اختفى يوم 17-10-61 عثر عليه 25-10-61
- مزيان محمد	- قتل يوم 17-10-61
- ويش محمد	- قتل يوم 24-09-61
- سعدادي طاهر	- قتل يوم 17-10-61
- سعدادي سعيق	- تاريخ غير محدد
- سليماني عمار	- قتل يوم 24-09-61
- إسماعيل أحمد	- قتل يوم 09-10-61
- رشوني عبد القادر	- غرقان ، تاريخ غير محدد
- ثلوجن عيسى	- قتل يوم 09-10-61
- تلمساني قندوز	- غرقان ، تاريخ غير محدد
- ثلوجن أحمد	- قتل يوم 17-10-61 ، أعلن عن وفاته 04-11-61
- يحلاوي أكلي	- قتل يوم 18-10-61
- يحلاوي العربي	- قتل بالرصاص تاريخ غير محدد عثر عليه يوم 17-10-61
- زبير محمد	- قتل يوم 18-10-61
- زبوح محمد	- قتل بالرصاص تاريخ غير محدد عثر عليه يوم 17-10-61
- زمان رابح	- قتل بالرصاص عثر على جثته يوم 07-11-61

JEAN- LUC Einaudi: op-cit، p315-316 .

قائمة المفقودين

اسم ولقب التضحية	تاريخ وطريقة الوفاة
- عباس سي أحمد	- يوم 18-10-61
- أشاك الكواري	- يوم 18-10-61
- أجناك حسين	- تاريخ غير محدد ، أكتوبر 1961
- عيساني محمد	- يوم 17-10-61
- آيت زايد مهنة	- يوم 17-10-61
- عليلو سعيد	- يوم 29-09-61
- أومار سعيد	- يوم 17-10-61
- عرابي عاشور	- يوم 17-10-61
- بعلي عبد العزيز	- يوم 17-10-61
- بلهلام رابح	- تاريخ غير محدد ، أكتوبر 1961
- بلحوزة أرزقي	- تاريخ غير محدد
- بن عبد الله محمد	- يوم 17-10-61
- بن عبدال حليم	- يوم 17-10-61
- بن واقي عمر	- يوم 20-10-61
- برباحة رابح	- يوم 18-10-61
- بوشوكة	- تاريخ غير محدد
- بوكريف سعيد	- يوم 17-10-61
- بولمكاحي عبد الله	- يوم 17-10-61
- بومدان رابح	- يوم 17-10-61
- بوسعيد أحمد	- يوم 17-10-61
- شاوش رابح	- يوم 17-10-61
- شلي لونيس	- تاريخ غير محدد
- شمين أزوو	- يوم 17-10-61
- شربي أرزقي	- يوم 17-10-61
- دهاس عيسى	- يوم 17-10-61
- دريف أكلي	- يوم 17-10-61
- فارس محمد	- يوم 17-10-61
- فرحي سعيد	- يوم 17-10-61
- قاسم عبد المجيد	- يوم 17-10-61
- غزالي لحسن	- تاريخ غير محدد ، أكتوبر 1961
- قيداس لخضر	- يوم 17-10-61
- قطاطر علي	- يوم 17-10-61
- حاج علي سعيد	- يوم 17-10-61
- حمداني حسين	- يوم 17-10-61
- حميدي طيطوش	- يوم 26-10-61
- وعلالن كاسي	- يوم 17-10-61

JEAN- LUC Einaudi: op-cit، p316-317.

- إزرو سعيد	- يوم 17-10-61
- خلفوني أحمد	- يوم 18-10-61
- كحال أحمد	- يوم 21-10-61
- كطفا محمد	- يوم 17-10-61
- خضراوي محمد	- يوم 17-10-61
- خلفي أحمد	- يوم 23-10-61
- خليفي أحمد	- يوم 18-10-61
- لعزيزي شريف	- يوم 17-10-61
- لمشيشي محمد	- يوم 18-10-61
- مدجاهي عبد القادر	- يوم 17-10-61
- مجاهدي عبد القادر	- يوم 17-10-61
- مرموش رابح	- يوم 18-10-61
- مسعودي سعيد	- يوم 17-10-61
- مسزوق	- يوم 17-10-61
- مطراف شعبان	- يوم 18-10-61
- ميليزي حسين	- يوم 17-10-61
- موجاب محمد	- يوم 15-10-61
- ولد سعيد محمد سعيد	- يوم 17-10-61
- أوزايد محند	- يوم 17-10-61
- رفاس محمد	- يوم 14-10-61
- سعدي محمد	- يوم 22-10-61
- صالحي جلول	- يوم 17-10-61
- سي عمار أكلي	- يوم 18-10-61
- سلمان رشيد	- يوم 20-10-61
- صوالح مصطفى	- يوم 17-10-61
- طبال طاهر	- تاريخ غير محدد ، أكتوبر 61
- يلي عمران	- يوم 20-10-61
- يناث ماني	- نهاية أكتوبر 61
- يكر شعبان	- يوم 17-10-61
- يوسفي مبروك	- يوم 17-10-61

JEAN- LUC Einaudi: op-cit، p317.

أ) المصادر والمراجع باللغة العربية:

ا) المصادر:

1. الإبراهيمي احمد طالب ، **مذكرات جزائري** ، ج 1 ، احلام ومحن 1932 – 1965 ، دار القصبة للنشر والتوزيع ن الجزائر ، 2007 .
2. بوداود عمر ،من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة لتحرير الوطني ،مذكرة مناضل، دار القصبة للنشر، طبعة خاصة، وزرة المجاهدين ،الجزائر ،2007.
3. تقية محمد، **الثورة الجزائرية المصدر، الرمز و المآل**، دار القصبة للنشر، الجزائر: 2010.
4. حربي محمد، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع**، ترجمة: كميل قبصر داغر، الطبعة الأولى، دار الكلمة للنشر، لبنان.
5. خليفة الجنيدي ، **حوار حول الثورة** ، موفم للنشر ، الجزء الثاني ، الجزائر 2009 .
6. شريط عبد الله ، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1857** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2010.
7. فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، دار القصبة للنشر، الجزائر:2005.
8. قنانش محمد،قداش محفوظ، **نجم شمال إفريقيا 1926-1937**، ديوان المطبوعات الجامعية.
9. مشاطي محمد، **مسار مناضل** ، منشورات الشهاب الحامة ، 2010 .
10. ملاح عمار ، **محطات حاسمة في ثورة 01 نوفمبر 1954** ، دار الهدى للطباعة ، عين مليلة .2004.
11. هارون علي، **الولاية السابعة ،حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

12. هشماوي مصطفى، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.

المراجع:

1. إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، الطبعة الأولى 2007 .
2. بديدة لزهر، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر و التوزيع، الجزائر.
3. بزيان سعدي، **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**،ط2،منشورات ثالة، الجزائر 2009.
4. بزيان سعدي، **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954** ، التاريخ السياسي و النضالي للعمال الجزائريين في المهجر في نجم شمال إفريقيا إلى الاستقلال ، طبعة 2 ، الجزائر، 2009 .
5. بوحوش عمار،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962**، البصائر الحديدية للنشر و التوزيع, الجزائر، 2013 .
6. بوحوش عمار، **العمال الجزائريون في فرنسا**، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2008.
7. بوضربة عمر، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960** ،**دار الإرشاد، الجزائر، 2013**.
8. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954** ، دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، الجزائر، 2009.
9. بوعزيز يحي،**ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين** ،دار الغرب للنشر والتوزيع .

10. بوعزيز يحي، **موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب**، ج2، دار الهدى للطباعة و النشر.

11. بومالي أحسن، **أول نوفمبر 1954 ،بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية** ،دار المعرفة ،الجزائر 2010.

12. حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، موفم للنشر، الجزائر: ..

13. حمادي عبد الله، **الحركة الطلابية (1871-1962)** مشارب ثقافية و إيديولوجية، ط1، الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين، الجزائر، 1994.

14. الخطيب أحمد، **حزب الشعب الجزائري، جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي**، الجزء1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.

15. د. مقلاتي عبد الله ، صالح لميش ،**مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ،الجزء 4،وزارة الثقافة ،الجزائر،2013.

16. زوزو عبد الحميد، **الدور السياسي للهجرة بين الحربين (1914-1939)** "نجم شمال افريقيا و حزب الشعب الجزائري"، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر، 2007.

17. سطورا بن يامين ،**مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1998_1974** ،ترجمة الصادق عماري مصطفى ماضي ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال .

18. سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية (1934-1945)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الجزء 1، 1992.

19. سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، الجزء2، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، طبعة خاصة ، 2009 .

20. سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية**، الجزء3، طبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي، بيروت .

21. السعيد عقيب، **دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة لتحرير (1955-1962)** مؤسسة كوشكار للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.

22. صاري أحمد، **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر** ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر 2004 .

23. الصالح صديق محمد، **أيام خالدة في حياة الجزائر**، موفم للنشر، الجزائر 2009

24. ضيف الله عقيلة، **التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962م**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

25. الطيب العلوي محمد ، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954**، طبعة مؤسسة وطنية للاتصال و النشر و الإشعار، وحدة الطباعة، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر.

26. العربي الزبيري محمد، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، الجزائر1984.

27. العربي الزبيري محمد، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م**، طبعة خاصة ، وزارة المجاهدين، 2007.

28. العسلي بسام ، **جهاد الشعب الجزائري** ، الجزائر والاستعمار، ج1، دار العزة والكرامة للكتاب ، طبعة خاصة ، الجزائر، 2009.

29. عميري ليندة ، **معركة فرنسا "حرب الجزائر بفرنسا** " ، منشورات الشهاب ، 2013.

30. غربي غالي، **فرنسا و الثورة الجزائرية (1954-1958)**، غرناطة للنشر و التوزيع.

31. فركوس صالح، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 814ق.م-1962م**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

32. قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939.** ترجمة أمحمد بن البار، ط1،الجزء 3، شركة دار الامة للنشر و التوزيع، 2008.

33. لونيسي ابراهيم ،**مصالي الحاج في مواجهة ج ت وخلال الثورة التحريرية** ،دار هومة للطباعة النشر والتوزيع ،الجزائر .

34. لونيسي رابح و آخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، الجزء1، دار المعرفة، 2010.

35. مسعود أحمد سيد علي، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960 – 1961**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

36. هلال عمار، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، الطبعة الثالثة، دار هومة الجزائر، 2004.

37. ولد الحسين محمد الشريف ، **من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال 1830–1962** ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2010 .

ب) المعاجم:

1. شرفي عاشو، **قاموس الثورة الجزائرية 1954 1962** ، ترجمة عالم مختار ، دار القصبة، الجزائر، 2007.

2. مقلاتي عبد الله،قاموس **أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،ط1،الجزائر،2009.**

ج) المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

/ المصادر:

1. l'abdjaoui Mohamed ; **Vérités sur la révolution algérienne**، Editions ANEP.

/ المراجع:

1. Einaudi JEAN- LUC: **La Bataille 17 octobre 1961 de paris , Media** Plus ،Algérie ,1994.
2. Guentari Mohamed ,**Organisation Politico-Administratives-Militaire de la révolution algérienne 1954-1962**, thèse d'histoire militaire montpellier 1988.

د) الرسائل الجامعية:

1. تكران جلالي، **الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر و فرنسا و دورها في التحرير الوطني بين 1945**-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2012-2013.
2. جمعة بن زروال ،**الحركة الوطنية الجزائرية المصالية موقفها من الثورة 1954_1962** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخصر ،باتنة 2002 ،2003
3. جميلة ليمان،صليحة سرباح،**مظاهرات 17 أكتوبر 1961 والجالية الجزائرية بفرنسا**، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2002-2003.
4. حمدان أسماء،**الحركات المنازعة للثورة الجزائرية** ،مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،2012_2013.
5. حميدة ابتسام، **المهاجرون الجزائريون في فرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية1954-1962م**، مذكرة لنيل شهادة ماستر التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

هـ) المقالات والجرائد:

أ المقالات:

1. **زبير رشيد**، الأكاديمية للدارسات الاجتماعية و الإنسانية، **العدد 9**، 2013.
2. نوري صباح،" **تنظيمات العمال و الطلبة المهاجرين و دورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي 1924-1962**"، مجلة ديالي، العدد 2011/52.

الجرائد:

1. المجاهد ، **دماء الجزائريين في شوارع باريس** ، الجزء الرابع العدد 107 بتاريخ 01 نوفمبر 1961 .

2. المجاهد، كفاحنا في فرنسا،الجزء الأول، العدد 11،بتاريخ الفاتح نوفمبر 1954.

شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: دور الجالية الجزائرية في الحركة الوطنية	
المبحث الأول:عوامل الهجرة الجزائرية إلى فرنسا	07
1)العوامل السياسية	08
2) العوامل الاقتصادية	10
3) العوامل العسكرية	11
4) العوامل الاجتماعية	12
5) العوامل الثقافية	13
المبحث الثاني: أوضاع المهاجرين الجزائريين في فرنسا	15
المبحث الثالث: نشاط المهاجرين الجزائريين في فرنسا	18
1. الطلاب	18
2. العمال	19
الفصل الأول: نشاط الثورة في فرنسا ما بين 1954-1957	
المبحث الأول: فتح جبهة ثانية في فرنسا	30
أ/ نقل الثورة إلى فرنسا	30
ب/ خلايا جبهة التحرير الوطنية	31
المبحث الثاني: صراع جبهة التحرير مع الحركة الوطنية الجزائرية MNA	39
المبحث الثالث: دعم الجالية الجزائرية للثورة	45
الفصل الثاني: فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1957-1962	
المبحث الأول: تأسيس الفدرالية سنة 1957	54
1-1 تعيين عمر بوداود على رأس الفدرالية 1957	54

2-1 لجنة الفدرالية	56
المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي	58
2-1 التقسيم الإداري	58
2-2 التقسيم الجغرافي	64
2-3 المنظمة الخاصة	65
2-4 فروع الفدرالية	69
الفصل الثالث: نشاط الفدرالية في المجال العسكري والسياسي	
المبحث الأول:نشاطها في المجال **العسكري.**	74
1-1 عمليات 25 اوت1958 م.	74
1-2 نتائج الأعمال العسكرية.	80
المبحث الثاني: نشاطها في المجال السياسي مظاهرات 17 أكتوبر1961م.	83
1. أسباب المظاهرات.	83
2. تحضيرات الفدرالية للمظاهرات.	86
3. سير المظاهرات.	88
4. موقف قوات الأمن من المظاهرات.	92
5. نتائج المظاهرات.	93
خاتمة	97
ملاحق	100
بيبليوغرافيا	112
فهرس الموضوعات	120